صورة المؤلف



رسمي يمثل افكاري وآرائي   فليس يفقد مني شيئاً الرائي

كأنما الرسم والتاريخ يشهد لي   سفر الخلود الكتاب وقراه

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

هذا هو الجزء الثالث عشر من كتابي (الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية) الذي وضعته لاجمع فيه مايتجدد لي من الصوادر بعد اوبتي من النجف الأشرف بتاريخ ١٤/٥/١٣٥٨هـ.

فرج العمران

بسم الله الرحمن الرحيم

اجازة رواية

من آية الله السيد ابو القاسم الخوئي

دام ظله

الحمد لله الذي رفع منازل العلماء حتى جعلهم بمنزلة الانبياء وفضل مدادهم على دماء الشهداء والصلاة والسلام على خير خلقه وافضل بريته محمد وعترته الطيبين الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين وبعد فان شرف العلم لا يخفى وفضله لا يحصى قد ورثه اهله من الانبياء ونالوا به نيابة خاتم الاوصياء صلى الله عليه وعليهم ما دامت الارض والسماء وممن سلك في طلبه مسلك صالحي السلف هو جناب العالم العامل والفاضل الكامل عماد العلماء الاعلام حجة الاسلام الشيخ فرج آل عمران دامت ايام افاضاته وقد استجازنا في الرواية فأجزناه ان يروي عنا جميع ما صحت لنا روايته من الكتب الاربعة التي عليها المدار : الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار والجوامع الاخيرة الوسائل ومستدركه والوافي والبحار وغير ذلك من مصنفات اصحابنا وما رووه عن غيرنا بحق اجازتنا

وفي المصدر نفسه ص٩٢ ما يلي :

قال الكاظم (ع) ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنة استزاد الله تعالى وان عمل سيئة استغفر الله منها وتاب اليه .

قال صاحب جامع السعادات فمن حاسب نفسه قبل ان يحاسب وطالبها في الانفاس والحركات وحاسبها في الخطرات واللحظات ووزن بميزان الشرع اعماله واقواله خف في القيامة حسابه وحضر عند السؤال جوابه وحسن منقلبه ومآبه ومن لم يحاسب نفسه دامت حسراته وطالت في عرصات القيامة وقفاته وقادته الى الخزي سيئاته وفي الدر الثمين للسيد محسن الامين المتوفى يوم الاحد ٣ / ٧ / ١٣٧١ هـ ص٣٦ ما يلي :

س : ما معنى كتابة الاعمال .

ج : معناه ان الله تعالى وكل بكل مكلف من عباده ملكين بالنهار وملكين بالليل احدهما على اليمين يكتب الحسنات والآخر على الشمال يكتب السيئات فيكتبان جميع اعمال العبد حتى النفخ في الرماد قال الله تعالى (وان عليكم لحافظين كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون) (١) .

(١) الانفطار آية ١٠ و ١١ و ١٢ .

ومن هم بحسنة كتبت له حسنة فاذا فعلها كتبت له عشر حسنات ومن هم بسيئة لم تكتب عليه فان فعلها امهل سبع ساعات فان تاب منها لم تكتب عليه وان لم يتب منها كتبت عليه سيئة واحدة .

قال الله تعالى (من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها) (١) انتهى .

فويل لمن غلبت احداته عشراته

ويجب على من فعل السيئة ان يتوب منها ويستغفر ربه .

ويستحب ان يقول عند التصميم على التوبة ثلاث مرات استغفر الله الذي لا إله الا هو الحي القيوم واتوب اليه .

٢ ـ حساب عالم البرزخ :

في الدر الثمين ص٤٤ ما يلي :

س : ما معنى حساب القبر ؟

ج : معناه ان الانسان يحاسب في قبره فيأتي اليه ملكان يسميان منكرا ونكيرا فيسألانه عن دينه وعن ربه وعن نبيه وعن امامه فمن أجاب بالصواب فاز بروح وريحان في قبره

(١) الأنعام آية ١٦٠

وبجنة النعيم في الآخرة ومن لم يجب بالصواب فله نزل من
حميم في قبره وتصلية جحيم في الآخرة .

٣ ـ حساب عالم الآخرة :

قال الله سبحانه وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم
القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل
اتينا بها وكفا بنا حاسبين (١) فى الجزء الثالث من جامع
السعادات ص ٩١ ما يلي :

وقال رسول الله (ص) ما منكم من احد الا ويسأله
رب العالمين ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان وورد بطرق
متعددة ان كل احد في يوم القيامة لا يرفع قدما عن قدم
حتى يسأل عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن
ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه والآيات والاخبار الواردة
في محاسبة الاعمال والسؤال عن القليل والكثير والنقير
والقطمير اكثر من ان تحصى وفي معالم الزلفى للعلامة السيد
هاشم البحراني المتوفي ١١٠٧ هـ أو ١١٠٩ هـ ص ٢٤٥ مايلي :
الشيخ احمد بن فهد فى العدة قال في الخبر النبوي انه

(١) الانبياء آية ٤٧ .

يفتح العبد يوم القيامة على كل يوم من أيام عمره أربع
وعشرون خزانة عدد ساعات الليل والنهار نخزانة يجدها
مملوءة نوراً وسروراً فيناله عند مشاهدتها من الفرح والسرور
ما لو وزع على أهل النار لأدهشهم عن الاحساس بألم النار
وهي الساعة التي اطاع فيها ربه ثم يفتح له خزانة اخرى
فيراها مظلمة منتنة مفزعة فيناله عند مشاهدتها من الفزع
والجزع ما لو قسم على اهل الجنة لنغص عليهم نعيمها وهي
التي عصى فيها ربه ثم يفتح له خزانة اخرى فيراها فارغة
ليس فيها ما يسوءه ولا ما يسره وهي الساعة التي نام فيها
اواشتغل فيها بشيء من مباحات الدنيا فيناله من الغبن والاسف
على فواتها حيث كان متمكناً من ان يكون يملأوها حسنات
مالا يوصف ومن هذا قوله تعالى (ذلك يوم التغابن)(١)
وفي كتاب احياء العلوم للغزالي وجامع السعادات للنراقي
ومجموعة الشيخ ورام نظير هذا الخبر بأختلاف يسير .

لفت نظر

المراد من العبد في قوله ينشر العبد بكل يوم أربع

(١) التغابن آية ٩ .

وعشرون خزانـــة هو المكلف فاذا عاش بعد التكليف ستين سنة فقد طوى من الايام واحداً وعشرين الف يوم وستمائة يوم وكل يوم اربع وعشرون ساعة فالخزائن التي تنشر لـه بعدد الساعات هي خمسمائة الف خزانة وثمانية عشر الف خزانة واربعمائة خزانة ملأ الله خزائننا بالحسنات والاعمال الصالحات .

زيارة السيد جاسم الخرسان

وفي ليلـة السبت التاسعة من الشهر المؤرخ زرت السيد الجليل السيد جاسم بن السيد محمد الخرسان النجفي احـد خدام الحضرة المرتضوية ومعه السيد عباس بن السيد كريم الخرسان .

زرتهما في محل اقامتهما وهو منزل الوجيه الحاج صالح بن محمد بن مسلم الكائن موقعهفي القلعة فانسنا جداً بهذه الزيارة .

تاريخ ميلاد علي الخنيزي

وفي ليلة الاحد العاشرة من الشهر المؤرخ انشأت البيتين الآتيين المشتملين على تاريخ ميلاد علي بن محمد سعيد بن العلامة الشيخ محمد علي الخنيزي المولود في الساعة الواحدة

والربع من نهار يوم الجمعة ٢٣ / ٨ / ١٣٨٨ هـ المتولد من المصونة نصرة بنت الحاج مبارك بن الشيخ علي بن الشيخ سليمان المبارك الصفواني واليك ذكر البيتين :

ان الخنيزي السعيد اخا العلا ولدت له ام العلا ولدا ذكر
قـد اشرقت آفاقنـا بقدومه وتلألأت أرخ بها بزغ القمر
سنة ١٣٨٨ هـ

وفاة الحاج محمد البحارنة

وفي ليلة الثلاثاء الثانية عشرة من الشهر المؤرخ توفي الوجيه الحاج محمد بن مكي البحارنة في البحرين وحمل جثمانه على الطائرة الى بغداد في الساعة الثامنة من نهار يوم الثلاثاء الثـاني عشر من الشهر المؤرخ ثم حمل على السيارة الى النجف الأشرف ودفن هنـــاك وعمره يوم توفي اربع وثمانون سنة ووضعت له فاتحة في القطيف في حسينية مياس يتصدرها اخوه الوجيه الحاج ابراهيم واخوه الحـاج علي واسرته الكريمة والخطيب فيها هو الشيخ الميرزا حسين البريكي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته .

تأبين الحجة السيد محمد العلي

وفي يوم السبت السادس عشر من الشهر المـؤرخ كتبت

القصيدة الآتية لناظمها الكريم ملا علي بن الحاج محمد الرمضان اهل الكويكب قالها في تأبين العلامة الحجة السيد محمد بن السيد حسين العلي اهل المبرز من الاحساء المتوفى يوم الجمعة الحادي عشر من شهر رجب من العام المؤرخ وقال فيه هذه القصيدة يوم الاربعاء السادس عشر من شهر رجب من العام المؤرخ :

قمر الشريعة غاب

قمر الشريعة غاب وسط الملحد ... من للشريعة بعده من منجد

وغدا غراب البين في عرصاتها ... ينعى مغيب الهاشمي محمد

الزاهد الورع التقي العابد ... الاواه من هو بالفضائل مرتد

الاوحد العلامة المفضال من ... هو في القداسة والزهادة اوحدي

قاضي الشريعة في الحساء ملاذها

في المشكلات وقدوة المسترشد

قد غاص بحر العلم يا طلابه ... وعفى الرشاد عقيب فقد المرشد

هذي مآتمه تضج من البكا ... قد اصبحت برد الكآبة ترتدي

الله اكبر ما اجل مصيبة ... قد اوقعتنا في المقيم المقعد

يا ضيف لا تنزل بساح محمد ... غاب الندى واستك باب المندي

سل عن اياديه الجسام فكم لها ... جذمت اكف للعلا والسؤدد

هل بعده عين يؤاتيها الكرى ... ام كيف ترقد والمنون بمرصد

من ذا يقوم مقامه في هديه ... لجلاء معضلة وحل معقد

من ذا الذي يشفي العليل ويغتدي

عين الدليل الى شريعة احمد

ذي فجعة ما ان لها من مشبه ... غصت بها لهوات كل موحد

قد جف زرع المكرمات مذ انتهى

ماء الحياة ولات حين تجدد

يا موت كيف اخذت روحاً للهدى

مهلاً فليت لأخذها لم تهتد

ادريت اذ غادرته في ملحد ... غادرت أرواح الورى في ملحد

يومان اثكلت الحسا بهما فلا ... عادا وفي الباقين جبر للفقد

يوم لناصرها الزعيم المرجع ... الديني ويوم للشريف محمد

يا ابن الحسين المنتمي نسباً الى ... موسى بن جعفر الكريم المحتد

لازال نجمك في سماء المجد مؤ ... تلقاً كفضلك خالدا لم ينفد

لازال روض العلم بعدك يانعاً ... يسقى بفضل من بنيك مجدد

يا اسرة المفقود ان زعيمكم ... متبوء في الخلد اشرف مقعد

صبراً فعقبى الصابرين جنانها ... والأجر لا يحصى بيوم الموعد

لفت نظر

قد مر في الجزء الثاني عشر من كتابي هذا (الأزهار الأرجية) في صوادر شهر رجب من العام المؤرخ بيتان مشتملان على تاريخ وفاة هذا السيد الحجة انشأتهما في مكة المكرمة للعمرة المفردة الرجبية لما بلغني خبر وفاته المؤلم فراجع ان شئت .

من المبشرات

وفي ليلة الاثنين الثامنة عشرة من الشهر المؤرخ اخبرني احد المؤمنين وهو حسن بن محمد ابو كلة من اهل الجراري برؤيا رآها منذ ثلاث سنوات ولم يقصها علي الا هذه الليلة قال : رأيت في عالم الرؤيا كأني امشي في برية واسعة ورأيت في اثناء تلك البرية قصراً وبستاناً ورأيت جنوداً كثيرة راكبين على الخيل ويقدمهم رجل ازهري الوجه فلما رآني ترجل وقال لي ماذا تريد فقلت اريد ماء فاني عطشان فارشدني على عين ماء هناك وسألته عن القصر والبستان لمن فقال هما للشيخ فرج العمران انتهى . وهذه الرؤيا من المبشرات اسأل الله ان يجعلها صادقة .

شهر شوال سنة ١٣٨٨ هـ (قصيدة مخمسة للشيخ فرج المادح)

وفي صبيحة يوم السبت الثامن من الشهر المؤرخ زارنا الخطيب سعيد بن الشيخ علي ابي المكارم في مكتبتنا واهدانا القصيدة الآتية وهي قصيدة مخمسة مقطوعة الاول تتضمن حل مشكلة عويصة عند مولانا أمير المؤمنين (ع) لناظمها الشيخ فرج ابن محمد المادح من آل عمران واليك ذكرها .

فقال علي اما تذكرين وانت فتاة بحسن وزين
اتاك ابن عمك في الخاطبين ولم يرع والدك الاقربين
فرد ابن عمك نكسا جهارا

ومن بعد هذا اتى هاجماً عليك ابن عمك وسط الحمر
تغشاك غصباً ورب السما عليم خبير بحاليكما
وذاك بليل يزيد اعتكارا

فاورثك الحمل في بطنك وقد علمت حالك امك
فلما اتمت شهور لك مضت بك في الليل عن اهلك
الى البر تبغي بذاك استتارا

هناك ولدت بقلب بخوف بهذا الغلام وربي رؤف
فلفته امك في ثوب صوف والقته في البر مأوى الحتوف
واود عتماه الفضا والقفارا

ففاجاكما كلب سوء وكر   على الطفل المعض او وقع شر
رمت امك الكلب غيضاً حجر   فاخطأه والحصى قد خطر
وفي رأس طفلك شجا اصارا

ففارقتماه وخاب الارب   وصار لقيطاً لبعض العرب
فعاش لديهم وبعد اغترب   فجاء الى حيكم واقترب
وتزويجه منك كان الشنارا

هو ابنك والشج في رأسه   وربك وقاك من باسه
ليكفيك من شر ادناسه   وربط البناء بآساسه
وبالحق تهدى القلوب الحيارى

فقالت صدقت بذا بل مننت   والحق يا سيدي قد ابنت
ولا يعلم الحال عما ابنت   سوى الله ربي وامي وانت
فمن يخف فضلك يخف النهارا

فابطل ذاك النكاح الامير   وراحا باذن وحال ستير
فمن ذا يضاهي حمى المستجير   عليا ونور الاله المنير
به غيهب المبهمات استنارا

الهي بجاه امام الامم   علي المعالي ونور الظلم
اجرني من النار ذات الالم   وعما اخاف وخطب الم
ومن حاجة للعباد افتقارا

الهي ووالدتي مع ابي   واهل ودادي ومن برّ بي
خصوصاً سمي الخليل النبي   تبلغنا غاية المطلب
وتسكننا جنة الخلد دارا

انا فرج كلب مولى الورى   علي المقام وعالي الذرا
عليه صلاة الـه برا   برايا نراها وما لا نرى
متى راكب البر والبحر سارا

الشيخ باقر ابو خمسين في منزلنا

وفي ضحى يوم الاثنين العاشر من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ باقر ابو خمسين الاحسائي ومعه الماجد الحاج حسن بن الحاج علي بن حرز الاحسائي الجميع من الهفوف ومعه ايضاً السيد محمد بن السيد باقر الدوامي وملا باقر بن الحاج عبد الكريم ن مدن من اهل الدبابية فسررنا بزيارتهم جميعاً .

في مدح الخطيب راضي المرهون

وفي ليلة الاربعاء الثانية عشرة من الشهر المؤرخ انشأت الابيات الآتية في مدح الخطيب راضي بن علي المرهون من اهل ام الحمام وكنت حينئذ في الملاحة مشيراً في هذه الابيات

الى ان اكثر خطابته في قرية الجش وان اهلها يقدرون خطابته جداً ويعتقدون مايقرره عليهم من المعارف الاعتقادية والأخلاق والسلوك ويمتثلون ما يمليه عليهم من الاحكام الشرعية ثقة به . لذلك سميناها عرش الخطيب .

واليك ذكر الأبيات :

عرش الخطيب

لكـل خطيب في خطابتـه عرش
وعرش الخطيب الشهم راض هي الجش
اذا ما قرا فالكل إذن ومسمع
وفي صفحة القلب المعاني لها نقش
يلبون مهما وجه الامر نحوهم
وان وجه البشرى تجاهم هشوا

كيفية المساهمة والقرعة

وفى صبيحة يوم السبت الخامس عشر من الشهر المؤرخ كتبت مايلي :

فى الجزء الاول من كتاب الوسائل للعلامة الثقة الجليل الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي المتوفي ٢١ / ٩ / ١١٠٤هـ

ص ٤٩٢ ما نصه : علي بن موسى بن طاوس في الاستخارات في امان الاخطار بأسناده عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عبد الرحمن بن سيابة قال : خرجت الى مكة ومعي متاع كثير فكسد علينا فقال بعض اصحابنا ابعث به الى اليمن فذكرت ذلك لابي عبد الله (ع) فقال ساهم بين المصر واليمن ثم فوض امرك الى الله عزوجل فاي البلدين خرج اسمه في السهم فابعث اليه متاعك فقلت كيف اساهم قال : اكتب في رقعة بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انه لا اله الا انت عالم الغيب والشهادة انت العالم وانا المتعلم فانظر في اي الامرين خير لي حتى اتوكل عليك فيه واعمل به ثم اكتب مصرا انشاء الله ثم في رقعة اخرى مثل ذلك ثم اكتب اليمن انشاء الله ثم اجمع الرقاع وادفعها الى من يسترها عنك ثم ادخل يدك فخذ رقعة وتوكل على الله واعمل بها .

وينبغي ان تكون على طهارة مستقبلا القبلة بعد صلاة فريضة او نافلة مخلصاً نيتك الى الله مفوضاً امرك اليه طالباً منه البيان وتشخيص الواقع داعياً مبتهلا ويجزي ان تقول : اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت

تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون صل على محمد وآل محمد وبين لنا ما تراه خيراً لنا انك بكل شيء عليم .

تاريخ ميلاد محمد الجشي

وفي ليلة الأثنين السابعة عشرة من الشهر المؤرخ انشأت البيتين الآتيين المشتملين على تاريخ ميلاد محمد المولود في الساعة السابعة والثلث من نهار يوم الاربعاء الثالث والعشرين من شهر رجب من العام المؤرخ بالتوقيت العربي وفي الساعة الواحدة الا خمس دقائق بالتوقيت الانجليزي بن الحاج عبد الرسول (١) المولود فجر يوم السبت ٢٦ / ٣ / ١٣٤١ هـ بن الحاج صالح المتوفي ٧ / ٧ / ١٣٤٥هـ ابن الحاج احمد المتوفى سنة ١٣١٧ هـ بن الشيخ محمد علي ابن مسعود الجشي .

واليك ذكر البيتين :

محمد يا نسل الكرام ومن سموا
مقاماً رفيعاً في العلا دونه الشهب

(١) توفي يوم السبت ٨ / ١٢ / ١٣٨٩ هـ .

اتيت الى الدنيا لتنفع اهلها
فمذ جئتها ارخ بك استبشر الشعب

سنة ١٣٨٨ هـ

تاريخ مجلس الحاج احمد مويس

وفي يوم الخميس العشرين من الشهر المؤرخ انشأت البيتين الآتيين المشتملين على تاريخ بناء مجلس الحاج احمد بن عبد الله آل مويس من اهالي الملاحة بعد تقدم الالتماس من ابنه عبد الله .

لأحمد بن مويس مجلس حسن بذكر آل رسول الله يزدان
مقدس قد زكا من كل شائبة ارخت قدسه عفو ورضوان

سنة ١٣٨٨ هـ

تاريخ ميلاد منصور المرهون

وفي يوم الخميس السابع والعشرين من الشهر المؤرخ انشأت الأبيات الآتية المشتملة على تاريخ ميلاد منصور بن الخطيب راضي بن علي المرهون من اهل ام الحمام وكان ميلاده في الساعة الحادية عشرة والنصف من نهار يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر جمادي الاولى من العام المؤرخ .

منصور راض بدا في عصرنا النوري

بشراكم آل مرهون بمولده ... وان والده اولى بتبشير

ياسائلا فاحصا عن عام مولده ... بالضبط من دون تقديم وتأخير

سل عنه والده الراضي يجبك به ... ببيت شعر الا فاقرأ بتفكير

ان تلغ (١) واحد راض اذ تؤرخه

فـاني ارخوا راض بمنصور

سنة ١٣٨٨ هـ

شهر ذي العقدة الحرام سنة ١٣٨٨ هـ

في مستشفى الشرق

وفي عصر يوم الثلاثاء التاسع من الشهر المؤرخ مضيت الى مستشفى الشرق لاستعلام حال المرض الذي اصبت به وبعد اخذ الفحص وتخطيط القلب انكشف انه لا مرض ولاحاجة الى استعمال اي حبوب فلاضغط في الدم ولا تصلب في الشرايين والحمد لله رب العالمين .

---

(١) قوله ان تلغ واحد راض الخ فيه اشارة الى ان التاريخ المذكور فيه زيادة واحد فاذا لغي الواحد صح التاريخ .

زيارة الشيخ سعيد المذاوح

وفي يوم الخميس الحادي عشر من الشهر المؤرخ زارنـا الشيخ سعيد بن عبد الله المذاوح من اهالي سيهات ثم زارنا علي عوض عامل في السكة الحديدية في الدمام فسررنـا بزيارتهما وانسنا بحديثهما وشكرنا لهما هذا المسعى الجميل .

الحجة التاسعة والعشرون

وفي صبيحة يوم السبت العشرين من الشهر المؤرخ توجهت الى حج بيت الله الحرام وهي الحجة التاسعة والعشرون في سيارة اتومبيس وارد ١٩٦٦ م رقم ١٩٩٠ والسائق عبد الكريم ابن ابراهيم جمّال من اهالي مكة محلة شعب عامر والمقاول هو الحاج احمد بن الحاج عبد الله العوى مع جماعة من اهالي القطيف وغيرهم نعد منهم :

١ ـ ملا عيسى بن الحاج رضي بن عباس من اهالي تاروت .

٢ ـ علوي بن علوي الجراش من اهالي المدارس .

٣ ـ زكي بن الشيخ عبد الكريم الخنيزي من اهالي القلعة .

٤ ـ الحاج احمد بن الحاج عبد الله المناميين من اهالي الشريعة .

٥ ـ عبد المحسن بن ملا حسن بن عصفور من اهالي باب الشمال .

٦ ـ الحاج جعفر بن الحاج محمد المؤمن الاحسائي من اهل (خرمشهر) المحمرة .

في بقيق

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين وتناولنا طعام الغداء في بقيق .

في مقهى القصيبي

وفي ليلة الاحد الحادية والعشرين من الشهر المؤرخ صلينا العشائين وتناولنا طعام العشاء في مقهى القصيبي .

في شقراء

وفي الليلة المؤرخة بتنا بقية الليل في شقراء وبقينا ههنا الى عصر يوم الاحد الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ .

في النبهانية

وفي ليلة الاثنين الثانية والعشرين من الشهر المؤرخ صلينا العشائين وتناولنا طعام العشاء في النبهانية .

في السويدرة

وفي الليلة المؤرخة بتنا بقية الليل في السويدرة وفيها

صلينا صلاة الصبح وتناولنا طعام الفطور من يوم الاثنين الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ .

في المدينة المنورة

وفي صبيحة اليوم المؤرخ تشرفنا بالوصول الى المدينة المنورة وقرت اعيننا بالنظر الى قبة الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم ونزلنا في منزل عباس بن حمزة المديني الكائن موقعه في القسم الغربى من حوش المستلم .

زيارة الرسول (ص) وائمة البقيع (ع)

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة الرسول الاكرم لذكره الشرف عند ضريحه الاقدس ودعونا الله سبحانه عند مقام جبرئيل وزرنا الصديقة الزهراء (ع) امام الحجرة المنسوبة اليها وصلينا في الروضة الشريفة ودعونا الله بدعاء الروضة ودعاء اسطوانة ابي لبابة وتشرفنا ايضاً بزيارة أئمة البقيع (ع) ومن دفن هناك فزرنا الصديقة الكبرى والحسن بن علي وزين العابدين والامام الباقر والامام الصادق عليهم السلام ثم زرنا بنات رسول الله (ص) وازواجه وعقيل ابن ابي طالب وعبد الله

ابن جعفر وابراهيم بن رسول الله (ص) والشهداء وحليمة السعدية وعمات الرسول (ص) ودعونا بما تيسر .

عند الخطيب السيد محمد صالح البحراني

وفي ضحى يوم الاربعاء الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا الخطيب السيد محمد صالح بن السيد عدنان البحراني في محل اقامته وتناولنا من فاكهته وذلك بعد تقدم دعوته شكر الله سعيه الجميل .

في المحسنية

وفي ليلة الخميس الخامسة والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا العلامة السيد محمد باقر الحكيم والخطيب السيد هادي الحكيم والشيخ محمد علي العمروي في الحسينية المعروفة بالمحسنية فصادفنا السيد هادي على المنبر يلقي على الحجاج احكام العمرة والحج وتفاصيلهما وهنا قدمنا للشيخ محمد على الجزء الحادي عشر من كتابي (الازهار الأرجية) وبعد انتهاء الخطابة جلسنا معهم جلسة قصيرة ثم انصرفنا عنهم شاكرين .

عند الشيخ علي المرهون

وبعد انصرافنا من المحسنية مضينا الى زيارة الفاضل الشيخ علي المرهون في محل اقامته فسررنا بزيارته وابتهجنا بحديثه .

عند الحاج عبد اللطيف الزاير

وفي صبيحة يوم الخميس الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ بعد زيارة الرسول (ص) وأئمة البقيع (ع) زرنا الوجيه الحاج عبد اللطيف الزاير وتناولنا عنده الفاكهة وذلك بعد تقدم الدعوة منه شكر الله سعيه .

العمروي عندنا

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا العلامة الشيخ محمد علي ابن الشيخ علي العمروي فآنسنا بزيارته وابتهجنا بحديثه واستفدنا من نصائحه .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة السادسة والعشرين من الشهر المؤرخ حظينا بزيارة الأئمة (ع) بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل بن زياد وذلك في منزل اقامتنا والحمد

لله على التوفيق .

مأساة حسينية

وبعد الزيارة والدعاء حضرنا المأساة التي اقامها اهـل البحرين لذكرى سيد الشهداء الحسين (ع) فاستمعنا الخطيب السيد محمد صالح الآنف الذكر وكان مأتماً موفقاً مشجياً .

دعاء السمات

وفي اواخر نهار يوم الجمعة السادس والعشرين من الشهر المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات وذلك في منزل اقامتنا.

السيد محمد باقر الحكيم عندنا

وفي صبيحة يوم السبت السابع والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا العلامة السيد محمد باقر الحكيم والخطيب السيد هادي الحكيم في منزل اقامتنا فسررنا جـداً بزيارتهما وابتهجنا بحضورهما وكان ذلك قبل زيارتنا الرسول (ع) وائمة البقيع (ع) .

زيارة الرسول وائمة البقيع

وبعد انتهاء المجلس توجهنا للزيارة فزرنا الرسول (ص)

وصلينا ودعونا ثم زرنا ائمة البقيع عليهم السلام ودعونا بما تيسر.

زيارة الشيخ محيي الدين

وبعد انتهاء الزيارة زرنا العلامة الشيخ محيي الدين المامقاني في منزل السيد محمد باقر الحكيم فسررنا بموافاته وأنسنا بحديثه .

عند الشيخ عبد الحميد الخطي

وفي ليلة الاحد الثامنة والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي في محل اقامته وكان وصوله المدينة المنورة ظهر يوم السبت السابع والعشرين من الشهر المؤرخ فسررنا بهذه الزيارة .

زيارة والد الرسول وبعض المساجد

وفي صبيحة يوم الاحد الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا الرسول (ص) وائمة البقيع (ع) زرنا عبد الله والد رسول الله (ص) عند البيت المنسوب اليه .

ثم مضينا الى مسجد سيدنا علي (ع) فصلينا ركعتين ودعونا بما تيسر .

ثم مضينا الى مسجد الغمام فصلينا ركعتين ودعونا الله سبحانه بما تيسر .

الشيخ عبد الحميد الخطي عندنا

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي في محل اقامتنا وادخل علينا السرور والابتهاج .

ملا احمد آل جعفر الاحسائي عندنا

ثم زارنا ملا احمد بن ملا علي آل جعفر اهل الجبيل من الاحساء فسررنا بزيارته .

ملا عبد الحميد المرهون عندنا

ثم زارنا الخطيب عبد الحميد بن الشيخ منصور المرهون فآنسنا جداً بزيارته .

الشيخ سليمان المدني عندنا

وفي ليلة الاثنين التاسعة والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا الشيخ سليمان بن الشيخ محمد علي المدني البحراني الجدحفصي في محل اقامتنا فآنسنا بزيارته وابتهجنا بحديثه .

مأساة الامام الجواد

وفي الليلة المؤرخة حضرت المأساة التي اقامها اهل البحرين بمناسبة وفاة الامام الجواد عليه السلام وكان الخطيب السيد محمد صالح السيد عدنان البحراني فكان مجلساً موفقاً ومأتماً مشجياً .

زيارة فاطمة بنت اسد

وفي صبيحة يوم الاثنين التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا ائمة البقيع (ع) توجهنا الى القبر المنسوب الى فاطمة بنت اسد خارج البقيع فزرناها ودعونا وتلونا واهدينا ثواب ماتلونا لها ولابي سعيد الخدري المدفون في جوارها .

الشيخ احمد آل سيف عندنا

وفي صبيحة اليوم المؤرخ بعد ان قضينا وطرنا من زيارة الرسول (ص) والائمة (ع) زارنا الفاضل الشيخ أحمد آل سيف في محل اقامتنا فسررنا بزيارته وحضوره .

الشيخ علي المرهون عندنا

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ علي المرهون

في محل اقامتنا فسررنا بزيارته جداً وآنسنا بحديثه كثيراً .

شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٨٨ هـ

السيد محمد علي الحكيم عندنا

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الحادي من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا الرسول (ص) وائمة البقيع (ع) زارنا العلامة السيد محمد علي الحكيم في محل اقامتنا فادخل علينا السرور الكثير والابتهاج والارتياح .

محرمات الاحرام

وفي ضحى اليوم المؤرخ انشأت البيت الآتي ذكره المشتمل على الاشارة الى محرمات الاحرام التسعة عشر المذكورة في منهاج الناسكين للامام الحكيم مد ظله وسنذكرها بالترتيب حسب الارقام واليك نص البيت :

صـنمـح سـطـل كـنّ خـفـج
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١

قـخـز غـظّ د قـل للحج
١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩

١ ـ الصيد ٢ ـ النساء ٣ ـ عقد النكاح ٤ ـ الاستمناء ٥ ـ الطيب ٦ ـ لبس المخيط ٧ ـ الاكتحال ٨ ـ النظر في المرآة ٩ ـ لبس الخف ١٠ ـ الفسوق ١١ ـ الجدال ١٢ ـ قتل ما يتكون في الجسد ١٣ ـ التختم ١٤ ـ ازالة الشعر ١٥ ـ تغطية الراس ١٦ ـ التظليل ١٧ ـ اخراج الدم ١٨ ـ تقليم الاظفار ١٩ ـ لبس السلاح .

عند الشيخ محمد حسن المرهون

وفي ليلة الاربعاء الثانية من الشهر المؤرخ زرت الخطيب الشيخ محمد حسن المرهون في محل اقامته فاذا هو على المنبر يرشد الحاضرين الى مناسك العمرة والحج وختم خطابته بذكر مصيبة سيد الشهداء الحسين (ع) فصار مأتماً حزناً مشجياً .

في مسجد قباء

وفي صبيحة يوم الخميس الثالث من الشهر المؤرخ مضينا الى مسجد قباء فصلينا ركعتين عند مبرك الناقة وركعتين عند المحراب ودعونا بما تيسر .

الشيخ احمد آل سيف عندنا

وبعد مجيئنا من قباء زارنا الفاضل الشيخ احمد بن الشيخ منصور آل سيف فى محل اقامتنا فسررنا جداً بزيارته .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الرابعة من الشهر المؤرخ زرنا الائمة عليهم السلام بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل بن زياد وذلك في محل اقامتنا .

وداع الرسول وائمة البقيع

وفي صبيحة يوم الجمعة الرابع من الشهر المؤرخ زرنا الرسول الاكرم (ص) والزهراء وائمة البقيع عليهم السلام وصلينا ودعونا وودعنا سائلين من الله الكريم ان لا يجعله آخر العهد من زيارتهم .

زيارة الحمزه وبعض المساجد

وفي عصر اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة سيد الشهداء الحمزة ابن عبد المطلب وشهداء احد ودعونا بما تيسر ثم صلينا ركعتين

في المسجد المجاور لسيدنا الحمزة ثم جئنا الى مسجد القبلتين وصلينا فيه ركعتين ودعونا بما تيسر ثم جئنا مسجد الفتح ثم مسجد سلمان ثم مسجد سيدنا علي ثم مسجد سيدتنا فاطمة الزهراء وفي كل واحد صلينا ودعونا .

ثم جئنا الى مسجد قباء وهي الزورة الثانية فصلينا ودعونا .

مغادرة المدينة المنورة

وفي صبيحة يوم السبت الخامس من الشهر المؤرخ غادرنا المدينة المنورة متوجهين الى مكة المكرمة لاداء المناسك فى عمالها المقررة .

فى مسجد الشجرة

وفي صبيحة اليوم المؤرخ جئنا مسجد الشجرة فصلينا ركعتي الاحرام ونوينا احرام عمرة التمتع ولبينا ودعونا بما تيسر .

في بدر

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين وتناولنا طعام

الغداء في بدر .

بين رابغ وقضيمة

وفي ليلة الاحد السادسة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين وتناولنا طعام العشاء في الطريق بين رابغ وقضيمة .

في مكة المكرمة

وفي الليلة المؤرخة وصلنا مكة المكرمة وقرت اعيننا بالحضور فيها ،

اعمال العمرة

وفي الليلة المؤرخة ايضاً جئنا الحرم الشريف لاتيان اعمال العمرة التمتعية فطفنا بالكعبة المشرفة سبعة اشواط وصلينا في مقام ابراهيم ركعتي الطواف ثم جئنا الى المسعى فسعينا سبعة اشواط ثم قصرنا ونحن على المروة .

عبد الحسين الطائي عندنا

وفي صبيحة يوم الاحد السادس من الشهر المؤرخ زارنا الاستاذ عبد الحسين بن عبد علي الطائي من اهالي المسيب

نزيل الكاظمية في محل اقامتنا وسأل عن جملة من المسائل المتعلقة بالعمرة والحج وفقه الله لمرضاته .

الشيخ احمد آل سيف عندنا

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ احمد آل سيف فابتهجنا بزيارته .

ملا علي بن عبد العال عندنا

وفي صبيحة اليوم المؤرخ ايضاً زارنا ملا علي بن ملا عيسى ابن عبد العال فانسنا كثيراً بزيارته .

مأساة الامام الباقر

وفي ضحى يوم الاثنين السابع من الشهر المؤرخ عقدنا نادي مأساة بمناسبة وفاة الامام محمد الباقر عليه السلام قرأ لنا الخطيب صادق بن الشيخ منصور المرهون فكان مجلساً موفقاً مشجياً .

مأساة حسينية

وفي عصر اليوم المؤرخ عقدنا نادي مأساة حسينية قرأ لنا فيه الخطيب صادق المرهون وكان مأتماً محزناً .

وفي ليلة الثلاثاء الثامنه من الشهر المؤرخ حضرنا المأتم الذي اقامه الحاج عبد اللطيف الزاير في محل اقامته والخطيب فيه هو ملا صادق المرهون ايضاً وكان مأتماً موفقاً .

عند الشيخ عبد الحميد الخطى

وفي الليلة المؤرخة زرنا العلامة الشيخ عبد الحميد الخطى في محل اقامته فتلقانا بالبشرى والابتهاج وانسنا جداً بزيارته وانتفعنا بحديثه .

في منى

وفي عصر يوم الثلثاء الثامن من الشهر المؤرخ احرمنا بحج التمتع وتوجهنا الى منى لنبيت فيها الليلة التاسعة بقصد الاستحباب فبتنا فيها حتى الصباح .

في عرفات

وفي صبيحة يوم الاربعاء التاسع من الشهر المؤرخ جئنا الى عرفات فلما صار الزوال نوينا الوقوف وصلينا الظهرين باذان واقامتين ثم صلينا ركعتين واهدينا ثوابهما الى سيدنا

الحسين (ع) ثم زرناه بالزيارة المخصوصة بيوم عرفة ثم دعونا الله سبحانه بدعاء الحسين ودعاء ابنه علي بن الحسين (ع) وهو وهو من ادعية الصحيفة السجادية ثم دعونا الله بما تيسر من الدعاء المأثور وغيره .

في المشعر

وفي ليلة الخميس العاشرة من الشهر المؤرخ جئنا الى المشعر الحرام فصلينا العشائين باذان واقامتين ونوينا الوقوف الى طلوع الشمس وعند طلوع الفجر جددنا فيه الوقوف وههنا التقطنا حصى الجمار .

في منى

وبعد طلوع الشمس من يوم الخميس العاشر من الشهر المؤرخ جئنا الى منى فاتينا باعمالها الواجبة يوم العيد من رمي جمرة العقبة وذبح الهدي والتقصير .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الحادية عشر من الشهر المؤرخ بعد ان نوينا المبيت بمنى وصلينا العشائين وتناولنا طعام العشاء زرنا الأئمة عليهم السلام بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه

بدعاء كميل بن زياد وبما تيسر من الدعاء .

عند الشيخ عبد الحميد الخطي

وبعد الزيارة والدعاء زرنا العلامة الشيخ عبد الحميد في خيمته وكانت قريبة من خيمتنا فانسنا جداً بهذا الحضور وسألنا الله سبحانه ان لا يجعله آخر العهد .

في مسجد الخيف

وفي ليلة السبت الثانية عشرة من الشهر المؤرخ تعرفنا بزيارة مسجد الخيف فصلينا فيه ست ركعات وسبحنا الله سبحانه مائة مرة وحمدناه مائة مرة وهللناه مائة مرة وكبرناه مائة مرة ودعونا الله بما تيسر .

رمي الجمرات

وليعلم انه قد رمينا الجمرات الثلاث في صبيحة يوم الجمعة الحادي عشر من الشهر المؤرخ .

في مكة المكرمة

وفي عصر يوم السبت الثاني عشر من الشهر المؤرخ نفرنا من منى في النفر الاول وجئنا مكة المكرمة لاداء بقية

المناسك .

في البيت شرفه الله

وفي ليلة الاحد الثالثة عشرة من الشهر المؤرخ جئنا الى البيت شرفه الله واتينا ببقية الاعمال من طواف الحج وصلاته وسعي الحج وطواف النساء وصلاته .

مغادرة مكة المكرمة

وفي عصر يوم الاحد الثالث عشر من الشهر المؤرخ غادرنا مكة المكرمة متوجهين الى الوطن .

تاريخ السفر

وفي هذه الآونة خطر ببالي هذان البيتان المشتملان على تاريخ هذا السفر الميمون .

موسم حج قد سما قدره　　اوقات حج ذات أخطار
بشرى فقد بشر تاريخه　　عنا بحج رضي الباري

سنة ١٣٨٨ هـ

في الطائف

وفي ليلة الاثنين الرابعة عشرة من الشهر المؤرخ صلينا

المشائين في الطائف .

في المويه

وفى الليلة المؤرخة تناولنا طعام العشاء فى المويه .

في الدوادمي

وفى صبيحة يوم الاثنين الرابع عشر من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح فى الدوادمي .

في مرات

وفي صبيحة اليوم المؤرخ تناولنا طعام الفطور في مرات .

في الرياض

وفي عصر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين وتناولنا طعام الغداء في الرياض .

في مقهى القصيبي

وفي ليلة الثلاثاء الخامسة عشرة من الشهر المؤرخ صلينا المشائين وتناولنا طعام العشاء في مقهى القصيبي .

في بقيق

وفي الليلة المؤرخة بتنا بقية الليل في بقيق .

في محل المبيت

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الخامس عشر من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح وتناولنا طعام الفطور في محل المبيت .

فى الوطن

وفي صبيحة اليوم المؤرخ وصلنا الوطن المحبوب (القطيف) ونحن في صحة وعافية والحمد لله رب العالمين .

فضل يوم الغدير

وفي ظهر يوم الخميس السابع عشر من الشهر المؤرخ القيت على المنبر الكلمة الآتية تذكرة وتنويها بفضل يوم الغدير وترغيباً وتشويقا الى ما ورد فيه من الاعمال واليك نص الكلمة :

في مفاتيح الجنان المعرب تأليف البحاثة المحقق الشيخ عباس القمي المتوفي يوم الثلاثاء ٢٣ / ١٢ / ١٣٥٩ هـ عند كلامه على شهر ذى الحجة الحرام مانصه .

اليوم الثامن عشر يوم عيد الغدير وهو عيد الله الاكبر وعيد آل محمد عليهم السلام وهو اعظم الاعياد مابعث الله تعالى نبياً الا وهو يعيد هذا اليوم ويحفظ حرمته واسم هذا

الاكبر الامام الشيخ علي ابي الحسن الخنيزي المتوفى ليلة الاربعاء ٢١ / ١١ / ١٣٦٣ هـ .

مع جماعة من علماء القطيف وهم :

١ ـ الحجة الشيخ علي الجشي السابق الذكر .

٢ ـ العلامة الشيخ محمد علي بن الحاج حسن علي الخنيزي المتوفى ليلة الاثنين ١٥ / ١٠ / ١٣٨٢ هـ .

٣ ـ الفاضل الشيخ محمد حسين بن الشيخ حسين آل عبد الجبار المتوفى يوم السبت ١٤ / ٣ / ١٣٨١ هـ .

٤ ـ العلامة الاستاذ الشيخ محمد صالح بن الشيخ علي آل مبارك .

وكان البحث على كتاب الرسائل للشيخ مرتضى الانصاري المتوفى ليلة السبت ١٨ / ٦ / ١٢٨١ هـ ومحل البحث هو المسجد المشاهد الحسينية آل الخنيزي الكائن موقعها في فريق (الزريب) من القلعة المحروسة التي هي مسكن صاحب الترجمة ومسقط رأسه .

(٧) مرتبته العلمية

وبعد ان بذل وسعه وطاقته في طلب العلم الديني

الشريف في النجف الاشرف وفي وطنه القطيف تحصل على مرتبة عالية ومنزلة سامية في الفقه والاصول والكلام والحكمة المتعالية واصبح فقيهاً اصولياً ومتكلماً حكيماً وصار فذاً من الافذاذ وعبقرياً من العباقرة وممن يشار اليه بالبنان مع ما وهبه الله من حدة الذكاء وجودة الفهم وقوة العارضة .

رؤيا عجيبة غريبة

ويعجبني ان اذكر ههنا رؤيا عجيبة غريبة رأيتها في اواخر شهر محرم الحرام سنة ١٣٦١ هـ بعد منصرفنا من المدينة المنورة فانها مشتملة على مسألة علمية أصولية قد قررها صاحب الترجمة وأجاب بما هو الحق فيها وفاقاً لما هو المعروف عند الفحول من علماء الاصول فاقول :

رأيته قدس سره في عالم الرؤيا كأنه يقرر هذه المسألة قائلاً :

ان قيل : ما المرجع فيما لو شك في شرطية شيء للتيمم مثلاً او جزئيته كعلوق الصعيد باليدين والضربة الثانية لمسح اليدين هل هو أصالة الاشتغال او البرائة قلنا : قال بعض الأصوليين بالاول لاننا مكلفون بالطهارة الترابية مثلاً ولا

يحرز وجودها الا بالاتيان بجميع الاجزاء والشرائط والشغل اليقيني يستدعي الفراغ اليقيني واقول : الحق وفاقاً لاكثر الاصوليين هو الثاني وذلك لاننا لسنا مكلفين بكلي الطهارة نظراً الى ان الاوامر متعلقة بالطبائع وانما نحن مكلفون بالافراد والمصاديق الخارجية فاذا قام الدليل الاجتهادي على عدة اجزاء وشرائط يصدق بها التيمم مثلاً وشككنا في جزئية شيء او شرطيته اخذنا بما قام عليه الدليل ونفينا الزائد بأصالة البراءة ولعل ما ذهب اليه الأولون من باب اشتباه المصداق بالمفهوم كما لا يخفى .

انتهى ما قرره قدس سره .

ولقد اخبرته بهذه الرؤيا بعد مجيئي من الحجاز فسر بذلك سروراً عظيماً وكتبها عنده محتفظاً بها .

وكأنه قدس سره لما رأى جوابه في عالم الرؤيا موافقاً لما يراه في المسألة في عالم اليقظة استبشر بذلك .

(٨) صفاته واخلاقه

وكان يحمل اكثر عطف وحنان على الانسان وغيره من انعام وحمام وغير ذلك من انواع الحيوان ويلطف اشد اللطف

بالضعيف منهم من اي نوع كان وقد حضرت معه ذات يوم على الغداء ورأيت منه العطف الشديد على الهر الذي يحضر عند المائدة ولما اردت ابعاده عنا نهرني عن ذلك وقال دعه يأكل من رزق الله فانه عبد من عباد الله الضعفاء المساكين وسمعت حكاية لطيفة يستحسن ذكرها في هذا المقام وهي ان فقيراً جائعاً جاء ذات ليلة ليسرق عشاء اخيه الحاج مهدي . فاحسوا بـه فطردوه ولما سمع المترجم رحمه الله بذلك قال ما اجهل هذا السارق لو جاء ليسرق عشاءنا لسلمناه اليه .

فمن اظهر صفاته الجود والسخاء فانه كان يبذل ما بيده للضعفاء من ارحامه وغيرهم لايريد منهم جزاء ولا شكورا .

(٨) حجه وزياراته

وقد حج بيت الله الحرام واتى بمناسك العمرة والحج بالتمام في تلك المشاعر العظام وجاء المدينة المنورة فزار الرسول الاعظم في مشهده المعظم وزار الزهراء وأئمة البقيع عليهم السلام ومن يزار هناك حسب المتعارف كسيد الشهداء الحمزة في احد كما انه رحمه الله زار الامام الرضا (ع) في خراسان ومن يزار حسب المتعارف في ايران كما انه زار

أئمة العراق عليهم السلام مراراً ولا سيما ايام هجرته الى الأشرف النجف .

(٩) حياته الاجتماعية

وكان منزله نادياً علمياً اخلاقياً اجتماعيا يحضره علماء الوطن وأدباؤه يتبادلون الآراء في مهماتهم فاذا استقر نظرهم على امر صمموا جميعاً على تنفيذه وكان رأيه غالباً في الرعيل الاول من الآراء السديدة .

(١٠) عادة الامام الخنيزي عنده

وكانت عنده عادة صباح يوم الثلاثاء للأمام ابي الحسن الخنيزي في منزله العامر يحضر هو فيه ويحضر معه جماعة من العلماء والفضلاء والادباء وتدور بينهم المسائل الدينية الحكمية والكلامية والاصولية والفقهية والأدبية وغير ذلك من المسائل في شتى العلوم والامام المشار اليه هو المرجع في تمييز ماهو الحق والصواب في المسألة .

(١١) ولايته على الاوقاف

وكان يتولى اكثر اوقاف آل الجشي بجدارة واستحقاق

ويصرف نماءاتها في حسينية آل الجشي الشهيرة الكائن موقعها في فريق الخان من قلعة القطيف يصرف ذلك في مواليد اهل البيت عليهم السلام ووفياتهم وفي يوم الغدير وعشرة محرم الحرام ويقدم للحاضرين المآدب القيمة والحلويات الثمينة والنثارات المتعارفة في كل وقت بحسب مايناسبه .

وكان يستأجر لقراءة عاشوراء اكبر خطيب يراه مناسباً لمأتمهم وكان من الخطباء الذين كثر استيجاره لهم الخطيب السيد محمد المعلم بن السيد عبد الله العوامي المتوفى ٩ / ٥ / ١٣٦٠ هـ .

(١٢) وفاته

وفي ظهر يوم الجمعة الثامن من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٦١ هـ توفي مترجمنا العظيم وكان حينئذ في البحرين على اثر مرض لازمه مدة طويلة .

ولما توفي اجتمع الجم الغفير لتشييعه وحضرت العلماء والطلبة لحمل سريره فصار له تشييع باهر واحتفال كبير وصلى عليه العلامة الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ أحمد آل طعان البحراني المتوفى في شيراز ليلة الاحد

٢١ / ٢ / ١٣٨١ هـ ولقنه هو في قبره وبكى عليه وهو في القبر بكاء عظيماً عالياً ابكى كل من حضر ودفن في المقبرة المشهورة المعروفة بالحورة .

وورد علينا خبر وفاته المؤلم آخر نهار يوم الاثنين الحادي عشر من الشهر المؤرخ فتأثر ضمير الجمهور لفقده وساد الاسى في القطيف من اقصاها الى اقصاها واقيمت لـه الفواتـح في البحرين والقطيف وكانت فاتحته التي في القطيف في حسينية آل الجشي والخطيب فيها هو الخطيب الكبير الشيخ الميرزا حسين البريكي .

(١٣) تأبينه

ولقد ابنته ثلة من ابناء الوطن بقصائد رنانة وكلمات مشجية .

وقد قلت انا في تأبينه أيضاً القصيدة الآتية المشتملة على تاريخ عام وفاتـه وقـد ذكرتها في الجزء الاول من كتابي (الازهار الارجية) في صوادر شهر شعبان سنة ١٣٦١ ص ١٣٥ واليك ذكرها :

أفهكذا تتزلزل الاوتاد وتخر فوق وهادها الاطواد

افهكذا تهوي البدور غوارباً بثرى ويخبو نورها الوقاد

أفهكذا تمسي البحور نواضباً أفكان للبحر المحيط نفاد

هتف النعي فقلت من تنعى لنا قال الندى والعلم والارشاد

انعى الزعيم ومن صفا لذوي النهى عن رأيـه الاصدار والايراد

أنعى الفـتى الجشي ذا النفس التي تأبى المذلـة والورى أشهاد

انعى ابن أحمد وهو اكرم ماجد قد ورثته صفاتها الامجاد

شاعت لـه في الناس غر محاسن كرم وتقوى عفـة وسداد

ومضى نقي العرض قد حيكت لـه بـرد الفخار من الثنا ابراد

اسفا عليه مضى ولكن ذكره باق وبالوصف الجميل يعاد

قد شيعته الى الضريح احبة ندبته منهـم مقلة وفؤاد

رفعوه في الاعواد ساعة شيعوا والطود كيف تقله الاعواد

وبقبره قـد اودعوه وانما قـد اودع الايمان والارشاد

كادت تميد اوال من جزع فأر ساها إذ العلما هـم الاوتاد

وبكت له ارض القطيف تأسفاً   والام تحزن ان مضى الاولاد
يا راحلاً والعز قوض رحله   معه اهل لك في القطيف معاد
لأن اتخذت اوال دار اقامة   فبها اقامت قبلك الاجداد
فعليك فلتعقد نوادي الحزن و   التأبين وليحسن بها الانشاد
ولتبكك الامجاد حزنا انما   تبكي على امثالها الامجاد
أوليس مذنعي المؤرخ (جاءها   قد غاب كوكب مجدها الوقاد)
سنة ١٣٦١ هـ

ومن أبنه العلامة الخطيب الكبير الشيخ الميرزا حسين البريكي أبنه بهذه القصيدة العصماء الآتية :

توالت بنا الارزاء واستفحل الخطب
ودارت رحى اللأواء واستعظم الكرب

توالت علينا ثغرة بعد ثغرة   فانجمنا تهوي وانوارنا تخبو
أرى الموت فينا قد اجاد انتخابه   فقد ابتزنا الغالي وذا مطلب صعب
لقد جار فينا مستبداً بحكمه   فأموالنا نهب وانفسنا سلب
ارى الفتق فينا لا يرام ارتتاقه   ويصبح فينا الصدع ليس له رأب
ابا دهر هل منا عليك جناية   تؤاخذنا فيها وهل عظم الذنب
رأيتك لا تبقي على نفس سيد   لنا ورده صاف ومنهله عذب
فهذي نجوم المجد فينا غوارباً   وهذى شموس العلم غيبها الترب

وتلك صروح العلم ثلت عروشها
وتلك بحور العلم من بيننا نضب
وغادرت منا اليوم شهماً مسددا
مناقبه غر فواضله سحب
له مجلس للبحث والدرس حاشد
يحقق فيه الحضر والفرض والندب
قضى رجل الاصلاح والدين والنهى
وذو الهمة القعسا فهل وجدنا يخبو
فلا تحسبنه شاحط الدار نازحاً
وهل كيف ينأى عنك من ضمه القلب
قسى القدر القاسي فعطل ربعه   وايتم أبناه فرحماك يا رب
لقد اوحشت ارض القطيف لفقده
واقفر منه الربع وانصدع الشعب

(١٤) أولاده

ترك مترجمنا الراحل ثلاثة ذكور وكريمتين من اربع امهات .

١ ـ الشهم النابـه الحاج عبد الحميد المولود فجر يوم

الجمعة ٢٩ / ٣ / ١٣٣١ هـ وامه المرحومة بيبي بنت الحاج
صالح بن الحاج محمد علي المراياتي الكاظمي المتوفاة عصر
يوم الثلاثاء ١٦ / ٥ / ١٣٨٣ هـ اخت الشيخ مهدي المراياتي
المولود سنة ١٢٨٧ هـ والمتوفى ٢٩ / ٢ / ١٣٤٢ هـ وكان اسمها
قبل ان يتزوجها ابوه فرجه وبعد ان تزوجها سماها بيبي
باسم امه المرحومة بيبي بنت الحاج حسن الجشي .

وكان الحاج عبد الحميد قليل السمع ولكنه يحمل ذكاءاً
حاداً وفهماً جيداً واخلاقا حميدة وخصالاً جميلة وهو يسكن
الآن الكاظمية .

٢ ـ الخطيب عبد المهدي المولود سنة ١٣٤١هـ وامه المصونة
صالحة بنت الحاج ضيف بن الحاج محمد بن الشيخ علي بن
الشيخ يحيى بن احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ يحيى بن
عمران وقد ولدت ولدا قبل عبد المهدي اسمه محمد سعيد في
الساعة الحادية عشرة من عصر يوم الجمعة ٢١ / ٣ / ١٣٣١هـ
وتوفي في حياة والده .

وقد ترجم عبد المهدي حيدر المرجاني في الجزء الثالث
من كتابه القيم خطباء المنبر الحسيني ص ١٠٥ بما نصه :
هو الشاب الخطيب ملا عبد المهدي بن المرحوم المبرور

الشيخ محمد علي الجشي ولد المترجم في القلعة من القطيف
ونشأ بها ودرس بعض العلوم كاللغة العربية على يد الفاضل
الشيخ منصور البيات .

خطابته

تتلمذ في خطابته اولاً على يد الخطيب الاديب الميرزا
حسين البريكي المترجم قبل وريقات من هذا الكتاب فاحسن
تربيته حتى نشأ وتربى على ذلك واصبح من شباب الخطباء
المعروفين في بلاده وعند عارفي فضله وانه يمتاز بالتقوى
والهدوء والسكينة وقد اجتمعت به في عدة مناسبات في القطيف
وكان كثيراً ما يتردد لزيارتي مع اخوانه من اهل المنابر
فهذا يدلني على شعوره ووفائه لاخوانه نحيا الله هذا الشاب
النبيل فأنا اسأل الجليل جل وعلا ان يكثر من امثال هذا
الشاب الخطيب ونرجو له مستقبلا في فنه وأسلوبه الذي
اختص به .

٣ ـ عبد الواحد المولود ١٩ / ٨ / ١٣٥٧ هـ .
وامه المصونة صالحة بنت الحاج مكي بن خميس .
٤ ـ المصونة ملوك المولودة عصر يوم الجمعة ١٣٢٧/٤/٦هـ

وامها صالحة بنت الحاج ضيف السابقة الذكر .

٥ ـ صفية :

وامها المرحومة سليمة ام ولد .

(١٥) أسرته

اسرته الكريمة آل الجشي من اكرم الاسر الشهيرة بالعلم والفضل والجود والنبل والثروة والغنى وعلو الجاه وحسن الصيت .

نبغت منهم نوابغ عظام وأدباء كرام وشعراء فخام وذووا شخصيات مرموقة لها أياد بيضاء وسوابق جمة على اهل الوطن .

وارغب ان اذكر شذرات من تراجم أولئك العباقرة الافذاذ :

١ ـ والده القديس

من اولئك الامجاد ذوي الشخصيات المالية والموفقين للخير والصلاح والده القديس الكريم الحاج احمد المولود سنة ١٢٦٢ هـ .

فان له أيادي بيضاء على كثير من ارحامه وغيرهم واعمالا

جليلة في المجتمع ومن آثاره الاوقاف الكثيرة على المعصومين لذكرهم الشرف والحسينية الشهيرة بحسينية آل الجشي .

وله مكتبة فخمة جمعت من المخطوطات النفيسة والمطبوعات القيمة الشيء الكثير وتؤثر عنه في فعل المعروف حكايات جميلة فمن تلك الحكايات انه جاءه ذات ليلة السيد الجليل السيد محفوظ بن السيد شبر الخباز وهو في غاية الهم والكدر قد اسودت الدنيا في عينه وذلك لانه قد سرقت منه امانات لجماعة من المؤمنين وهو لا يستطيع ان يؤديها لاهلها من كيسه الخاص لضعفه فقال له اغثني اغاثك الله فأجابه طب نفساً وقر عيناً انشاء الله ينقضي الامر على احسن ما تحب وكان حينئذ فوق السطح وكان لـه جار اسمه الحاج سلمان الصفار قد سمع كلام السيد محفوظ فخاطب الحاج احمد وهو في منزله يا ابا محمد حسين اشركني في هذه التجارة فظن انه يعني تجارة خاصة في اللؤلؤ وكان الحاج احمد يمتهن التجارة في اللؤلؤ فأجابه لا بأس أيها الجار الكريم وبعد ذلك اخبره بأنه يعني وفاء أمانات السيد فاشتركا في ذلك وكان يود ان يقوم بوفائها بنفسه ولكنه أجاب جاره بالاشتراك ولايخفى ان هذا من احسن الأخلاق .

وقد مدحه خاله الحاج منصور بن الحاج محمد علي الجشي بمقطوعتين من الشعر وجدتهما مخطوطتين بقلم الناظم في مجموعة خطية قد اشتريتها من مكتبة المترجم قالهما فيه وهو في ريعان الشباب وذلك في عام ١٣١٥ هـ .

الاولى

يا احمد البر الذي   فاق الانام بجوده

يا منبع الجود الذي   لا منتهى لحدوده

يا من له رب الورى   قرن العلا بسعوده

لا زلت فينا كوكباً   نهدى بنور وجوده

لله يا هي نعمة   من منعم لعبيده

ياصاح ان شئت الندى   بجزيلـه ورغيده

في بيت احمد اشرقت   انوار بدر سعوده

وكذاجرى في اللوح أن   قام الندى بوجوده

يا سامع القول الذي   حققت صدق وروده

لا يعتريك الشك قد   وهب العلي لودوده

تلك المزايا الفائقات   بمنـه وبجوده

مـد الاله له البقا   اعمى عيون حسوده

بالمصطفى علم الهدى   وركوعه وسجوده

الثانية

دع جميع الانام وانظر جوادا   فائقاً في العلا لـه الله أيـد

مـلأ الخافقين يمنى ويسرى   بصفات حميدة ليس توجـد

ومزايا كريمة لو رآهـا   حاتم الطي ما استقر على حـد

هو فاق الانام فخراً ومجداً   بأب طاهر وجـد ممجد

فارتقى للعلا يريـد حباه   فكساه الالـه عزاً مؤبـد

وتؤثر نادرة طريفة بينه وبين خاله هذا وهي ان خالـه هذا جلس معه ذات يوم وهو صبي صغير في حجرته العامرة وكان من الحاضرين أحد البداة فسأل احد الحاضرين ذالك البدوي ما يكون هذا الغلام للحاج احمد أهو ولده أم حفيده أم غير ذلك فأجاب البدوي بعد التروي هو خاله فتعجب الحاضرون .

وفي أثناء سنة ١٣١٦ هـ نكب بفقد ثلاثة أولاد وهم محمد حسين وعبد علي وحسن وأم الثلاثة فاطمة بنت القطري والاولان توفيا في القطيف والثالث توفي في الكاظمية والاول قرة عينه وهو اكبر أولاده وأوجههم وهو الذي عقد عليه آماله

وهو الذي هد طود صبره وزلزل رضوى حلمه وأثر في قلبه أثراً بليغاً من الحزن والوجد ولكن قابل جميع ذلك بالحمد لله والشكر اه والاسترجاع فانه وسيلة المصاب .

سفره الى العراق وإيران

وفي شهر ذي القعدة الحرام من هذه السنة سافر لزيارة أئمة العراق (ع) وزيارة علي بن موسى الرضا (ع) يصحبه جماعة من الافاضل وهم :

١ ـ الامام الشيخ حسن علي بن الشيخ عبد الله البدر المتوفى في الكاظمية سنة ١٣٣٤ هـ .

٢ ـ السيد الجليل السيد علي بن السيد هاشم العوامي المتوفى ليلة الجمعة ٣ / ١ / ١٣٣٩ هـ .

٣ ـ الامام الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي السابق الذكر .

٤ ـ الامام الشيخ علي الجشي السابق الذكر .

وبعد انتهاء عشرة محرم الحرام سنة ١٣١٧ هـ وهم حينئذ في كربلاء المقدسة سافروا جميعاً الى خراسان الا الامام الخنيزي فانه اقام في العراق لطلب المزيد في العلم الديني في النجف الاشرف .

وفي أثناء سفرهم نظم الامام الجشي بيتاً ونصف بيت وفي البيت تأريخ سفرهم ونظم الامام البدر والمترجم الحاج أحمد بقية الابيات واليك ذكرها :

قصدنا المرضا طوس ... وخيمنا بمغناه
حججنا كعبة الجود ... وطفنا حول مثواه
ومذ زرنا وودعنا ... وخير الخير عقباه
دعينا وهو تأريخ ... اليكـم نظر الله

سنة ١٣١٧ هـ

وفاته

وفي هذا العام بعد مجيئه من سفره هـذا اختاره الله الى دار كرامته وفجع الوطن بفقده ونكب بنكبة عظمى وخسر الناس بموته الخير الكثير فانا لله وإنا إليه راجعون .

أولاده

وقد خلف من الاولاد الذكور ثلاثة ومن الأناث كريمتين.

١ ـ صاحب الترجمة الشيخ محمد علي وامه بيبي بنت الحاج حسن الجشي .

٢ ـ الحاج مهدي المولود سنة ١٣٠٨هـ والمتوفى١٣٧١/٧/٢٧هـ.

٣ ـ الحاج صالح المولود سنة ١٣١٤هـ والمتوفى يوم الاربعاء ٧ / ٧ / ١٣٤٥ هـ وقد ارخت عام وفاته في ضمن بيتين فقلت :

صالح بن أحمد الجشي قد … قضى ومن اهليه في القبر احتجب
فقام ناعيه ينادي معلناً … مؤرخاً قد مات في شهر رجب

سنة ١٣٤٥ هـ

وامهما غزلان بنت فاضل القطري المتوفاة في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٦٩ هـ .

٤ ـ كريمة تزوجها الحاج محمد بن علي بن الشيخ محمد علي بن مسعود الجشي .

٥ ـ كريمة اسمها فاطمة تزوجها الامام الشيخ علي الجشي .

وامهما بيبي بنت الحاج حسن الجشي السابقة الذكر .

(٢) جده الكريم

ومن أولئك الامجاد جده الشيخ محمد علي ذكره في انوار البدرين واطراه قال : الفاضل التقي الشيخ محمد علي بن الحاج مسعود بن الحاج سليمان الجشي البحراني الخطي كان رحمه الله عالما عاملاً أديباً كاملاً الا انه لم ينفك عن التجارة لكونه

من بيت ثروة وتجارة له شرح على الصحيفة السجادية بجلد غير تام وله شرح على منظومة العالم الرباني الشيخ حسن الدمستاني البحراني في الاصول الخمسة رأيته في يد ابنه الخير الصالح الفطن الاسعد الحاج احمد كراريس بجلد بخط ابيه الشارح مبسوط غير تام انتهى .

أقول واني رأيت الشرح المذكور مخطوطاً بخط الشارح المزبور وكان خطه من اجود الخطوط .

(٣) ابن عمه الحاج محمد حسن الجشي

ومن وجهاء الاسرة التاجر الوجيه الحاج محمد حسن بن الحاج علي بن الشيخ محمد علي بن مسعود الجشي .

كان رحمه الله من ذوي الشخصيات البارزة المرموقة بالتجلة والاحترام والتقدير والاكرام والاعظام وكان يتعاطى بيع اللؤلؤ مدة طويلة وله اياد ناصعة على اهل وطنه القطيف والبحرين ومن تلك الايادي الجميلة انه كان السبب الوحيد في ترحيل ابن اخته نصرة وهو الشيخ محمد حسين بن الشيخ حسين بن عبد الجبار المتوفى يوم السبت ١٣٨١/٣/١٤ هـ الى النجف الأشرف لطلب العلم الديني فكانت نفقته من

كيسه الخاص وكان لم يقدر له قدراً خاصاً من الدراهم بل يمده بجميع ما يحتاج إليه وكان مصرفه طائلاً كما سمعت من شاهده وحضر مجلسه ومنزله ولكن ينفق ذلك في محله من فعل الخير كاعانة الضعيف وإقامة تعزية سيد الشهداء الحسين (ع) وفي الزيارات والمبرات والصلاة واكرام أهل العلم والفضل نعم لما ضعف حال خاله في أواخر عمره وعجز عن القيام بنفقته اضطره الحال الى الاوبة الى القطيف وكل ميسر لما خلق له .

وتوفي المترجم الحاج محمد حسن في البحرين ٤/٥/١٣٤٠ هـ .

وخلف ولدين ذكرين وكريمة واحدة وهم الحاج احمد وامه السيدة شرف بنت السيد علوي الهواشم من اهالي الكويكب والحاج عبد علي وفاطمة وامهما غزلان بنت فاضل القطري السابقة الذكر .

واكبرهم الحاج احمد الرجل الأخلاقي المتصلب في حب اهل البيت عليهم السلام وقد درس عندي شطراً من علم العربية ودرسه غيره بتحقيق واتقان وتوفي يوم الاثنين ٢٥ / ٨ / ١٣٦٩ هـ تغمده الله برحمته .

وخلف أربعة أولاد ذكور :

١ ـ الحاج محمد سعيد المولود يوم الاربعاء ٢٨ / ٧ / ١٣٣٨هـ

٢ ـ حسن المولود يوم الاحد ٤ / ١٢ / ١٣٤٨ هـ .

٣ ـ عبد الهادي المولود سنة ١٣٥٦ هـ .

٤ ـ عبد الغني المولود سنة ١٣٥٩ هـ .

وامهم زوان المتوفاة ٢٣ / ١٠ / ١٣٧٢ هـ بنت الحاج عبد الله بن الحاج محمد بن الحاج علي بن الشيخ محمد علي بن مسعود الجشي المتوفى ٥ / ٣ / ١٣٦٣ هـ .

والحاج محمد سعيد من الشخصيات المرموقة بالاجلال والاكبار وهو من الشعراء النابغين له يد طولى في الأدب والشعر في شتى المناسبات وله منه قسم وافر في شأن أهل البيت لذكرهم الشرف .

وقد ذكره الشيخ علي المرهون (في شعراء القطيف) واطراه قال فيه :

هو الأديب الشاعر الفذ محمد سعيد الحاج أحمد بن محمد حسن بن علي (١) بن مسعود الجشي المولود في القلعة بالتاريخ المذكور (يعني في ٢٧ / ٧ / ١٣٣٩ هـ) (٢) ونشأ محبا

(١) علي هذا هو ابن الشيخ محمد علي بن مسعود .

(٢) لعل الصحيح هو (١٣٣٨) والله اعلم .

العلم وذويه ونظم الشعر في مدح اهل البيت ومراثيهم فتلقى مبادىء علومه على يد اعلام بلاده واستمر ينظم الشعر حتى تكون لديه ديوان شعر أسماه (في محراب الذكرى) وكان على جانب كبير من الورع والصلاح والذكاء والفطنة والرسوخ في الايمان والعقيدة عرفه بذلك كل من اتصل به فهو من خيرة الشباب ورجال الاصلاح يمثل في ذلك آباءه وأجداده ولا غرو (فمن يشابه ابه فما ظلم) وفقه الله لمراضيه وجعل مستقبل امره خيراً من ماضيه ومد في عمره طويلاً .

وذكر له خمس قصائد من قصائده الحسان فراجعه ان شئت .

وله قصيدة غراء في مدح الامام الحكيم مد ظله تحت عنوان :

تحية القطيف

ذكرتها في الجزء العاشر من (الأزهار الأرجية) ص ٨٧ فراجعها ان شئت .

وقد القاها بنفسه في حسينية الشيخ محمد علي بن الشيخ علي العمروي في المدينة المنورة في محفل زاخر من الحجاج والمدنيين وبمحضر العلامتين السيد باقر والسيد عبد الصاحب نجلي الامام الحكيم مد ظله والخطيب الشهير السيد هادي

الحكيم وقوبلت بالاستحسان والهتاف الحار وذلك في ليلة الاثنين ١ / ١٢ / ١٣٨٣ هـ .

أولها :

اهلا بمن حل المدينة زائراً   ولحج بيت الله شد مآزرا

والسبب في انشائها انه في هذه السنة عزم الامام الحكيم مد ظله ان يتوجه الى حج بيت الله الحرام وزيارة النبي (ص) وآله الكرام (ع) ولكنه لم تساعده الظروف يقال ان الاطباء منعته من التوجه لانحراف مزاجه ولعدم صحته .

وقد انشأها بهذا السبب وحيث اخفق من القائها بمحضر الامام الحكيم مد ظله ألقاها بمحضر نجليه الكريمين شكر الله سعيه الجميل .

(٤) خال والده الحاج منصور الجشي

ومن أولئك المشاهير خال والده الحاج منصور بن محمد علي بن محمد بن يوسف بن محمد بن علي بن ناصر الجشي البحراني القطيفي .

المتولد من السيدة شريفة بنت السيد حسن البزاز .

ذكره في شعراء القطيف وقال :

والمترجم من أبرز الشخصيات التي احتلت مكان الصدارة في القطيف مارس تجارة اللؤلؤ فكان أول مرموق فيها قام من اجلها برحلات متعددة من الخط الى البحرين وبالعكس والى الهند اكثر من مرة وكان شاعراً عبقرياً فذا بذ اقرانه فيما أوتي من هذه الموهبة فجعلها في اهل البيت (ع) ليكسب من ورائها اسنى الجوائز (يوم لاينفع مال ولابنون إلا من اتى الله بقلب سليم) توفي رحمه الله ليلة الاربعاء ٦ / ١١ / ١٣٦٠ ه تاركا وراءه ديوانه القيم وسفره الخالد .

أقول وكان مرهف الحس خفيف الطبع له ذوق خاص في الادب وتصوير عجيب في التغزل رأيت له مقطوعة بقلمه في مجموعة خطية اشتريتها من مكتبة الحاج احمد المتقدم ذكره وقد اشرنا الى ذلك فيما تقدم ولا بأس بذكرها :

مررت على فتاة في خبساء ... ونور الوجه منه الحي اشرق
فمذ نظرت لغرتها عيوني ... كأني شارب خمراً معتق
لها خد كشبه الورد لوناً ... وثدياها كرمان معلق
دنوت لها لتقبيل وشم ... فقالت يا ضيا عيني ترفق
فما زالت تمانعني بلطف ... وتجذبني بساعدها وترفق
فصار الصدر فوق الصدر جسماً ... وصار الثغر طبق الثغر ملصق

اذا بالدر نظم في عقيق ... وريق الثغر كالشهد المرحق
وصرنا في سرير في سرور ... اذا بندا السرير يقول طقطق

توفى ولده الاكبر الشيخ باقر المولود في ٨ / ١٢ / ١٣١٨ ه المتولد من المرحومة زهوري بنت الحاج محمد بن يوسف الجشي المتوفاة سنة ١٣١٩ ه وذلك قبل وفاة والده بثلاث سنوات وأربعة أيام تقريباً وكانت وفاته يوم الاثنين ١٠ / ١١ / ١٣٥٧ ه .

وهذا الشيخ اول اساتذتي قرأت عنده شرح الآجرومية للسيد احمد زيني دحلان وشرح القطر لمصنفه ابن هشام وشرح النظام في الصرف وحاشية ملا عبد الله في المنطق وشطراً من شرح الالفية لبدر الدين وطائفة من شرح الشمسية وشطرا من الشرائع وقد ذكرت له ترجمة مختصرة في كتابي الرحلة النجفية المطبوع مع كتابي سفط الغوالي وملتقط اللئالىء في المطبعة الحيدرية سنة ١٣٧٦ ص ٢٩١ وتوفي له ايضاً ولد صغير مقارب للشيخ باقر في السن اسمه عبد علي ولقبه ذو النور لقب بذلك لوجود نور في جبهته المتولد من السيدة الجليلة هاشمية بنت السيد حسين بن السيد مرزوق البحراني القطيفي والدة كاتب هذه الترجمة المتوفاة ليلة الاربعاء

١٢ / ١٢ / ١٣٥٢ هـ تزوجها صاحب الترجمة قبل أن يتزوجها والد كاتب الترجمة بثلاث سنوات تقريبا وقد توفى الولد المذكور في عام ميلاده الذي هو عام ميلاد اخيه الشيخ باقر .

وقد ترك صاحب الترجمة بعد وفاته ستة أولاد ذكور وعشر كرائم .

الاولاد الذكور

١ ـ الحاج محمد علي المولود سنة ١٣٣٢ هـ .

٢ ـ عبد الكريم المولود سنة ١٣٤٧ هـ وامهما فاطمة بنت الحاج محمد علي الزائر .

٣ ـ الحاج عبد الرسول المولود سنه ١٣٣٢ هـ بعد اخيه الحاج محمد علي بأشهر وامه موزة بنت محمد حسن الزائر .

٤ ـ الحاج عبد الله المولود سنة ١٣٣٤ هـ .

٥ ـ الحاج سعيد المولود سنة ١٣٤٦ هـ .

٦ ـ عباس المولود سنه ١٣٤٩ هـ .

وامهم طيبة بنت الحاج علي بن غنام التاروتي .

الكرائم

١ ـ معصومة ٢ ـ سلمى ٣ ـ لؤلؤ .

وامهن فاطمة المتقدم ذكرها .

٤ ـ نعيمة .

وامها موزة السابق ذكرها .

٥ ـ زهراء ٦ ـ شيخة ٧ ـ كلثوم ٨ ـ فاطمة ٩ ـ فهيمة

وامهن طيبة الآنف ذكرها .

١٠ ـ فاطمة .

وامها نصرة بنت الحاج أحمد المنصور البحراني اصلا الهندي مسكناً . .

(٥) ابن خال والده الحجة الشيخ علي الجشي

ومن مشاهير هذه الاسرة بل هو ابن بجدتها وبيت قصيدتها العلامة العلم الحجة الشيخ علي بن الحاج حسن(١) ابن محمد علي بن محمد بن يوسف بن محمد بن علي بن ناصر

(١) توفى في خراسان سنة ١٣٠٤هـ ودفن بجوار امين الاسلام الطبرسي صاحب مجمع البيان المتوفى سنة ٥٤٨ هـ .

الجشي المولود عام ١٢٩٦ هـ .

ترجم له العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي ترجمة متوسطة وطبعت كمقدمة مع كتابه (الشواهد المنبرية) في المطبعة العلمية في النجف الاشرف سنة ١٣٦٠ هـ وله (الروضة العلميـة) المطبوع في مطبعـة النعمان في النجف الاشرف سنة ١٣٨٠ هـ وهو في الاشعار الشعبية الرائجة وله الديوان الكبير بجلدان طبعا في النجف الاشرف في مطبعة النجف سنة ١٣٨٣ هـ وهو في الشعر العربي وذكره الفاضل الشيخ علي المرهون في كتابه (شعراء القطيف) المطبوع في مطبعة النجف سنة ١٣٨٥ هـ .

وذكرته انا ايضاً في كتابي (الازهار الارجية في الآثار الفرجية) المطبوع في مطبعة النجف في خمسة مواضع الاول في الجزء الثالث ص ٢٣ الثانـي في الجزء الخامس ص ١١٨ الثالث في الجزء السادس ص ١٠٩ الرابع والخامس في الجزء السابع ص ٤ و ص ١٢ .

توفي رحمـه الله تعالى يوم الثلاثاء ١٥ / ٥ / ١٣٧٦ هـ عن عمر يناهز الثمانين سنة وخلف ولـدا ذكرا وكريمة فقط وهما عبد الرسول المولود ٢٠ / ٦ / ١٣٤٢ هـ واسدية

المولودة سنة ١٣٤٤ هـ المتولدان من المغفور لها ملكة بنت الشيخ علي الخياط البغدادي المتوفاة يوم الجمعة ١٣٨٨/٧/١١هـ .

وعبـد الرسول من الشعراء المجيدين والأدباء والكتاب الماهرين .

وقد ترجمه الشيخ علي الخاقاني في كتابه (شعراء الغري) ج٥ ص٣٩٣ ترجمة وجيزة وذكر فيها نبذا من شعره الرائع .

وترجمه الفاضل الشيخ علي المرهون في كتابـه (شعراء القطيف) في القسم الثاني من الجزء الاول ص ١٣ وذكر له قصيدتين في رثاء شهداء الطف .

وترجمه الشيخ حيدر المرجاني في كتابه (جولة في شواطيء الخليج) ص ٣٧ وذكر له قطعة من شعره وذكر ان له ديواناً عنوانه (من كل ربيع زهرة) .

وترجمه عبد الرحمن العبيدي في كتابه (الادب في الخليج العربي) ص ٥٩ واطراه واثنى عليه وذكر ان لـه ديواناً عنوانه (غزل) .

وذكرتـه انـا في الجزء الرابع من كتابي (الأزهار الارجية) ص ١٥٥ ، وذكرت له منظومة في تاريخ وطنـه القطيف وهي غير تامة كما ذكرت جملة من معلوماته المهمة

اخذتها من مجموعة له مخطوطة بقلمه ، وذكرت له في الجزء السادس من الازهار ص ٣٩ كلمته القيمة التي نشرتها صوت البحرين العدد الاول للسنة الخامسة تحت عنوان :
(الحركة الادبيه في الخليج العربي) وبالجملة فهو من الادباء الموهوبين والكتاب المبدعين وشعره من الطراز الجديد .

(٦) الشيخ عبد العزيز الجشي

ومن مشاهير هذه الأسرة الشاعر الشهير الشيخ عبد العزيز ابن الحاج مهدي بن حسن بن يوسف بن محمد بن علي بن ناصر الجشي ذكره العلامة الشيخ علي بن الشيخ حسن البحراني القديحي المتوفى يوم الثلاثاء ١١ / ٥ / ١٣٤٠ ﻫ في كتابه انوار البدرين ص ٣٧٣ واطراه واثنى عليه .
قال : كان له من الأدب الحظ الوافر ومن الشعر والمعرفة النصيب الكامل له قصائد جيدة منها في رثاء الحسين (ع) تقرأ في المجالس الحسينية ، ومنها في مدح كتاب الرد على النصارى للشيخ سليمان آل عبد الجبار (١) ومتضمنة للأدلة

(١) هو الشيخ سليمان بن الشيخ احمد بن الشيخ حسين آل عبد الجبار القطيفي نزيل مسقط المتوفى سنة ١٢٦٦ ﻫ .

التي ذكرها في الرد على النصارى جيدة حسنة وقد اشتغل في العلوم الا ان الشعر والتجارة غلبا عليه فكان به موسوماً .
وذكره الفاضل الشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون في كتابه (شعراء القطيف) ص ١٠٠ وذكر ما جاء في انوار البدرين بتمامه ثم قال ما يلي :
لا يمنع طلب العلم من الامتهان بعمل ما ليستفيد منه ما يصون به وجهه عن سؤال الناس لئلا يكون لأحد عليه فضل فينقطع امله عما في ايديهم حتى ينال اسمى الدرجات فما نال الاولياء ما نالوا الا بذلك وما احرى بمترجمنا ان يكون احدهم ما دامت هذه نيته .
اقول رأيت له قصيدتين في رثاء الحسين (ع) احداهما دالية اولها :

ألا هل لأجفان سهرن هجود وهل للدموع الجاريات جمود
وهل راحل شطت به غربة النوى
فأوحشني بعد الفراق يعود

ومنها

اترضى وانت الثاقب العزم غيرة
يلاحظها حسرى القناع يزيد

ومنها

يسب ابوها عند سلب قناعها ... ولا ستر الا ساعد وزنود

ومنها

تحملين اطراقا لجيد واسؤرا ... لأيد ولكن الحلي حديد

وعددها مائة بيت وستة وثلاثون بيتاً وقد رأيتها بطولها في كتاب مخطوط عند الخطيب ملا سعيد بن الشيخ علي ابي المكارم .

وقد ذكر شطرا منها الفاضل الشيخ علي المرهون في كتابه (شعراء القطيف) والثانية رائية أولها :

لم يوكف العبرات عارض محجري
اسفا لمصقول الترائب اعفر

او من توافق والنوى يحدو بـه
خوص الركاب بكل واد مقفر

وعددها ثمانية وستون بيتاً رأيتها في بعض المجاميع المخطوطة عندنا وقد ذكر اكثرها الفاضل الشيخ علي المرهون في كتابه السابق الذكر توفي رحمه الله تعالى سنة ١٢٧٠ هـ كما ذكر ذلك الشيخ علي المذكور في الكتاب المزبور .

الى العراق

وفي عصر يوم الجمعة الثامن من الشهر المؤرخ توجهت الى العراق لزيارة العتبات المقدسة على السيارة مع الحاج احمد بن الحاج ملا عبد الله العوى وتضم السيارة جماعة نذكر منهم :

١ ـ الشيخ محمد حسن بن الشيخ منصور المرهون من الدبابية .

٢ ـ ملا علي بن ملا حسن بن ربيع من البحاري .

٣ ـ السيد هاشم بن السيد طاهر من صفوى .

في البدراني

وفي أواخر نهار اليوم المؤرخ وصلنا البدراني وهنا دعونا الله سبحانه بدعاء السمات مع من حضر من الزائرين رجالاً ونساء .

وفي ليلة السبت التاسعة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين في البدراني ايضاً .

في الزرقاني

وفي الليلة المؤرخة تناولنا طعام العشاء في الزرقاني .

في العبدلي

وفي صبيحة يوم السبت التاسع من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح وتناولنا الفطور في العبدلي .

في صفوان

وفي ظهر اليوم المؤرخ تناولنا طعام الغداء في صفوان .

في البصرة

وفي عصر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة في احد مساجد البصرة .

في محلة شيخ سعد

وفي ليلة الاحد العاشرة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين وتناولنا طعام العشاء في محلة شيخ سعد .

في الكاظمية

وفي الليلة المؤرخة تشرفنا بالوصول الى الكاظمية وقرت

اعيننا بالنظر الى قبتي الامامين الكاظمين عليهما السلام ونزلنا في الخان السربع احد بيوت المغفور له الشيخ هادي بن الشيخ جواد طه .

زيارة الكاظمين

وفي صبيحة يوم الاحد العاشر من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة الامامين الكاظمين عند مرقديهما الشريفين وصلينا ودعونا .

وداع الكاظمين

وفي ظهر اليوم المؤرخ زرنا ايضا الامامين الكاظمين وصلينا ودعونا وودعنا وصلينا الظهرين جماعة في المحل المعتاد لنا ووافينا العلامة الحجة السيد محمد مهدي الاصفهاني في الروضة الشريفة واهدينا اليه الجزء الحادي عشر من الازهار ووافينا ايضاً العلامة السيد ابراهيم الخراساني في محل مصلاه وانسنا جدا بهذه الموافاة ووافينا ايضا الشيخ عبد الله المجلسي وهو قائم يصلي عند الامامين .

زيارة قبور بعض العلماء

وفي هذه الآونة زرنا القبور التالية :

١ ـ قبر الشيخ المفيد واستاذه ابن قولويه .

٢ ـ قبر الشيخ نصير الدين الطوسي .

٣ ـ قبر الامام السيد ماجد العوامي .

في النجف الاشرف

وفي عصر اليوم المـؤرخ توجهنا الى النجف الاشرف فوصلناها في اوائل ليلة الاثنين الحادية عشرة من الشهر المؤرخ وقرت اعيننا بالحضور في هذه المدينة المقدسة التي ضمت جثمان الامام الطاهر باب مدينة العلم لذكره الشرف ونزلنا في منزل حساني شمسة .

زيارة الأمير

وفي صبيحة يوم الاثنين الحادي عشر من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام عند مرقده الشريف وصلينا ودعونا بما تيسر .

زيارة بعض الاحبة

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا بعض الاحبة من اهل العلم الكرام نعد منهم :

١ ـ الشيخ احمد بن الشيخ منصور آل سيف .

٢ ـ الشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون .

٣ ـ الشيخ محمد حسن بن الشيخ حسن الجزيري الاحسائي .

٤ ـ الشيخ عبد الرسول بن ملا رضي البياتي .

في فاتحة الشيخ محمد جواد ابو خمسين

وفي ليلة الثلاثاء الثانية عشرة من الشهر المؤرخ بعد ان صلينا جماعة مع العلامة الحجة السيد يوسف الحكيم مدظله حضرت الفاتحة التي اقامتها الهيئة العلمية من الاحسائيين للمغفور له الشيخ محمد جواد بن الشيخ موسى ابو خمسين الاحسائي المتوفى يوم السبت التاسع من الشهر المؤرخ ودفن في الحجرة التي دفن فيها والده الكائن موقعها غرباً عن مقبرة الامام السيد محمد كاظم اليزدي تقريباً .

ومحل الفاتحة مسجد الطوسي فقرأنا بعض السور والآيات واهدينا ثوابها الى روحه وعزينا فيه من حضر من أسرته واهل وطنه .

وهذه الليلة هي الليلة الثالثة من الفاتحة تغمده الله برحمته.

زيارة بعض الاحبة

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الثاني عشر من الشهر المؤرخ زارنا جماعة من الاحبة والأصدقاء نذكر منهم :

١ ـ الشيخ محمد تقي بن الشيخ سلمان المعتوق .
٢ ـ الشيخ احمد بن الشيخ منصور آل سيف .
٣ ـ الشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون .
٤ ـ الشيخ علي بن الحاج ابراهيم المحروس .
٥ ـ السيد عمران بن السيد شرف بن السيد اسعد اهل صفوى .
٦ ـ الشيخ حسن بن علي آل خليف اهل البحاري .
٧ ـ الشيخ محمد حسن بن الشيخ حسن الجزيري الاحسائي .

فانسنا جدا بزيارتهم وابتهجنا بحديثهم .

منشور الامام الحكيم مد ظله حول حريق القدس

وفي عصر اليوم المؤرخ تلقيت منشورا للامام الحكيم مد ظله حول حريق القدس هذا نصه :

بســـــم الله الرحمن الرحيم

بيان المرجع الاسلامي الاعلى السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله .

في النجف الاشرف

للمسلمين كافة بشأن احراق المسجد الاقصى

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

لقد روع العالم الاسلامي واهتز إزاء انباء الجريمة المنكرة التي قامت بها اسرائيل وخططت لها منذ مدة وهي جريمة احراق المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين وموطن الانبياء والمرسلين وبالرغم من ان هذه الجريمة الشنعاء كانت من افضع الجرائم التي اقترفها الاسرائيليون في تاريخهم الاسود الحافل بقتل الانبياء والاولياء وهتك الحرمات واهانة المقدسات فان هذه الجريمة ليست شيئاً غريباً على طبيعة اسرائيل العدوانية ووجودها غير المشروع في قلب العالم الاسلامي كما ان ذلك ليس بعيدا عن المخططات الاجرامية التي رسمتها القوى الكافرة التي تساند اسرائيل وتصر على وجودها وبقائها .

وتشير هذه المأساة الى ان العدو الاسرائيلي يشعر بشكل

واضح انه لا يمكن ان يتم له اغتصاب الارض المقدسة والتمكن من اخضاع الامة الاسلامية لمخططاته واهدافه ما دام لهذه الامة دين يجمع قلوبها ويوحد كلمتها حول شعار (لا إله إلا الله) وما دام في اراضيها بيت من بيوت الله يدعو المسلمين الى الاخذ بحقوقهم ويستصرخهم لانقاذه من ايدي الصهاينة المعتدين .

وتجاه المآسي التي تعانيها الارض المقدسة لا يسعنا الا ان نضع المسلمين امام مسؤولياتهم الدينية وندعوهم جميعاً ان يجمعوا صفوفهم ويتركوا خلافاتهم ويجندوا كل طاقاتهم وامكاناتهم من اجل تحرير المسجد الاقصى وانقاذ الأماكن المقدسة من ايدي المعتدين الاسرائيليين .

وبهذا الصدد يجدر بالمسلمين ان يدركوا ان وسيلتهم الوحيدة لاستعادة كرامتهم واستنقاذ حقوقهم والدفاع عن مقدساتهم انما هي التمسك بتعاليم دينهم الحنيف والاخذ بأحكامه الخالدة وان يواصلوا العمل الجاد من اجل توفير عناصر القوة والنصر لمعركتهم المصيرية التي تهدد كيانهم ومن دون ذلك فليس على المسلمين الا ان ينتظروا المزيد من العدوان والدمار والتنكيل والارهاب من اليهود والصهاينة

والقوى الكافرة التي تحمي وجودهم وتشجعهم على ارتكاب المظالم والآثام .

واننا في الوقت الذي يغمرنا الحزن والاسى لما يجري على الارض الاسلامية المقدسة من مآسي وآلام نسأل الله سبحانه ان يوفق المسلمين جميعاً الى الطريق التي اختارها لهم وحققوا في السير عليها عزتهم وكرامتهم والله سبحانه ولي التوفيق والهداية .

النجف الاشرف

٩ جمادى الآخرة ١٣٨٩ هـ

في فاتحة ابي خمسين

وفي ليلة الاربعاء الثالثة عشرة من الشهر المؤرخ حضرت الفاتحة التي اقامتها الهيئة العلمية من اهالي القطيف في مسجد الطوسي ايضاً للفقيد المغفور له الشيخ محمد جواد ابو خمسين وقد حضرها جماعة كثيرة من شتى الطبقات من العراقيين وغيرهم وممن حضر هذه الليلة الامام ابو القاسم الخوئي مد ظله .

وممن حضر ايضاً السيد محمد كاظم نجل الامام المجاهد

السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله .

وفي هذه الليلة قرأ الخطيب ملا عبد الرسول بن عبد الكاظم التاروتي وكانت خطابته قيمة !

زيارة بعض الاحبة

وفي صبيحة يوم الاربعاء الثالث عشر من الشهر المؤرخ زارنا جماعة من الاحبة نعد منهم :

١ ـ السيد صادق بن السيد ياسين .

٢ ـ الشيخ نوري بن الشيخ حسين مشكور .

٣ ـ الشيخ جواد بن الشيخ موسى النجفي .

٤ ـ السيد حسن بن السيد علي القبانچي .

فسررنا جداً بزيارتهم وانسنا بحديثهم .

عند الامام الحكيم مد ظله في الكوفة

وفي ضحى اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة الامام المجاهد السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله في منزله العامر في الكوفة فانست جدا بموافاته والاستفادة من علومه ومعارفه وكان جلوسي معه ما يقرب من نصف ساعة .

زيارة بعض الاماكن

وبعد انتهاء زيارته مد ظله زرنا الاماكن التالية :

١ ـ مقام يونس بن متى .

٢ ـ مشهد مسلم بن عقيل .

٣ ـ مشهد المختار .

٤ ـ مشهد هاني بن عروة .

٥ ـ المسجد الاعظم .

وفي هذه الاماكن اتينا ما تيسر من صلاة ودعاء وزيارة .

صلاة الجماعة في المسجد الاعظم

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة مع من حضر من الجماعة في المسجد الاعظم .

في فاتحة ابي خمسين

وفي ليلة الخميس الرابعة عشرة من الشهر المؤرخ حضرت الفاتحة الآنفة الذكر وفي هذه الليلة قرأ الخطيب الشيخ عبد الله سمين الاحسائي وقد حضر الفاتحة الجم الغفير من

شتى الطبقات ومن حضرها السيدان الجليلان السيد محمد حسين والسيد محمد تقي ابنا السيد سعيد الحكيم والعلامة الشيخ محسن بن الشيخ سلطان الغراوي والعلامة الشيخ حسين زايرادهام .

في منزل الشيخ علي المرهون

وبعد انتهاء القراءة بيسير مضينا مع الفاضل الشيخ علي المرهون الى منزله العامر وبعد ان استقر بنا المجلس وتناولنا الفاكهة قرأ لنا تعزية الخطيب ملا عبد الرسول بن عبد الكاظم فكانت قراءة موفقة وقد حضر هذه التعزية جماعة من تلاميذ الشيخ علي المرهون وهم :

١ ـ الشيخ علي بن الحاج ابراهيم المحروس .
٢ ـ الشيخ حسن بن علي بن خليف .
٣ ـ السيد عمران بن السيد شرف بن السيد اسعد .
٤ ـ الشيخ عبد الجليل بن الشيخ مرهون الملا التاروتي .

وكانت عند الشيخ علي المذكور عادة قراءة تعزية كل ليلة خميس .

في منزل ابي القاسم الخوئي

وفي صبيحة يوم الخميس الرابع عشر من الشهر المؤرخ زرت الامام آية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي في منزله العامر وانسنا بموافاته وابتهجنا بحديثه وقدمت اليه الجزء الحادي عشر من الازهار الارجية .

وفي هذا المجلس التمست منه رسالته العملية (المسائل المنتخبة) فاهدانيها كما اهداني (مسائل فقهية) للأمام البروجردي وعليها تعليقة له مد ظله .

في مدرسة الامام اليزدي

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زرت مدرسة الامام اليزدي المجاورة لمنزل الامام الحكيم مد ظله فاجتمعنا فيها بجملة من طلبة العلم من القطيف نعد منهم :

١ ـ الشيخ علي بن الحاج ابراهيم المحروس .
٢ ـ السيد عمران بن السيد شرف الصفواني .
٣ ـ الشيخ حسن بن علي بن خليف .

واتفقنا ههنا ايضا بالفاضل الشيخ علي المرهون والشيخ

عبد العلي بن الحاج يوسف بن سيف فانست بالحضور عندهم واكلنا من فاكهتهم .

في منزل الامام الحكيم مد ظله

وفي ضحى اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة منزل الامـــام السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله فاجتمعنا بنجليه الكريمين السيد محمد رضا والسيد محمد كاظم واخذنا منهما الجزء الاول من رسالة والدهما (منهاج الصالحين) واتفقنا هنا بالعلامة الشيخ محيي الدين المامقاني .

في مكتبة الامام الحكيم

وفي ضحى اليوم المؤرخ زرنا مكتبة الامام الحكيم مدظله فاجتمعنا بالفاضل السيد محمد تقي الحكيم فانسنا بموافاته وابتهجنا بالحضور عنده .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الخامسة عشرة من الشهر المؤرخ زرنا مولانا أمير المؤمنين (ع) بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه

بدعاء كميل .

في فاتحة ابي خمسين

وفي الليلة المؤرخة حضرت فاتحة المغفور الشيخ محمد جواد ابو خمسين وفي هذه الليلة كان الخطيب هو السيد محمد ابن السيد علي آل ادريس الصفواني وقد حضرها جماعة كثيرة من العراقيين وغيرهم ونعد منهم :

١ ـ السيد محمد علي الحكيم .

٢ ـ الشيخ محسن الغراوي .

الشيخ محسن الغراوي عندنا

وفي صبيحة يوم الجمعة الخامس عشر من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الشيخ محسن بن الشيخ سلطان الغراوي آل شيخ سلطان صاحب الحواشي القيمة على اللمعة الدمشقية والمعالم وفي اثناء حضوره عندنا زارنا الفاضل الشيخ احمد ابن الشيخ منصور آل سيف فسررنا جداً بزيارتهما وانسنا كثيراً بحديثهما .

في منزل الشيخ احمد آل سيف

وفي عصر اليوم المؤرخ زرنا الفاضل الشيخ احمد الآنف الذكر في منزله العامر ومعي الشيخ محسن بن الحاج علي المعلم الجارودي وذلك بعد تقدم دعوتـه فانسنا بزيارته وابتهجنا بحديثه وتناولنا عنده الفاكهة وقدمنا اليه الجزء الحادي عشر من الازهار الارجية .

دعاء السمات

وفي اواخر نهار اليوم المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات المشهور وذلك في الصحن المرتضوي .

مع الشيخ نوري مشكور

وبعد انتهاء الدعاء توافينا مع الفاضل الشيخ نوري بن الشيخ حسين مشكور وقدمنا اليه الجزء الحادي عشر من الازهار .

مع السيد محمد جمال الهاشمي

وفي ليلة السبت السادسة عشرة من الشهر المؤرخ بعد ان

صلينا جماعة مع السيد يوسف الحكيم جئنا الى الحجة السيد محمد جمال الهاشمي في محل مصلاه فحظينا بموافاته وانسنا جداً بالحضور عنده ومعه ولده الفاضل السيد هاشم وههنا قدمنا اليه الجزء الحادي عشر من الازهار .

في مقبرة اليزدي

ثم مضينا الى مقبرة السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي فتلونا واهدينا .

زيارة الشيخ نعمة الساعدي

وفي صبيحة يوم السبت السادس عشر من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ نعمة بن الشيخ هادي الساعدي في محل اقامتنا فسررنا بزيارته وابتهجنا بحديثه ونصائحه .

عند الحاج علي بن دبيع

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زرنا الحاج علي بن عبد الله بن دبيع التوبي في محل اقامته وهو الخان المعروف بخان نجم وذلك بعد تقدم دعوتـه وحضر معنا الحاج احمد بن كاظم التوبي فتناولنا من فاكهته وشكرنا سعيه .

عند الشخص

وفي ضحى اليوم المؤرخ زرت السيد الجليل السيد عبد الحسين الشخص النجفي في منزله العامر فانسنا جداً بزيارته وابتهجنا كثيراً بحديثه .

عند الشيخ مرتضى آل ياسين

وبعد انتهاء زيارة الشخص مضينا جميعاً الى منزل العلامة الحجة الشيخ مرتضى آل ياسين فسررنا جداً بموافاته وباستماع فوائده ونصائحه .

مع السيد محمد جمال الهاشمي

وفي ليلة الاحد السابعة عشرة من الشهر المؤرخ توافينا مع العلامة الحجة السيد محمد جمال الهاشمي في محل مصلاه في الصحن الشريف فانسنا بهذه الموافاة .

في مقبرة اليزدي

ثم مضينا الى مقبرة السيد محمد كاظم اليزدي فتلونا واهدينا ودعونا .

مع الفيروزابادي

وههنا توافينا مع السيد الحجة السيد مرتضى الفيروزابادي في محل مصلاه فسررنا بهذه الموافاة وانسنا بهذه المواجهة .

الشيخ ابو تراب عندنا

وفي صبيحة يوم الاحد السابع عشر من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الحجة الشيخ علي ابو تراب بن الشيخ شمس الدين الكرمانشاهي ومعه الفاضل الشيخ احمد بن الشيخ منصور آل سيف فسررنا بزيارتهما وابتهجنا بحضورهما .

عند الحاج احمد الزائر

وبعد انتهاء هذه الزيارة مضيت الى محل اقامة الحاج احمد ابن الحاج محمد جواد الزائر الكائن موقعه في الحويش وذلك بعد تقدم دعوته فتناولنا عنده الفاكهة وفي هذا المجلس حضر الفاضلان الشيخ احمد آل سيف والشيخ علي المرهون والشيخ عيسى بن الشيخ احمد آل سيف والشيخ حسن آل خليف فانسنا كثيراً بهذه الزيارة وبحضور هؤلاء الاحبة .

في منزل الطبسي

وبعد انتهاء الزيارة مضيت انا والفاضل الشيخ احمد آل سيف الى منزل العلامة الحجــة الشيخ محمد رضا الطبسي فاستقبلنا بالتجلة والترحاب وجلسنا معه في السرداب جلسة قصيرة ولكنها شيقة مبهجة .

في مقبرة الآخوند

وفي ليلة الاثنين الثامنة عشرة من الشهر المؤرخ زرنا آية الله الامام الآخوند ملا محمد كاظم الخراساني في مقبرته المعروفة وتلونا الفاتحة والاخلاص واهدينا ثوابهما الى روحه ثم زرنا الامام السيد ابا الحسن الاصفهاني في مقبرته المجاورة لمقبرة الآخوند وتلونا واهدينا .

في منزل محمد رضا شمس علي

وفي الليلة المؤرخـة انتقلنا من منزل حساني شمسة الى منزل محمد رضا بن الشيخ رسول شمس علي وقد استأجرناه بمائة دينار عن سنة كاملة لسكنى الولد الشيخ حسين مع عياله وفقه الله لما يحبه ويرضاه .

في منزل السيد محمد جمال الهاشمي

وفي صبيحة الاثنين الثامن عشر من الشهر المؤرخ زرنا العلامة الحجة السيد محمد جمال الهاشمي في منزله العامر فاستقبلنا بالتجلة والاحترام .

في مقام زين العابدين

ثم مضينا الى مقام زين العابدين عليه السلام فصلينا ركعتين وزرنا ودعونا بما تيسر .

في مكتبة الأميني

ثم مضينا الى مكتبة أمير المؤمنين العامة التي اسسها العلامة الحجة الشيخ عبد الحسين الاميني كاتب (الغدير) فقدمنا اليها الجزء الحادي عشر من الإزهار فاستلمه منا السيد كاظم بن السيد باقر حكيم زاده .

في منزل الشيخ محمد تقي المعتوق

ثم مضينا الى منزل الفاضل الشيخ محمد تقي بن الشيخ

سلمان المعتوق التاروتي فقدمنا اليه الجزء العاشر من الازهار وانسنا جداً بالجلوس معه .

في منزل الامام الخميني

ثم مضيت انا والشيخ محمد تقي المعتوق الى منزل الامام روح الله الخميني فاستقبلنا نجله السيد الجليل السيد مصطفى بالتجلة والاحترام ولكن مع الاسف لم نحظ برؤية والده الامام مد ظله .

تأريخ ابي خمسين

وفي عصر اليوم المؤرخ انشأت الابيات المشتملة على تاريخ وفاة الشيخ محمد جواد بن الشيخ موسى ابو خمسين وذلك بعد تقدم الالتماس من بعض اسرته وإليك ذكر الأبيات :

لقــد قضى محمد الجواد   فاهتز من فقدانه الامجاد

وسائل مستفهم يريد ان   يفهم اين المنزل المرتاد

اين الجواد فدعا تاريخه   (في الحضرة القدسية الجواد)

سنة ١٣٨٩ هـ

السيد محمد جمال الهاشمي في منزلنا

وفي ليلة الثلاثاء التاسعة عشرة من الشهر المؤرخ زارنا سماحة العلامة الحجة السيد محمد جمال الهاشمي في المنزل المستأجر للوالد الشيخ حسين ومعه نجله الفاضل السيد هاشم والخطيب الكبير السيد جابر بن السيد هادي ابو ريحة وكان من الحاضرين عندنا الشيخ عبد الرسول بن ملا رضي البيابي التاروتي وفي هـذا المجلس قدمت الى السيد جابر رسالتي (ليلة القدر) وتخميس ابن مجلي لقصيدة السيد الحميري .

مأساة حسينية

وفي هـذا المحضر بمناسبة تنقل الولد في هـذا المنزل في الليلة الماضية التمست من السيد جابر ان يقرأ لنا تعزية على سيد الشهداء الحسين عليه السلام فقرأ لنا ما تيسر فكانت قراءة موفقة مهيجة شكر الله سعيه .

في منزل الشيخ عبد الرسول الجواد

وفي عصر يوم الثلاثاء التاسع عشر من الشهر المؤرخ زرنا

الفاضل الشيخ عبد الرسول بن ملا حميد الجواد من اهـالي الجراري من القطيف في منزله العامر ومعي الشيخ عبد الرسول البيابي فاستقبلنا بالتجلة والترحـاب وكان عنده صالح ابن اخيه الحاج عبد الحسن والميرزا ابن اخيه الحاج سعيد فانسنا بهذه الزيارة جداً .

في منزل القبانچي

وفي صبيحة يوم الاربعاء العشرين من الشهر المؤرخ زرت السيد الجليل الخطيب الكبير السيد حسن بن السيد علي القبانچي في منزله العامر وجلسنا في مكتبته القيمة وفي هذا المجلس حضر معنا الشيخ مهدي بن الشيخ عبد الرسول احموزي فانسنا بهذا المجلس جدا وتناولنا جميعاً من الفاكهة وشكرنا له الصنيع .

في مدرسة اليزدي الجديدة

ثم مضينا الى مدرسة السيد محمد كاظم اليزدي الجديدة فلقيت فيها بعض جماعتنا القطيفيين من طلبة العلم نعد منهم :

١ ـ الشيخ احمد بن الشيخ منصور آل سيف من اهالي تاروت .

٢ ـ الشيخ علي بن الشيخ منصور آل مرهون من اهـالي ام الحمام .

٣ ـ السيد محمد .

٤ ـ الشيخ علي بن الحاج ابراهيـم المحروس من اهـالي الشريعة .

٥ ـ الشيخ حسن بن الحاج علي بن خليف من اهـالي البحاري .

٦ ـ السيد عمران بن السيد شرف بن السيد اسعد من اهالي صفوى فجلسنا معهم جلسة قصيرة ولكنها شيقة .

في منزل الشيخ ابي تراب

ثم مضيت مع الفاضل الشيخ احمد آل سيف والشيخ حسن آل خليف الى منزل العلامة الحجة الشيخ علي الشهير بالشيخ ابي تراب الكرماني فتلقانا بالتجلة والتقدير وحضرنا المائدة المقدمة بمناسبة ميلاد الصديقة فاطمة الزهراء (ع) لذكرها الشرف فحصل لنا من الانس الشيء الكثير .

ذكرى ميلاد الصديقة الكبرى

وفي عصر اليوم المؤرخ عقدنا نادي انس وسرور بمناسبة ميلاد الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام فقرأ لنا الخطيب السيد محمد السابق الذكر قصيدتي الرائية المذكورة في الجزء العاشر من الازهار في صوادر شهر رمضان سنة ١٣٨٤ هـ ص ١٧٤ والتي أولها :

من مهبط الوحي او من مطلع النور
نور أضاء كمثل النور في الطور

وكان من الحاضرين الشيخ محمد تقي بن الشيخ سلمان المتوق من اهالي تاروت والشيخ محسن بن الحاج علي بن صالح المعلم من اهالي الجارودية وبعد الفراغ قدمنا ما تيسر من النثار .

في منزل السيد جاسم الخرسان

وفي ليلة الخميس الحادية والعشرين من الشهر المؤرخ زرت السيد جاسم الخرسان في منزله العامر فانسنا بهذه الزيارة وسررنا كثيراً .

زيارة الشيخ عبد الرزاق العرادي

وفي صبيحة يوم الخميس الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ عبد الرزاق بن ملا حبيب العرادي البحراني فسررنا بهذه الزيارة .

في منزل اقابزرگ

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زرت العلامة الحجة الشيخ محمد محسن اقابزرگ الطهراني كاتب الذريعة في منزله العامر في الجديدة ومعي الشيخ محسن المعلم فسررنا بموافاته وقدمت اليه الجزء الحادي عشر من الازهار واشتريت منه الجزء التاسع عشر من الذريعة .

في منزل الشيخ نوري مشكور

وفي ضحى اليوم المؤرخ زرت الفاضل الشيخ نوري بن العلامة الشيخ حسين مشكور في منزله العامر في الجديدة فلقينا منه الحفاوة والتكريم واجتمعنا عنده بجماعة من اهل العلم فسررنا جداً بهذه الزيارة .

في منزل السيد عبد الله الشيرازي

ثم مضينا الى منزل الامام السيد عبد الله الشيرازي ولقينا عنده نجله الحجة السيد محمد باقر ونجله الفاضل السيد محمد علي وجماعة من علماء العجم فانسنا بهذه الزيارة .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الثانية والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا مولانا امير المؤمنين (ع) في مشهده الشريف بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل .

في مقبرة الشيرازي

وفي الليلة المؤرخة زرنا مقبرة الامام الشيرازي فوجدنا نجل الامام السيد عبد الهادي الشيرازي مع جماعة من اهل العلم جالسين في صحن المقبرة للترحيم وعندهم خطيب يقرأ تعزية على سيد الشهداء فجلسنا معهم حتى انتهى الخطيب من قراءته فقرأنا الفاتحة ثـم دخلنا المقبرة فقرأنا الفاتحة والاخلاص واهدينا ثوابهما للأمام المجدد الشيرازي ثم قرأ

مثل ذلك واهدينا ثوابه للأمام السيد عبد الهادي الشيرازي .

الشيخ احمد بن سنان عندنا

وفي صبيحة يوم الجمعة الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا الاستاذ الفاضل الشيخ احمد بن الحاج عبد الله آل سنان فسررنا جداً بزيارته .

السيد عباس الخرسان عندنا

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا السيد الجليل السيد عباس بن السيد كريم الخرسان ومعه السيد عبد الصاحب بن السيد محمد الكفنويز من اهالي النجف الأشرف .

زيارة الحاج عبد الله بن زرع

وفي ضحى اليوم المؤرخ ايضاً زارنا الحاج عبد الله بن الحاج مهدي بن زرع من اهالي تاروت ومعه صهره الشيخ عبد الرسول بن ملا رضي البيابي فسررنا جداً بزيارتهما .

دعاء السمات

وفي اواخر نهار اليوم المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء

السمات وذلك في الصحن المرتضوي الشريف ومعي الفاضل
الشيخ احمد بن الشيخ منصور آل سيف والشيخ حسن بن
علي آل خليف والسيد عدنان بن السيد علي بن السيد
شبر الخباز .

عند السيد عدنان الخباز

وفي ليلة السبت الثالثة والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا
السيد عدنان بن السيد علي بن السيد شبر الخباز في محل اقامته
فحصل لنا الانس والسرور .

تاريخ ميلاد ابراهيم درويش

وفي الليلة المؤرخة انشأت الأبيات الآتية المشتملة على تاريخ
ميلاد ابراهيم بن ملا عبد الله بن ملا علي بن درويش
اهل الملاحة المولود ليلة الاحد ١٣٨٩/٢/٣هـ وذلك بعد تقدم
التماس والده واليك ذكر الابيات :

يا آل درويش ويا خير الاسر   افق علاكم قد تلالا وزهر
مولد ابراهيم عبد الله قد   سركم وقلب عبد الله سر

وهذه سماء أفراحكم فارخوها   بازغ بها القمر
سنة ١٣٨٩ هـ

زيارة بعض الاماكن الشريفة

وفي صبيحة يوم السبت الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ
زرنا الاماكن الشريفة الآتية :

١ ـ الحنانة .
٢ ـ مشهد كميل بن زياد .
٣ ـ مسجد زيد بن صوحان .
٤ ـ مسجد السهلة .
٥ ـ مسجد صعصعة بن صوحان .
٦ ـ مقام يونس .
٧ ـ مشهد خديجة بنت أمير المؤمنين (ع) .
٨ ـ مشهد مسلم بن عقيل .
٩ ـ قبر المختار .
١٠ ـ مشهد هاني بن عروة .
١١ ـ مسجد الكوفة .

١٢ ـ بيت أمير المؤمنين (ع) .

١٣ ـ مشهد ميثم التمار .

وفي كل هذه الاماكن الشريفة اتينا بما يناسب من زيارة وصلاة ودعاء .

تناول الغداء عند الشيخ احمد بن سيف

وفي ظهر اليوم المؤرخ تناولنا طعام الغداء في منزل الفاضل الشيخ احمد آل سيف ومعي السيد علوي بن السيد حمزة ابن السيد محفوظ الخباز والسيد عدنان بن السيد علي بن السيد شبر الخباز وقد سررنا جدا بهذا المحضر الشيق .

مع جماعة من الطلبة في منزل الشيخ احمد آل سيف

وفي عصر اليوم المؤرخ حضر جماعة من طلبة القطيف في منزل الشيخ احمد آل سيف منهم الشيخ عبد الجليل بن مرهون الماء اهل تاروت والشيخ حسن بن علي بن خليف فسررنا بهذا الحضور .

في منزل الشيخ محسن الغراوي

وفي عصر اليوم المؤرخ زرت العلامة الشيخ محسن الغراوي ومعي الشيخ احمد آل سيف فتلقانا بالتجلة والترحاب وحصل لنا الانس الكثير بهذه الزيارة .

عند بنت الشيخ احمد آل طعان

وفي عصر اليوم المؤرخ زرت المصونة مريم بنت العلامة الرباني الشيخ احمد بن الشيخ صالح آل طعان البحراني زوجة العلامة الحجة السيد ماجد بن السيد هاشم العوامي ومعي الفاضل الشيخ احمد آل سيف وكان بيني وبينها قرابة ورحم من جهة الام فانسنا جدا بهذه الزيارة وان كانت قصيرة .

وهذه المصونة الخفرة من المؤمنات الصالحات القانتات وهي الآن من المهاجرات من القطيف المجاورات في النجف الاشرف ارشد الله أمرها ورفع قدرها .

عند مقبرة آل ياسين

وفي اواخر اليوم المؤرخ مررنا على مقبرة آل ياسين فوقفنا عند الشباك المطل على المقبرة فتلونا الفاتحة والاخلاص واهدينا ثوابهما لأرواح آل ياسين وفي طليعتهم الامام المغفور له الشيخ محمد رضا آل ياسين .

عند الشيخ محسن المعلم

وفي ليله الاحد الرابعة والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا الشيخ محسن بن الحاج علي بن صالح المعلم من اهالي الجارودية في محل اقامته وباركنا له في استيجاره هذا البيت وانسنا كثيرا بهذا الحضور .

عند ملا منصور القطري

وفي يوم الاحد الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا ملا منصور بن محمد علي القطري من اهالي تاروت في محل اقامته فانسنا كثيراً بهذه الزيارة .

الشيخ نعمة الساعدي عندنا

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا العلامة البحاثة الشيخ نعمة هادي الساعدي فسررنا بزيارته وانسنا بحديثه وفوائده .

في الغري

وفي عصر اليوم المؤرخ زرنا الغري الاقدس فزرنا المؤمنين بالزيارة المخصوصة وتلونا واهدينا وجئنا مقام الامام الحجة صاحب الزمان عليه السلام فزرناه وصلينا ودعونا ثم جئنا الى مقبرة رشيد البغدادي فتلونا واهدينا ثم جئنا الى مقام هود وصالح فزرنا وصلينا ودعونا .

في منزل الشيخ منصور البيات

وفي صبيحة يوم الاثنين الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ زرت العلامة الشيخ منصور البيات في منزله العامر ومعي الشيخ محسن المعلم فتلقانا بالتجلة والتكريم والترحاب وقد حضر معنا في هذا المجلس الشيخ حسن بن علي بن خليف وعلوي بن السيد حمزة الخباز والسيد عدنان بن السيد علي

الخباز وبعد تناول الفاكهة جلسنا نصف ساعة تقريباً وانصرفنا شاكرين .

في مدرسة اليزدي

ثم مضيت الى مدرسة السيد كاظم اليزدي الجديدة المجاورة لمنزل الامام السيد محسن الحكيم مد ظله لزيارة الشيخ علي ابن الحاج ابراهيم المحروس فلقينا عنده الفاضل الشيخ علي المرهون وفي هذا المجلس حضر الشيخ حسن بن خليف وعلوي والسيد عدنان المذكوران وقد انسنا جدا بهذه الزيارة .

في منزل الامام الحكيم مد ظله

ثم مضيت الى منزل الامام السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله فلقينا هناك نجله الحجة السيد يوسف وأخويه السيد محمد رضا والسيد محمد كاظم فانسنا بهذه الزيارة انساً كثيرا وابتهجنا ابتهاجاً عظيماً .

زيارة بعض مشايخ الوطن

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الفضلاء الشيخ احمد آل

سيف والشيخ محمد تقي المعتوق والشيخ علي المرهون فسررنا بزيارتهم وابتهجنا بحديثهم .

في مقبرة النائيني

وفي ليلة الثلاثاء السادسة والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا مقبرة الامام الشيخ محمد الحسين النائيني كما هي عادتنا كل ليلة مدة اقامتنا في النجف الأشرف بعد الفراغ من صلاة الجماعة مع الحجة السيد يوسف الحكيم اجيء الى هذه المقبرة فاصلي فيها ركعتي الوتيرة ثم اقرأ الفاتحة والاخلاص واهدي ثوابهما الى ارواح الشيخ محمد الحسين النائيني والشيخ محمد علي الخراساني والشيخ موسى النجفي والسيد علي اكبر الاصفهاني وأرواح المؤمنين والمؤمنات .

في مقبرة الامام الآخوند

ثم جئت الى مقبرة الامام ملا محمد كاظم الآخوند الخراساني فزرنا اولاً الامام السيد ابا الحسن الاصفهاني ثم زرنا ملا محمد كاظم الخراساني وتلونا واهدينا .

في مقبرة الشيخ موسى ابو خمسين

وبعد ان زرت مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وصليت ودعوت زرت مقبرة الحجة الشيخ موسى ابوخمسين الاحسائي ومعي الشيخ محسن الامام فتلونا واهدينا الى روحه وروح نجله المغفور له الشيخ محمد جواد وعزينا فيه اخاه الشيخ هادي .

في فاتحة السيد محسن اللكنهوري

ثم مضينا الى مسجد الطوسي لفاتحة العلامة الحجة السيد محسن النواب اللكنهوري الهندي التي اقامها انجال الامام الحكيم مد ظله فلقينا هناك انجاله الكرام وفي طليعتهم الحجة السيد يوسف متصدرين في هذه الفاتحة فتلونا واهدينا وعزينا .

وداع أمير المؤمنين (ع)

وفي صبيحة يوم الثلاثاء السادس والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا مولانا أمير المؤمنين (ع) وصلينا ودعونا وودعنا سائلين من الله سبحانه ان لا يجعله آخر العهد من زيارته عليه السلام .

الى كربلاء

وفي صبيحة اليوم المؤرخ غادرنا النجف الاشرف متوجهين الى كربلاء المقدسة وفي طريقنا زرنا المشاهد الآتية :

١ ـ مشهد ذي الكفل .

٢ ـ مشهد النبي ايوب .

٣ ـ مشهد القاسم بن الامام موسى بن جعفر .

٤ ـ مشهد الحمزة حفيد ابي الفضل العباس .

وفي كل واحد من هذه المشاهد اتينا بما يناسب من الزيارة والصلاة والدعاء .

في كربلاء

وفي ظهر اليوم المؤرخ وصلنا كربلاء المقدسة وقرت اعيننا بالنظر الى القبتين الذهبيتين قبة الحسين وابي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين .

زيارة الحسين والعباس

وفي عصر اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة سيدنا الحسين (ع)

عند ضريحه المقدس ثم زرنا ابنه علي بن الحسين الاكبر والانصار وحبيب بن مظاهر الاسدي والسيد ابراهيم المجاب بن الامام موسى بن جعفر وصلينا ودعونا .

ثم مضينا الى مشهد ابي الفضل العباس فزرناه وصلينا ودعونا .

عند الحاج سعيد بن يحيى التوبي

وفي صبيحة يوم الاربعاء السابع والعشرين من الشهر المؤرخ دعانا الحاج سعيد بن محمد بن يحيى من اهالي التوبي الى زيارته في محل اقامته فجاء الينا بالسيارة ومضينا معه الى منزله وفي هذا المنزل جماعة من اهالي القديح وكان معي الولد الشيخ حسين والشيخ محسن المعلم وملا حبيب بن ملا حسن المقابي وعبد الصاحب ابو السعود فتناولنا عنده الفاكهة وانسنا بهذه الجلسة فقد كانت مشتملة على مسائل فقهية كثيرة .

عند الشيخ عبد الكريم الدرازي

وفي صبيحة يوم الخميس الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ

زرنا الشيخ عبد الكريم بن الحاج حسين بن شهاب الدرازي البحراني في محل اقامته ومعي الشيخ محسن المعلم فتلقانا هو وابنه الحاج عبد النبي بالتجلة والترحاب وحصل لنا الانس الكثير بهذه الزيارة والابتهاج بما سمعناه من حديثه وفوائده .

زيارة العباس والحسين

وبعد انتهاء هذه الزيارة زرنا العباس والحسين في مشهديهما الشريفين وصلينا ودعونا .

مع السيد مرتضى القزويني

وعند رأس الحسين عليه السلام لقينا الخطيب الشهير السيد مرتضى بن السيد صادق القزويني فسررنا جدا بهذه الملاقاة .

زيارة السيد مرتضى القزويني

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الخطيب السيد مرتضى القزويني فسررنا بزيارته وسلامته .

وفي هذا المجلس زارنا جماعة من الزائرين نعد منهم :

١ ـ الحاج علي بن حسين الشاعر من اهالي القديح .

٢ ـ الحاج حسين بن مهدي الحميدي من اهالي القديح .

٣ ـ ابنه الحاج عبد الكريم .

٤ ـ الحاج سعيد بن محمد بن يحيى من اهالي التوبي .

وقد انسنا جدا بزيارتهم .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة التاسعة والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا مولانا الحسين عليه السلام في مشهده الشريف بالزيارة الجامعة وزيارة أمين الله ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل بن زياد .

زيارة الميرزا محمد تقي الشيرازي

وفي صبيحة يوم الجمعة التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ توجهنا الى زيارة سيد الشهداء الحسين (ع) وعند دخولنا الصحن الشريف جئنا الى قبر الامام المجاهد الشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي فتلونا واهدينا ودعونا .

زيارة الشيخ احمد بن فهد

وفي صبيحة اليوم المؤرخ بعد ان زرنا الحسين والعباس

عليهما السلام مضينا الى مشهد العالم الرباني الشيخ احمد بن فهد الحلي فزرناه وصلينا ودعونا وتلونا واهدينا .

زيارة السيد محمد كاظم القزويني

وبعد زيارة ابن فهد زرنا المكتبة المجاورة له فتلقانا السيد الجليل السيد محمد كاظم بن السيد محمد ابراهيم القزويني بالتجلة والترحاب وجلسنا عنده جلسة قصيرة ولكنها شيقة وفي هذا المجلس هنأناه بالسلامة .

زيارة الحر

وفي عصر اليوم المؤرخ مضينا الى مشهد الحر الشهيد الرياحي فزرناه وصلينا ودعونا .

في الخيام

وبعد مجيئنا من مشهد الحر زرنا خيام الحسين (ع) فصلينا ودعونا .

محمد سعيد الخنيزي عندنا

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الوجيه الحاج محمد سعيد نجل الامام الشيخ علي ابي الحسن الخنيزي في محل اقامتنا فسررنا جداً بزيارته .

دعاء السمات

وفي اواخر نهار اليوم المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات في محل اقامتنا مع من حضر من الزائرين .

زيارة الشيخ عبد الكريم الكيشوان

وفي ليلة السبت الثلاثين من الشهر المؤرخ مضينا الى عيادة الشيخ عبد الكريم بن الشيخ علي الكيشوان فقد كان مريضا فعدناه ودعونا له بالشفاء والصحة والعافية .

ملا عيسى بن عباس عندنا

وفي صبيحة يوم السبت الثلاثين من الشهر المؤرخ زارنا

ملا عيسى بن الحاج رضي بن عباس من اهالي تاروت في محل اقامتنا ومعه الحاج علي بن ابراهيم بن الشيخ حسن التاروتي فسررنا بزيارتهما .

عند الحاج حسن المعلم

وفي ضحى اليوم المؤرخ بعد ان زرنا الحسين (ع) بزيارة اول يوم من شهر رجب برجاء المطلوبية لاحتمال كونه اول يوم من رجب واقعا وزرنا ابا الفضل العباس كلا في مشهده الشريف مضينا الى زيارة الحاج حسن بن الحاج علي ابن جواد المعلم من اهالي الجارودية في محل اقامته وتناولنا من فاكهته وكان معنا جماعة من الزائرين نعد منهم :

١ ـ علوي بن السيد حمزة الخباز من اهالي القلعة .

٢ ـ السيد عدنان بن السيد علي الخباز من اهالي المدارس .

٣ ـ الشيخ عبد الرسول بن ملا رضي البيابي من اهالي تاروت .

٤ ـ الحاج سعيد بن الحاج حبيب بن مسعود من اهالي باب الشمال وانسنا بهذه الجلسة انسا كبيراً .

زيارة السيد محمد رضا الاعرجي

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا العلامة السيد محمد رضا بن السيد جعفر الاعرجي في محل اقامتنا وقدم الي كتابه القيم (النجم الزاهر في بيان نذر الناذر) وادخل علينا الانس الكثير والابتهاج والسرور وقدمت اليه بعض مؤلفاتي وهي مايلي:

١ ـ مرشد العقول في علم الاصول .

٢ ـ ليلة القدر .

٣ ـ الخمس على المذاهب الخمسة .

٤ ـ زيارة نبي الله اليسع .

٥ ـ دورة من كتابنا (الازهار الارجية) ناقصة الجزء السادس وفي هذا المجلس استجازني رواية ما صحت لي روايته عن مشائخي الكرام فكتبت له هذه الاجازة المختصرة واليك ذكرها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع قدر العلماء الاعلام وفضل مدادهم

على دماء الشهداء الكرام والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين عدد الدهور والأعوام وبعد فقد استجازني العلامة الجليل ثقة الاسلام ومروج الاحكام السيد محمد رضا بن السيد جعفر الحسيني الاعرجي فاجزته حفظه الله حيث رأيته اهلا ان يروي عني جميع ما صحت لي روايته عن مشائخي الكرام ذوي النقض والابرام المذكورين في مدوناتي ومسفوراتي جميع ما صنفوا والفوا ولا سيما الكتب الاربعة الشهيرة اشتهار الشمس في رائعة النهار والتي عليها المدار في الاعصار والامصار وهي الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار فليرو حفظه الله عني ما شاء متى شاء وليجز ذلك لمن يشاء من يجده اهلا لتحمل هذه الأعباء واوصيه ونفسي بتقوى الله وسلوك طريق الاحتياط الذي ليس بناكب سالكه عن الصراط ورجائي ان لا ينساني من دعائه ولا سيما في مظان الاجابة والله لا يضيع اجر المحسنين حررت ذلك بقلمي وانا حينئذ في كربلاء المقدسة عصر نهار يوم السبت ٣٠ / ٦ / ١٣٨٩ هـ .

شهر رجب سنة ١٣٨٩ هـ

(الحاج مهدي الأسود عندنا)

وفي ليلة الاحد الحادية من الشهر المؤرخ زارنا الوجيه الحاج مهدي بن الحاج جواد الاسود ومعه الحاج عقيل بن محمد الحداد في محل اقامتنا فسررنا جداً بزيارتهما .

زيارة الحسين المخصوصة

وفي ضحى يوم الاحد الحادي من الشهر المؤرخ زرنا الحسين (ع) عند ضريحه المقدس بالزيارة المخصوصة باول يوم من شهر رجب المعروفة بالزيارة البتة ومعي علي بن ملا حسن بن ربيح وعلوي بن السيد حمزة وهذه اول زيارة زرتها اسأل الله ان يتقبلها منا وبعد الزيارة صلينا ودعونا وودعنا سائلين من الله سبحانه ان لا يجعلها آخر العهد

تاريخ السفر

وبمناسبة هذه الزيارة خطرت ببالي هذه الابيات المشتملة على تأريخ سفرنا الميمون واليك ذكرها :

بزيارتنا سبط الهادي   نجل الزهرا والكرار

في اول يوم من رجب   نطفى عنا لهب النار

فبها نلنا عفواً ارخ   وبها عنا رضي الباري

زيارة العباس

وبعد ان زرنا الحسين (ع) مضينا الى مشهد ابي الفضل العباس فزرناه فصلينا ودعونا وودعنا .

موافاة الامام الحكيم

وبعد ان ودعنا العباس واردنا الخروج من المشهد فاجأنا بمجيء الامام المجاهد السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله في الموكب الزخار من اهل العلم وغيرهم بعد ان زار الحسين (ع) في مشهده المقدس فتأخرنا مدة يسيرة حتى رأينا

وجهه الشريف حين اخـــذ يصلي صلاة الزيارة من جلوس فسررنا جدا بهذه الموافاة وبهذه النظرة في هذا المكان الشريف في اليوم الشريف .

الى الكاظمية

وفي عصر اليوم المؤرخ غادرنا كربلاء المقدسة متوجهين الى الكاظمية لزيارة الامامين الكاظمين عليهما السلام .

زيارة عون

وفي طريقنـا الى الكاظمية مررنا على مشهد عون فجئنـاه وزرنا وصلينا ودعونا .

زيارة اولاد مسلم

ثم قصدنا المسيب فجئنا مشهد ولدي مسلم بن عقيل محمد وابراهيم فزرناهما وصلينا ودعونا .

في الكاظمية

وفي ليلة الاثنين الثانية من الشهر المؤرخ وصلنا الكاظمية

وقرت اعيننا بالنظر الى قبتي الامامين الكاظمين الذهبيتين .

مأساة حسينية

وفي الليلة المؤرخة قرأ لنا تعزية حسينية ملا علي بن ملا حسن بن ربيع فكانت قراءة موفقة .

زيارة الكاظمين

وفي صبيحة يوم الاثنين الثاني من الشهر المؤرخ زرنـا الامامين الهمامين الكاظمين عنـــد ضريحهما المقدس وصلينا ودعونا .

الى سامراء

وفي صبيحة اليوم المؤرخ توجهنا الى سامراء لزيارة الامامين علي الهادي والحسن العسكري الذكرهما الشرف .

زيارة السيد محمد

وفي طريقنا الى سامراء جئنا الى بلد لزيارة السيد الجليل

السيد محمد بن الامام الهادي فزرناه في مشهده الشريف وصلينا ودعونا .

في سامراء

وفي ضحى اليوم المؤرخ وصلنا سامراء وقرت نواظرنا برؤية القبة الذهبية المطلة على ضريح الامام الهادي والامام العسكري لذكرهما الثناء .

ونزلنا في احد بيوت السيد طالع بن السيد علي احد خدام الحضرة العسكرية المشرفة .

زيارة العسكريين

وفي ضحى اليوم المؤرخ ايضاً زرنا الامامين العسكريين في مشهدهما المقدس والسيدتين الجليلتين حكيمة بنت الامام محمد الجواد ونرجس ام القائم عجل الله فرجه وصلينا ودعونا بما تيسر .

صلاة الجماعة في الحرم العسكري

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة في احـــد

اروقة المشهد المقدس مع من حضرنا من جماعتنا الزائرين كما هي العادة المستمرة في كل وقت صلاة .

في السرداب

وفي عصر اليوم المؤرخ مضينا الى السرداب الشريف محل تهجد الامامين الهادي والعسكري والقائم المهدي وتعبدهم بالاسحار فزرنا الامام المهدي عجل الله فرجه وصلينا ودعونا .

الشرب من البئر المباركة

وبعد ان خرجنا من السرداب مررنا على البئر المباركة وشربنا قليلاً من مائها للتبرك ولا عجب فانها قد حصل فيها جثمان الامام القائم وذلك لما جاءت جنود الخليفة العباسي يوم مات ابوه لتفتيش داره القته امه الحنون في هذه البئر ولما امنت الطلب جاءت اليه واخرجته سالماً .

ذكرى الامام الهادي

وفي ليلة الثلاثاء الثالثة من الشهر المؤرخ قرأ لنا ملا علي بن ملا حسن بن ربيع بمناسبة وفاة الامام الهادي (ع) وكانت قراءة مشجية .

ذكرى الامام الهادي

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الثالث من الشهر المؤرخ حضرنا المأساة المعقودة عند اهالي صفوى بمناسبة وفاة الامام الهادي عليه السلام وكان الخطيب هو السيد محمد بن السيد علي آل السيد ادريس الصفواني فكان ناديا مشجيا وحفلا موفقا .

المواكب النجفية

وفي ضحى اليوم المؤرخ بعد ان قرأ الخطيب الشهير السيد جواد بن السيد علي شبر في مدرسة الامام الشيرازي بمحضر الجم الغفير من النجفيين وغيرهم من شتى الطبقات خرجت المواكب النجفية تقدمها الاعلام المختلفة الالوان والمتقدم من المواكب موكب اهل العلم وهم ينشدون :

يا غائب الاسلام يـا حجة الله

يا العسكري المسموم آجرك الله

ناحت له الاملاك بالحزن تنعاه

واصبح الاسلام ينـدب ويـلاه

ثم من بعده المواكب الأخر بأناشيدهم الشعبية المحزنة :

في مدرسة الشيرازي

وفي عصر اليوم المؤرخ زرت مدرسة الامام الشيرازي وهو المجدد الميرزا محمد حسن الشيرازي المتوفى ٢٤/٨/١٣١٢ هـ . فتلقانا السيد عبد الحسين ذوالرياستين بالتجلة والترحاب واهديت الى مكتبتها الجزء الحادي عشر من الازهار وتخميس ابن بجلي لقصيدة السيد الحميري .

توديع العسكريين

وفي صبيحة يوم الاربعاء الرابع من الشهر المؤرخ زرنا الامامين العسكريين وصلينا ودعونا سائلين من الله سبحانه ان لا يجعله آخر العهد .

الى الكاظمية

وفي صبيحة اليوم المؤرخ غادرنا سامراء متوجهين الى الكاظمية لزيارة الامامين الكاظمين لذكرهما الشرف فوصلناها ضحى اليوم المؤرخ .

زيارة عبد الكريم بن جمعة

وفي ضحى اليوم المؤرخ ايضا زارنا الوجيه الحاج عبد الكريم بن الحاج منصور بن الحاج صالح بن جمعة في محل اقامتنا فسررنا بزيارته شكر الله سعيه .

زيارة الكاظمين

وفي ضحى اليوم المؤرخ ايضا زرنـــا الامامين الهمامين الكاظمين عند ضريحهما المقدس وصلينا ودعونا بما تيسر .

مع السيد ابراهيم الخراساني

وفي ظهر اليوم المؤرخ بعد ان صلينا الظهرين جماعة توافينا مع العلامة السيد ابراهيم بن السيد محمد حسين بن السيد ابراهيم الخراساني وذلك في محل مصلاه فسررنـــا بهذه الموافاة .

مع المجلسي

وفي ظهر اليوم المؤرخ ايضا توافينـا ايضا مع العلامة

الشيخ عبد الله المجلسي في محل مصلاه فجلسنا معه جلسة شيقة مؤنسة ولقد ابتهجنا بحديثه ومنطقه واهديناه الجزء الحادي عشر من الازهار .

مأساة حسينية

وفي ليلة الخميس الخامسة من الشهر المؤرخ قرأ لنا تعزية حسينية ملا محمد بن علي بحيميد من اهالي التوبي في محل اقامتنا فكانت قراءة موفقة .

في منزل الحجة الاصفهاني

وفي صبيحة يوم الخميس الخامس من الشهر المؤرخ زرنا العلامة الحجة السيد محمد مهدي الاصفهاني في منزله ومعي الشيخ الشيخ محسن المعلم فتلقانا بالتجلة والاحترام فسررنا جدا بزيارته وابتهجنا بحديثه وفوائده وكان معنا في هذا المجلس السيد محمد رضا بن السيد جعفر الاعرجي .

الحجة الاصفهاني في منزلنا

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الحجة السيد محمد مهدي

الاصفهاني الآنف الذكر في محل اقامتنا ومعه الفاضل السيد محمد رضا الاعرجي السابق الذكر فسررنا جدا بزيارتهما وحديثهما .

سليمان الفارس عندنا

وفي عصر اليوم المؤرخ ايضا زارنا الشهم اللامع سليمان ابن حسن الفارس فسررنا بزيارته جدا .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل في ليلة الرغائب

وفي ليلة الجمعة السادسة من الشهر المؤرخ وهي اول جمعة من شهر رجب المعروفة بليلة الرغائب زرنا الامامين الجوادين عند ضريحهما المقدس بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل بن زياد وبما تيسر من الدعاء .

في مكتبة الجوادين

وفي الليلة المؤرخة زرنا مكتبة الجوادين العامة مؤسسة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني اعلى الله مقامه وقد

اسسها في عام ١٣٦٠ هـ في صحن مشهد الكاظمين عليهما السلام وقدمت اليه بقية اعداد الأزهار الأرجية لأنه كان سابقا يوجد فيها الجزء الاول والجزء التاسع فقط والآن يوجد فيها الأجزاء الأحد عشر وقد استلمها منا نائب المدير العام عبد الحميد بن الشيخ سعيد الجزائري واستلمت منه رصيد الاستلام وصورته بعد العنوان ما يلي :

تهدي إدارة مكتبة الجوادين العامة عاطر تحياتها اليكم وتعرب لكم عن وافر شكرها لتسلمها هداياكم القيمة المدرجة ادناه التي اهديتموها .وقد اعدت المطالعة العامة بعد ان دونت في سجلات المكتبة مقرونة بجزيل الامتنان والتقدير وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام .

زيارة بعض الاماكن الشريفة

وفي صبيحة يوم الجمعة السادس من الشهر المؤرخ زرنا الاماكن الآتية :

١ ـ مشهد سلمان الفارسي .

٢ ـ طاق كسرى انو شروان .

٣ ـ مشهد الخلاني وهو السفير الرابع من سفراء صاحب الزمان عجل الله فرجـــه وهو علي بن محمد السمري المتوفى ١٥ / ٨ / ٣٢٩هـ .

٤ ـ مسجد براثا .

وفي كل واحد من هذه الاماكن اتينا بمـا يناسب من زيارة وصلاة ودعاء ولقد صلينا الظهرين جماعة في مسجد براثا .

عبد الحميد الجشي عندنا

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الشهم النبيل عبد الحميد بن الشيخ محمد علي الجشي فسررنا بزيارته .

زيارة الرضي والمرتضى

وفي عصر اليوم المؤرخ ايضا زرنـــا السيدين الشريفين الرضي والمرتضى كلاً في مشهده بالزيارة المرسومة في اللوحة الموضوعة في مشهده وتلونا ودعونا .

دعاء السمات

وفي اواخر نهار اليوم المؤرخ دعونا الله سبحانه بـدعاء

السمات في مشهد الامامين الكاظمين .

في مكتبة المرتضى

وفي ليلة السبت السابعة من الشهر المؤرخ زرت مكتبة الشريف المرتضى وقدمت اليهـا الجزء الثامن والجزء التاسع من الازهار الارجية وليلة القدر وتخميس ابن مجلي الخطي لقصيدة السيد الحميري .

مع الشيخ حامد

وهنا اجتمعت بالعلامة الشيخ حامـــد بن الشيخ عبد القهار امام الجماعة في هذا المشهد وهو الذي استلم منا الكتب بالنيابة عن المدير العام .

مع السيد حسين الصدر

ولقينا عنده الفاضل السيد حسين بن العلامة المغفور له السيد اسماعيل الصدر فقدمت اليه ليلة القدر وتخميس ابن مجلي الخطي وسررنا كثيراً بهذه الصدفة الحسنة .

في مكتبة الزهراء

وفي الليلة المؤرخة ايضا زرت مكتبة الزهراء العامة في جوار محل اقامتنا فقدمت اليها تخميس ابن مجلي الخطي .

الشيخ محمد حسن آل ياسين عندنا

وفي الليلة المؤرخة ايضا زارنا العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين في محل اقامتنا فسررنا جداً بزيارته وابتهجنا كثيراً بحديثه وفوائده وحكاياته ونوادره ومن حكاياته : ان رجلين كانا متصاحبين وهما حينئذ في الكاظمية فافترقا فمضى احدهما لزيارة مولانا أمير المؤمنين (ع) ومضى الثاني الى زيارة العسكريين (ع) ثم رجع الأول الى زيارة الكاظمين وبعد ان عاد الأخر الى الكاظمية انشأ هـذين البيتين واهداهما الى الاول :

للعسكريين ذهبنا وفي أمن رجعنا للجوادين

ان فاز من زار اماماً فقد زرنا امامين امامين (١)

وداع الكاظمين

وفي ظهر يوم السبت السابع من الشهر المؤرخ بعد ان صلينا جماعة في المشهد الشريف زرنـا الامامين الكاظمين ودعونا وودعنا .

الى الوطن

وفي اواخر اليوم المؤرخ توجهنا الى الوطن على سيارة صغيرة مريحة .

في الكوت

وفي ليلة الاحد الثامنة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة وتناولنا طعام العشاء في الكوت .

(١) هذا بحسب رواية الشيخ محمد حسن آل ياسين ولعل الصحيح همامين .

في الكويت

وفي صبيحة يوم الاحد الثامن من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح جماعة وتناولنا الفطور في الكويت .

في الزرقاني

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة وتناولنا طعام الغداء في الزرقاني .

في الوطن

وفي ليلة الاثنين التاسعة من الشهر المؤرخ وصلنا الوطن ونحن في صحة وعافية والحمد لله رب العالمين .

كتاب تعزية الشيخ باقر ابو خمسين

وفي يوم السبت الرابع عشر من الشهر المؤرخ كتبت ما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة العلامة الشيخ باقر بن الشيخ موسى ابوخمسين ادام الله تأييده .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ارفع اليكم احر التعازي في الفقيد الغالي الاخ العزيز المغفور له الشيخ محمد جواد المتوفى يوم السبت التاسع من شهر جمادى الثانية من العام المؤرخ .

واسأل الله سبحانه ان يربط على قلوبكم بالصبر والسلوان ويتغمد الفقيد بعظيم العفو والرضوان ويسكنه فسيح الجنان .

وبعد ففي اول ليلة وصلت النجف الاشرف وهي ليلة الاثنين الحادية عشرة من شهر جمادى الثانية من العام المؤرخ فوجئت بهذا النبأ المؤلم والحادث الجلل وكانت الليلة الثانية من فاتحته الاولى ولقد حضرت الليلة الثالثة والليالي الثلاث من الفاتحة الثانية كما وقد حضرها الجم الغفير من شتى الطبقات فكانت فاتحة فخمة معظمة شكر الله سعي الجميع كما واني قد زرت قبر الفقيد في الحجرة التي دفن

فيها والده العلامة وتلوت واهديت كما وقد انشأت تاريخا لمام وفاة الاخ الفقيد بالتماس بعض الاسرة الكريمة واليكم ذكر التاريخ :

لقد قضى محمد الجواد فاهتز من فقدانه الامجاد

وسائل مستفهم يريد ان يعلم اين المنزل المرتاد

ابن الجواد فدعا تاريخه (في الحضرة القدسية الجواد)

سنة ١٣٨٩ هـ

واخيراً نتعزى جميعاً بقوله سبحانه (إنا لله وإنا اليه راجعون) ونسأل الله ان يمد في بقائكم وينفع الاسلام والمسلمين بجهودكم ودمتم بخير .

كتاب تعزية الى الخطيب ملا سعيد ابي المكارم

وفي اليوم المؤرخ كتبت ما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

الخطيب الكبير ملا سعيد الشيخ علي الموقر .

تحية مباركة طيبة .

وبعد ففي ضحى هذا اليوم فوجئت بنبأ ساءني جدا وهو حادث فقد (١) ولدكم العزيز بالوقوع من شاهق فعليه ارفع اليكم احر التعازي واعظم المآسي سائلاً من الله الكريم ان يربط على قلوبكم بالصبر والسلوان وان يجعله لكم سلفا وذخراً ثم غير خفي عليكم ان اعظم بلسم يأسو جرح المصاب الاستناد الى قول الله تعالى (إنا لله وإنا اليه راجعون) والله اسال ان يمد في بقائكم وينفع بكم المؤمنين ودمتم بخير .

تاريخ ميلاد عبد الجليل الزاهر

وفي يوم الاربعاء الثامن عشر من الشهر المؤرخ انشأت الابيات الآتية المشتملة على تاريخ ميلاد عبد الجليل بن الحاج حسن بن علي الزاهر اهل العوامية المولود ليلة الاثنين التاسعة من الشهر المؤرخ واليك ذكر الابيات :

يا حسن الزاهر بشراك بمو لود نمته للعلا خير الأسر

(١) اسمه زكي ووفاته عصر يوم الثلاثاء ١٣٨٩/٦/٢٦ هـ .

ميلاده في رجب أعظم به   تولد الأغر في الشهر الاغر

لينفح الأسرة آل زاهر   ارخته (عبد الجليل قد ظهر)

سنة ١٣٨٩ هـ

شهر شعبان المبارك سنة ١٣٨٩ هـ

وفي ظهر يوم الجمعة الخامس من الشهر المؤرخ القيت على المنبر ما يلي(١) :

فائدة صلاتية

(١) الصلاة المفروضة

الصلاة المفروضة على كل مكلف خمس الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح .

وقد فرضت بمكة ليلة الاسراء قبل الهجرة بسنة على الترتيب المذكور فكان الظهر اول ما فرض الله .

(١) واضفت الى ذلك زيادات مهمة .

ففي الجزء الاول من الوسائل (١) ص ٢١٢ ط ١٣٢٣ هـ عن معمر عن الزهري عن انس قال فرضت على النبي (ص) ليلة اسرى به الصلاة خمسين ثم نقصت فجعلت خمساً ثم نودي يا محمد انه لا يبدل القول لدي ان لك بهذه الخمس خمسين .

وفيه ص ٢١١ من حديث عن زرارة قال سألت ابا جعفر (ع) عما فرض الله عز وجل من الصلاة فقال خمس صلوات في الليل والنهار فقلت هل سماهن الله وبينهن في كتابه قال نعم قال الله تعالى لنبيه اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل ودلوك الشمس زوالها وفيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن الله وبينهن ووقتهن وغسق الليل هو انتصافه ثم قال تبارك وتعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا فهذه الخامسة وقال تبارك وتعالى اقم الصلاة طرفي النهار وطرفاه المغرب والغداة وزلفا من الليل وهي صلاة العشاء الآخرة وقال تعالى حافظوا على

(١) تأليف الفقيه المحدث الشيخ محمد حسن الحر العاملي المتوفى ٢١ / ٩ / ١١٠٤ هـ .

الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة الظهر وهي اول صلاة صلاها رسول الله (ص) وهي وسط النهار ووسط صلاتين بالنهار صلاة الغداة وصلاة العصر انتهى ما اردنا نقله من هذا الحديث الشريف .

وفيه ص ٢١٨ عن الفضل بن شاذان عن الرضا (ع) في كتابه الى المأمون قال والصلاة الفريضة الظهر اربع ركعات والمغرب ثلاث ركعات والعشاء الآخرة اربع ركعات والغداة ركعتان هذه سبع عشرة ركعة والسنة اربع وثلاثون ركعة ثماني ركعات قبل فريضة الظهر وثماني ركعات قبل فريضة العصر واربع ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة تعدان بركعة وثماني ركعات في السحر والشفع والوتر ثلاث ركعات تسلم بعد الركعتين وركعتا الفجر .

(٢) الصلاة عمود الدين

في الجزء الاول من الوسائل ص ٢١٤ عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان عمود الدين الصلاة وهي اول ما ينظر فيه من عمل ابن آدم فان صحت

نظر في عمله وان لم تصح لم ينظر في بقية عمله .

وفيه ص ٢١٤ عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال الصلاة عمود الدين مثلها كمثل عمود الفسطاط اذا ثبت العمود ثبت الاطناب والاوتاد واذا مال العمود وانكسر لم يثبت وتد ولا طنب .

وفي الثامن عشر من البحار (١) ص ٧ عن الرضا (ع) عن ابيه عن الصادق (ع) عن آبائه عن امير المؤمنين (ع) قال اوصيكم بالصلاة وحفظها فانها خير العمل وهي عمود دينكم .

وفي الجزء الاول من مستدرك (٢) الوسائل ص ١٧٢ فقه الرضا (ع) اول ما يحاسب العبد عليه الصلاة فان صحت له الصلاة صحت ما سواها وان ردت رد ما سواها .

---

(١) تأليف العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي .

(٢) تأليف العلامة الشيخ ميرزا حسين النوري المتوفى في جمادى الثانية سنة ١٣٢٠ هـ .

(٣) فضل الصلاة

في الجزء الاول من الوسائل ص ٢١٥ عن معاوية بن وهب قال سألت ابا عبد الله (ع) عن افضل ما يتقرب بـه العباد الى ربهم واحب ذلك الى الله عزوجل ما هو فقال (ع) ما اعلم شيئاً بعد المعرفة افضل من هذه الصلاة الا ترى الى العبد الصالح عيسى بن مريم قال واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا .

وفيه ص ٢١٥ عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله (ع) صلاة فريضة خير من عشرين حجة وحجة خير من بيت مملوء ذهباً يتصدق منه حتى يفنى .

وفيه ص ٢١٥ عن يونس بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول حجة افضل من الدنيا وما فيها وصلاة فريضة افضل من الف حجة .

(٤) تعاهد الصلاة

في الجزء الثاني من نهج البلاغة ص ٢٠٤ .

ومن كلام له عليه السلام

كان يوصي به اصحابه

تعاهدوا امر الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها فانها كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الا تسمعون الى جواب اهل النار حين سئلوا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين وانهـا لتحت الذنوب حت الورق وتطلقها اطلاق الربق وشبهها رسول الله (ص) بالحمة تكون على باب الرجل فهو يغتسل منها في اليوم والليلة خمس مرات فما عسى ان يبقى عليه من الدرن وقد عرف حقها رجال من المؤمنين لا يشغلهم عنها زينة ومتاع ولا قرة عين من ولد ولا مال يقول الله سبحانه :

لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكان رسول الله (ص) نصبا بالصلاة بعد التبشير له بالجنة يقول الله سبحانه وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها وكان يأمر بها اهله ويصبر عليها نفسه .

(٥) الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة

في الجزء الاول من الوسائل ص ١٢٨ عن النبي (ص) في وصيته لابي ذر قال يا اباذر ان الله يعطيك ما دمت جالساً في المسجد بكل نفس تتنفس فيه درجة في الجنة وتصلي عليك الملائكة ويكتب لك بكل نفس تنفست فيه عشر حسنات ويمحى عنك عشر سيئات يا ابا ذر اتعلم في اي شيء انزلت هذه الآية (اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) قلت لا قال في انتظار الصلاة خلف الصلاة يا ابا ذر اسباغ الوضوء على المكاره من الكفارات وكثرة انتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط يا ابا ذر كل جلوس في المسجد لغو الا ثلاثة : قراءة مصل او ذاكر الله او مسائل عن علم .

(٦) منكر الصلاة

منكر الصلاة مرتد تجري عليه احكام المرتدين من تحتم

قتله وبينونة زوجته واعتدادها منه عدة الوفاة وتقسيم امواله بين ورثته وذلك لانه حينئذ يكون مرتدا عن الاسلام ومنكرا لنبوة محمد (ص) وجاحداً لها ومكذباً له (ص) وكل من كان كذلك تجري عليه احكام المرتدين .

ففي الجزء الثالث من الوسائل ص ٤٥٦ ط ١٣٢٤ هـ عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سمعت ابا عبد الله (ع) كل مسلم بين مسلمين ارتد عن الاسلام وجحد محمدا (ص) نبوته وكذبه فان دمه مباح لمن سمع ذلك منه وامرأته بائنة منه يوم ارتد ويقسم ماله على ورثته وتعتد امرأته عدة المتوفى عنها زوجها وعلى الامام ان يقتله ولا يستتيبه .

(٧) تارك الصلاة

تارك الصلاة لا مستحلا عالما عامدا يعزر بخمسة وعشرين سوطا وان عاد ثانيا عزر كذلك وان عاد ثالثاً عزر كذلك وقيل يقتل وان عاد رابعا قتل بلا خلاف بل ورد في بعض الاحاديث ما يدل على ان تارك الصلاة كافر ففي الجزء الاول

من الوسائل ص ٢١٦ قال رسول الله (ص) ما بين الكفر والايمان الا ترك الصلاة .

اقول الظاهر ان هذا الحديث محمول على ما لو تركها مستحلا لا مطلق .

(٨) المضيع للصلاة

في الجزء الاول من الوسائل ص ٢١٣ عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله (ع) قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال كتابا ثابتاً وليس ان عجلت قليلا او اخرت قليلا بالذي يضرك ما لم تضيع تلك الاضاعة فان الله عزوجل يقول لقوم اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا .

وفيه ص ٢١٣ عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس لوقتهن فاذا ضيعهن تجرأ عليه فادخله في العظائم .

وفيه ص ٢١٤ وقال رسول الله (ص) لا تضيعوا صلاتكم

فان من ضيع صلاته حشر مع قارون وهامان وكان حقاً على الله ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ على صلاته واداء سنته .

اقول الظاهر ان المراد من تضييع الصلاة هنا هو تركها مستحلا لا مطلقا .

(٩) المستخف بالصلاة

في الجزء الاول من الوسائل ص ٢١٣ في حديث قال رسول الله (ص) ليس مني من استخف بصلاته لا يرد علي الحوض لا والله ليس مني من شرب مسكراً لا يرد علي الحوض لا والله .

وفيه ص ٢١٣ عن ابي بصير قال دخلت على ام حميدة اعزيها بأبي عبد الله (ع) فبكت وبكيت لبكائها ثم قالت يا ابا محمد لو رأيت ابا عبد الله (ع) عند الموت لرأيت عجبا فتح عينيه ثم قال اجمعوا كل من بيني وبينه قرابة قالت فما تركنا احداً الا جمعناه فنظر اليهم ثم قال ان شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاة .

اقول لعل المراد من المستخف بالصلاة في الحديثين هو التارك لها او أن الغرض منهما تأكد حرمة الاستخفاف .

(١٠) المخفف للصلاة

في الجزء الاول من الوسائل ص ٢١٥ عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال اذا قام العبد في الصلاة فخفف صلاته قال الله تبارك وتعالى لملائكته اما ترون الى عبدي كانه يرى ان قضاء حوائجه بيد غيري اما يعلم ان قضاء حوائجه بيدي .

وفيه ص ٢١٥ عن زرارة قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول دخل رجل مسجد رسول الله (ص) فخفف سجوده دون ما ينبغي ودون ما يكون من السجود فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نقر كنقر الغراب لئن مات هذا على هذا مات على غير دين محمد (ص) .

وفيه ص ٢١٤ عن زرارة عن ابي جعفر (ع) قال بينا رسول الله (ص) جالس في المسجد اذ دخل رجل فقام يصلي فلم يتم ركوعه وسجوده فقال (ص) نقر كنقر الغراب لئن مات هذا وهكذا صلاته ليموتن على غير ديني .

وفيه ص ٢١٥ عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي

عبد الله (ع) قال :

ابصر علي بن ابي طالب (ع) رجلاً ينقر صلاته فقال منذ كم صليت بهذه الصلاة فقال له الرجل كذا وكذا فقال مثلك عند الله مثل الغراب اذا نقر لو مت مت على غير ملة ابي القاسم محمد (ص) ثم قال علي بن ابي طالب (ع) ان اسرق الناس من سرق من صلاته .

اقول الظاهر ان المراد من تخفيف الصلاة في الاحاديث الثلاثة الاخيرة هو نقص الصلاة بترك بعض الواجبات اوترك بعض المستحبات انكارا لها .

منظومة محمد علي الناصر في تاريخ القديح

وفي يوم السبت السادس من الشهر المؤرخ قدم الي الشهم اللامع محمد علي بن حسن بن مكي الناصر من اهالي القديح منظومته الآتية المشتملة على جملة مهمة من احوال القديح وبيان موقعها الجغرافي وما لها من نخيل واشجار وفواكه وثمار وعيون وانهار وما لأهلها من الصفات الكريمة والاخلاق الحميدة من شجاعة وكرم وإباء وشمم الى غير ذلك مما سنقف

عليه انشاء الله .

واليك ذكرها تحت عنوان :

(لمحة عن بلدي)

منظومة من الشعر الرجز تتناول حياة البيئة في قرية القديح :

زار العراق طالب اديب   من (القديح) ولها حبيب
لاقاه ثم (١) صاحب مهذب   ذو ولع بالغابرين (٢) معجب
فأخذ الاثنان في الحديث   براءة الطفل وعزم الليث (٣)
وسأل ابن الرافدين (٤) بعد ان
تناولا (القهوة) و (الشاي) الحسن
صديقه عن ذكريات وطنه   وما حوى من سيء واحسنه
اجابه صديقه عن بلده   وما حوى من مصلح او مفسده

***

اخي بلادي بلد القديح   مشهورة بفعلها المليح

---

(١) هناك .   (٢) الماضين .   (٣) الاسد .

(٤) نهرا دجلة والفرات .

محاطة بشجر النخيل   فياله من منظر جميل

هواؤها :

هواؤها من الطف الهواء   فهو شفاء من جميع الداء
رطب ولكن يصحب الرطوبة   لطف له ظاهرة محبوبة
يلطف الجسم فيندى الجسد   بعرق لؤلؤه منضد

ماؤها :

وماؤها من اعذب المياه   فلا تكن عن شربه بساه
شاربه يكاد فيه يعتقد   بانه من كوثر الخلد يرد

أشجارها ـ ثمارها :

حقولها يانعة الاشجار   حافلة بأطيب الثمار
موز ولوز عنب وتين   وهكذا الرمان والليمون
معتبر في حمضه وحسنه   من كرم الله وفضل منه
بطيخها في شكله جميل   وطعمه يشفى به العليل
ونخلها من احسن النخيل   وجيد الفروع والاصول
مزدهر بالرطب العجيب   كالماجي والحجوب والخصيب

غرى خنيزي وبها بكـيره   والخلاص (١) شهرة كبيره

وغيرها من النخيل المثمره   وما حوته من ثمار خيّره

من صفات اهلها :

وفي بلادي من خصال الخير   ما انا ادريه ويدري غـيري

الضيف عند اهلها يقـدم   ويحتفى بشأنه ويكـرم

او شبّت النار ببيت اسرعوا   اعانة لمن بهم يستفزع

فتخمد النار سريعاً عجلا   لطفاً من الخالق جل وعلا

او صاح صائح بهم اجابوا   بكل إقدام ولم يهابوا

وان يكن ميت فاكثر البلد   يخرج للتشييع شيخا وولد

يطبقون سيرة النـــبي   وآلـــه والمرتضى عـلي

نساؤها :

نساؤها في غايـة الجمال   يخطرن في الحسن وفي الكمال

يلبسن من برد التقى ثيابـا   ومن محاسن الهـدى جلبابـا

(١) الماجي والحجوب والخصيب والغرى والخنيزي والبكيرة والخلاص اسماء لاصناف متعددة لشجر النخيل .

فهن في الفضائل المشرقة   كل فتاة ذاتها مشرفه

اذا رآهن غريب أعجبـا   بما لهن من جمال وإبا

مدارسها ـ طلابها :

مدارس القديح ما اسماها   بديعة وفائق علاها

طلابها من اثقف الطلاب   قد زينوا بالعلم والآداب

لهم تقدم كثير ونظر   شهادة اولى بها من اختبر

فان تراهم في دروس اكملوا (١)   فربما بغيرها قد شغلوا

وبعضهم يرجع ضعفه الى   مدرس في الواجبات اهملا

وذاك في بلادنا منتشر   كل امرىء بما اقول يشعر

ادباؤها :

والادباء في بلادي عشرة   لكنما آراؤهم مبعثرة

ان جلسوا في مجلس وحللوا   بعض المواضيع يثور الجدل

تظنهم من اروع الكتاب   قد ميزوا القشر من اللباب

وهم بعيد عن حقائق الادب   لا يملكون غير مزح وشغب

(١) لم ينجحوا .

كل يرى بانه المحق   وان كل ما يقول حق
ما قلت هذا غاضباً او حانقا   جرب اذا شئت تجدني صادقاً
ثلاثة اكملهم في الخلق   وفي معاني ادب ونطق
نصيحتي لهم بان يعيشوا   في حالة يطيب فيها العيش

الخطابة ـ الخطباء :

وعندنا من الخصال الطيبة   مجالس الوعظ بها مرتبه
مجالس على مدى الايام   يتلى بها جواهر الكلام
من آية وخطبة وشعر   وادب وقصص ونثر
مختومة بذكر آل المصطفى   زاد بها الله بلادي شرفا

***

والخطباء في بلادي اذكر   ثلاثة وغيرهم لا يذكر
اذ غيرهم تنقصه امور   كثيرة يدري بها الخبير
قلنا لهم تعلموا فأعرضوا   وليتهم لنصحنا لم يرفضوا
وهم الى الآن اذا ما قبلوا   نصيحتي يرجى لهم مستقبل

شيخها :

والعلماء واحد وقد رحل   وودع الاهل وصاحب العمل

مضى فاوهى بعد موته الجلد   ولم يكن من بعده اليوم احد
اقولها وكل نفسي حسره   ودمعة في مقلتي كالجمره
وهكذا تغيب الرجال   كما تغيب الشمس والهلال
فيظلم النهار والليل معا   وتملأ البلاد طرا جزعا
وذاك شيء لا يفيد عندما   ترحل عنا في الحياة العلما
نصيحتي لاسرة الفقيد   ان يرفعوا من ذكره المجيد
بطبع ذكراه وترحيل الى   كسب العلوم طالبا مفضلا

مدرسوها (١) :

اربعة من البلاد رغبوا   في العلم حتى احرزوا ما طلبوا
فدرّسوا من بعد ما قد درسوا   وكرسوا في العلم ما قد كرسوا
اوصيهم بالدرس والتحصيل   لكل ما فيه رضى الجليل

بطولاتها :

وان اردت قصة الاقدام   في بلدتي فسل عن الايام

(١) نقصد الذين تخرجوا من اهالي القديح .

سل وقعة الطف (١) ويوم الشربه(٢)   ووقعة الغرفة (٣) اعلى رتبه

وان يوم الاربعاء (٤) مزهر   بنوره وذكره لا ينكر

كافح فيه السيد الصنديد   كفاح عز ذكره مجيد

حتى قضى النحب شهيدا عالماً   بان للأوطان حقا لازما

شجاعة تسمو بها الابطال   وذكريات كلها جلال

مهنها :

صناعة البناء والمديد   وصنعة السجاد والسرود

وعمل السفرة والزنبيل   لطيفة في شكلها الجميل

وان نسيت فاذكر الزراعه   وانها لمهنة نفاعه

نال الثراء باسمها الفلاح   فسعيه اكثره صلاح

وعندنا مكاتب التعليم   معروفة بخيرها العميم

يدرس القرآن والكتابه   والخط ثم منهج الخطابه

قراؤها من افضل القراء   وعاجز عن مدحهم ثنائي

---

(١) و(٢) وقعت عام ١٣٢٦ هـ.

(٣) ١١٥٠ هـ.   (٤) ٢٦ جمادى الاولى سنة ١٣٨٠ هـ.

شارك فيها النسوة الرجال   حبا لبذل العلم يا مفضال

لكنما معلم الصبيان   في بلدي يعيش في هوان

فالاحترام عندهم قليل   وقل ان يرى يوم نبيل

ما اصعب التعليم لولا اننا   نسعى لتحقيق العلا من بعدنا

وما تركت من صناعات الوطن   غيري سيرويه على مر الزمن

هوايات :

اما الهوايات فهاك منها   هوايتين كمثال عنها

(هواية الطوابع) الخطيره   على الذين سنهم صغيره

وبعدها (هواية السباحة)   جميلة لو كان فيها راحه

هوايتان فيهما جمال   لو لم تخرب فيهما الجهال

قد نقلوهما لاغراض أخر   قد خرجت عن النظام المعتبر

ألعاب :

وما ببلدتي من المقاهي   العامل الاول في الملاهي

وفي بلادي من وسائل الترف   ما هو ضد لاساليب الشرف

ملاعب بها الشباب تلعب   معاول اخلاقهم تخرب

فالشير والتيلة والدوام   وخطة بها الشباب هاموا

وهكذا الطنبور ثم العود   مناكر ينكرها الرشيد

الكرة :

وكرة للشيب والشبان   انس بها في ساحة الميدان
يشتاقها في بلدي الكثير   وللفريق عدد شهير
بالحسن والاخلاق مثل (المضري) (١)   اول ما اسس بالمدح حري
ثم (الشباب)(٢) بعده (التعاون)(٣)   و (وحدة) (٤) يشتاقها المواطن
لكنهم لم يتقنوا ما عملوا   ففاتهم من خلفهم ما املوا
تفرقت آراؤهم فافترقوا   وضاع منهم كل ما قد نسقوا
هذا وغيره من الالعاب   يعرفه الكل بلا ارتياب
ولست محتاجاً الى الاطالة   وفي الذي قدمته دلالة

سكانها :

عشرة وخمسة تقدر   سكان بلدتي وهذا القدر

(١) و (٢) و (٣) و (٤) اسماء لنواد كانت يوما ما مسرحاً للعب الكرة في القديم .

تمييزه الآلاف فاحفظ العدد   فانه من مصدر الاحصا ورد

أميرها :

أميرها يدعى باسم العمده   ذو حكمة وفطنة ونجده
من عضه الدهر واضناه القدر   شكا له رفع البلايا والضرر
فيصلح (العمدة) ما قد فسدا   بكل ما يملك عقلا ويدا
وربما كان من الاعيان   جماعة تعرف بالاحسان
تؤيد العمدة في اقواله   وترتضى الصحيح من فعاله

اللهجة :

وان تسل عن لهجة السكان   فهاكها واضحة البيان
معظمها في اللغة الفصيحة   الفاظها سليمة صحيحة
لم تتخللها اللغات الواهية   والكلمات النائيات النابية

الامثال ـ الالغاز :

وقصة الالغاز والامثال   اوردها سريعة الاجمال
ألغازها غريبة محيره   لأنها من البلاد محصره

بعيدة عن كتب اللطائف   وعن رجال الفهم والمعارف

***

امثالها بالعكس ان طلبتها   في بابها دون عناً اصبتها

الا قليلا والقليل يهمل   وقل ان يسمع منه مثل

اسعارها :

حاجاتها اثمانها زهيدة   قديمة في العهد او جديده

آثارها :

وان سألتني عن الآثار   فهاك بعضها على اختصار

كخطوة (المهدي) و (المنارة)   و (البرج) ثم الاعين الفواره

واغلب الآثار بما لم يرد   ذكر له في نظمنا قد افتقد

مساجدها :

وان اردت صفة المساجد   فانها مسرة المشاهد

بناؤها اكثره جديد   ويرتضيه الخالق المعبود

مسجد (عبد الصالح) المؤيد   ومسجد(السدرة) نعم المسجد

و(مسجد الشيخ) وحي ذكره   و (شيخ ابراهيم) طاب قبره

حسينياتها :

اما حسينياتها المشهورة   يا صاحبي فانها كثيره

اذكر منها يا صديقي واحده   فاسمع لها تتمة الفائده

تدعى حسينية آل ناصر   معمورة بأحسن المآثر

اما حسينياتها الاخرى فقد   تعرفها اذا قصدت للبلد

عيونها :

عيون بلدتي على قسمين   (الارتوازي) سلوة الحزين

من بعضها (الصوبية) المحببه   لدى الجميع بالمياه العذبه

ومن عيونها القديمة الاثر   (غرى) و (ساداس) واعين اخر

تعلمها اذا قصدت وطني   وبالخصوص ان بيتي زرتني

مقابرها :

اما المقابر التي في البلده   فهي ثلاث فلتعد العده

لسفر طريقه طويل   رحماك ـ وزري ـ خالقي ثقيل

الجمعية :

جمعية واحدة خيريه (١)   في بلدي اعمالها مرضيه
رئيسها عمدتنا السديد   (محمد) في دهره سعيد

الكهرباء :

وشركات الكهرباء النيره   كانت قديما عندنا منتشره
لكننا اليوم بلا اشكال   في حالة من احسن الاحوال
من بعد تلك الشركات انشئت   شركة منها الاهالي انتفعت
ليلا نهارا يوجد الضياء   وتشرق الديار والانحاء

الضريب :

وللضريب(٢) قصص معظمها   مضحكة وهذه اهمها

---

(١) الجمعية تعرف باسم جمعية مضر الخيرية .

(٢) اسم على ماء يجري في حوض مستطيل من عين(السدرة) تعكر ماؤه اخيراً بسبب دين الاوساخ فيه .

للماء بين الشيب والشباب   نقد ورد تافه الاسباب
فبعضهم يؤمن بالطهارة   وبعضهم يقول بالقذاره
والحق ان ماءه لا يصلح   وكم نهاهم عالم ومصلح
ولا يفيد النهي في من لم يزل   يقضي حياته بجهل وكسل

الوادي :

بلادنا اذكر شيئاً فيها   يستوجب الوصف فكن نبيها
يدعونه (الوادي)(١) وكم للوادي
من ذكريات هن في فؤادي
مزح ولعب واشتياق وجدل   وبعض اعمال بها الامر رحل
وقصص في منتهى الغرابه   وربما في بعضها اصابه
عند الصلاة يكثر الشراء   ويستمر الأخذ والعطاء
الى حوالي ساعتين ظاهراً   بعد غروب الشمس الا نادرا
وتلك عادة بها اخطار   للدين والدنيا وفيها عار

---

(١) منخفض تحيط به البيوت له تاريخ قديم وقد ذكر العلامة الشيخ فرج العمران انه محل سباق راجع الجزء الاول من الازهار ص ٦ ط النجف عام ١٣٨٢ هـ .

كم جلبت من فتنة شعواء ... ادت الى تفرق الاخاء
هذا هو الوادي وهذا بعض ما ... فيه فدعه يا اخي لتسلما

الزواج :

مشكلة من اصعب المشاكل ... في (الخط) عند عاقل وجاهل
مشكلة الزواج في تحليلها ... حار ذوو الفكر وفي تعليلها
اكثرنا يشكو من الزواج ... كمبتلي خلي بلا علاج
فالمهر غال وشروط المهر ... كثيرة جالبة للفقر
قل لي من اين الفقير يجهد ... سبعة آلاف وهذا العدد
يكون في الغالب مهر الاكثر ... فلا تكن فيما اقول ممتري
وعندنا الفقير يبقى حولا ... يخطب لا نسمع منه قولا
وعكسه الغني اين ما مضى ... يخطب لا يرجع الا بالرضا
ورغبة الناس الى الاموال ... موجودة من اول وتال
وعادة الطوائف الموقره ... اذكرها بسرعة مختصرة
تأبى زواج من اقل نسبا ... منها وان احرز تقوى وابا
ومن دواعي فشل الخطوبه ... جلوس خاطب مع المخطوبه
حكاية وجلسة ومزح ... هذا لعمري في الزواج قبح

أبناء الزمان :

وان سألتني عن الاصحاب ... فانهم والدهر كالسراب
الا اذا جربت من تصادق ... فخذ به فهو الخليل الصادق
والناس اجناس كثيرة العدد ... دعهم فان فتشت لم تجد احد
احوالهم كما ترى عجيبه ... وذكريات سيرهم غريبه
وفيهم الشجاع والجبان ... وفيهم الوفي والخوان
وفيهم اللئيم والكريم ... وفيهم الطياش والحليم
وفيهم وفيهم ما ليس في ... وسعي ان اعده وذا يفي
وهؤلاء ليس في اعتقادي ... ببلدة لكن بكل واد
وكل عاقل اذا زار وطن ... يرى من القبيح فيه والحسن
الناس في ظاهرهم ملاحه ... وفي الكثير منهم قباحه
ارجو من الرحمن أن اكونا ... ممن يراني عنده مأمونا

العادات :

اذكر من عاداتنا المعتبره ... (عرسا) و(مأتماً) وارجو المعذرة
في ترك غير ذين من عادات ... دع ما تركت واستمع للآتي

العرس :

سبعة ايام يقيم المعرس   فيزهر البيت ويزهو المجلس
يعنو له الانساب والاصحاب   ويقبل الحضور والغياب
وليلة الثالث يدعى البعل   الى مكان زوجه والاهل
يقدم الطعام والمشروب   والورد والبخور ثم الطيب
وبعد ان ينهي بخير حفله   يعود نحو بيته واهله
وسابع الايام من قرانه   يذهب زوج البنت مع اخوانه
لبيت عمه ليأكل الغدا   مزعفرا مهيــلا موردا
وهكذا في سبعة الايام   يمتد حبل الوصل والوئام
وبعدها يختتم الجلوس   وينعم العروس والعريس

المأتم :

اذا توفى الله عبدا أسرعوا   ارحامه وصحبه وشيعوا
غسل صلاة كفن ولحد   وبعدها الى البيوت رذوا
ومجلس الفاتحة المعد   ايامه ثلاثــة تعد
يقرأ فيه واعظ يذكر   بالموت بالبعث بما لا يحصر

من العلوم ثم بعد يختتم   بذكر من في (الذكر) حقا اكرموا
ومثلها فاتحة النساء   تقام في الصباح والمساء
لكنها سبعة ايام فقط   كما هي العادة فاحذر الغلط

الخاتمة نسأله سبحانه حسن الخاتمة :

تمت عزيزي هذه المنظومة   بـ (لمحة عن بلدي) موسومه
ونختم الكلام بالسلام   على النبي المصطفى الهمام
وآلــه الائمة الأطهار   ما غرد الطير على الأشجار
واسأل الرحمن ان يغفرلي   ذنبي فاحظى بقبول عملي

الشيخ محمد باقر الخويبراوي في مكتبتنا

وفي ضحى يوم الاحـد السابع من الشهر المؤرخ زارنـا الفاضل الشيخ محمد (١) باقر بن الشيخ عباس (٢) الخويبراوي الناصري من اهل الناصرية زارنا في مكتبتنا في القلعة وكان قادماً من العمرة فسررنا بزيارته جداً .

---

(١) المولود سنة ١٣٥٠ هـ .
(٢) المتوفى ٢٤ / ١٢ / ١٣٨٦ هـ .

زيارة الشيخ محمد طاهر آل شبير

وفي عصر اليوم المؤرخ زرت العلامة الشيخ محمد طاهر آل شبير الخاقاني ومعي الشيخ محمد حسن المرهون والحاج عبد الله بن الحاج صالح الخضر وعلوي بن علوي الجراش زرناه في محل اقامته وهو منزل الحاج عبد الله بن حسين المطوع فانسنا بالحضور عنده وابتهجنا بحديثه ومنطقه .

زيارة نبي الله اليسع (ع)

وفي عصر يوم الاحد الرابع عشر من الشهر المؤرخ زرنا نبي الله اليسع (ع) في الآجام وزرنا عنده الرسول والزهراء وأئمة البقيع والامير والحسين والرضا وصاحب العصر عليهم السلام وصلينا ودعونا .

الشيخ محمد طاهر في مكتبتنا

وفي عصر يوم الاثنين الخامس عشر من الشهر المؤرخ زارنا العلامة المفضال الشيخ محمد طاهر آل شبير في مكتبتنا في القلعة

ومعه جماعة نعد منهم :

١ ـ الحاج عبد الله بن حسين المطوع .

٢ ـ الحاج علي بن احمد .

٣ ـ الحاج محمد تقي بن علي بن عبد الله آل سيف .

فانسنا جداً بزيارتهم وحضورهم .

كلمة حكيمة

وفي عصر يوم الاربعاء السابع عشر من الشهر المؤرخ كتبت ما يلي :

في اوائل شهر ربيع الثاني من العام المؤرخ زرت الفاضل الشيخ عبد علي بن الحاج يوسف آل سيف كاتب (المجتمع وجهاز الحكم عند الامام) في منزله في تاروت فرأيت في جملة كتبه كتاب مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية للدكتور ناصر الدين الاسد فتصفحت بعض صفحاته حتى وقفت على ذكر اكثم بن صيفي الحكيم الجاهلي فرأيت بعض كلماته الحكيمة فاحببت ان انسخها فلم يتهيأ لي ذلك فطلبت من الشيخ عبد علي ان ينسخها لي فارسل الي بعد ايام ما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

الوالد الروحي العلامة الشيخ فرج العمران دام ظله .

تحية عاطرة .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اقـدم اعتذاري لعدم توفر الوقت الـذي اتشرف فيه بزيارتكم ولكن اقدم لكم ما طلبتموه من كلمة في كتاب (مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية) للـدكتور ناصر الدين الاسد ففيه ما نصه :

فقد كتب اليه - يعني اكثم بن صيفي الحكيم الجاهلي - ملك هجراونجران ان يكتب اليه بأشياء ينتفع بها وان يوجز فكتب اليه :

(ان احمق الحمق الفجور وامثل الاشياء ترك الفضول)

ص ١٦٦ وختاماً تقبلوا فائق تحياتي وتحيات الوالد والاخوان واسلموا لولدكم .

اقول واعلى من هذه الكلمة الحكيمة كلمـة قالها امامنا الحسن الزكي عليه السلام في خطبة له خطبهـا بعد ان صالح معاوية ذكرها الاربلي في كشف الغمة ج٢ ص ١٩٣ ألا وهي قوله عليه السلام :

(ان اكيس الكيس التقي وان احمق الحمق الفجور) .

وانما قلت انها اعلى لكونها مشيرة الى اهم الواجبات الانسانية من التحلي بالفضائل التي اهمها التقوى والتخلي من الرذائل التي اعظمها الفجور .

وقد ذكر علماء الاخلاق ان التخلي من الثانية والتحلي بالاولى من اعظم الواجبات والوصول الى الحياة الحقيقية بدونهما من المحالات .

واعلم بان الكيس بكسر الكاف وسكون الياء جمع اكيس والتقي بفتح التاء وكسر القاف صفة لا بضم التاء وفتح القاف على انها مصدر .

والحمق بضم الحاء وسكون الميم جمع احمق والفجور بفتح الفاء صفة لا بضمها على انها مصدر فلا تغفل .

وداع الشيخ محمد طاهر في سيهات

وفي ليلة الجمعة التاسعة عشرة من الشهر المؤرخ وكنت حينئذ في الملاحـة توجهت الى سيهات لزيارة العلامة الشيخ محمد طاهر آل شبير الخاقاني فزرناه في محـل اقامته السابق الذكر وفي هذه الليلة قد صنع الحاج عبد الله صاحب المحل مأدبة كبيرة دعا اليهـا جماعة من اهل العلم والادب ومن

يندرج في هـذا السلك وعزم على عقد حفل لتوديع العلامة المذكور لكونه عازماً على التوجه الى بلاده المحمرة (خرمشهر) في صبيحة يوم الجمعة الآتي وكنت انـا ايضا من جملة من دعي الى المأدبة ولكني لم اشترك معهم في تناول الطعام* لكون عشائي مقرراً في الملاحة وعندما وصلنا الى سيهات وجدناهم يتناولون طعام العشاء فانتظرنا حتى انتهى الاكل فاجتمعنا مع العلامة وانسنا بهذا الاجتماع .

وبعد زمان يسير ودعناه منصرفين سائلين لـه من المولى سبحانه السلامة في الحل والترحال ولكني آسف اذ لم احضر الحفل الكريم لعدم التمكن من الجلوس لاني لا استطيع السهر .

نعم بعد ايام بلغني انه كان حفلاً رائعاً فخماً القي فيه الكلمات القيمة والقصائد الرنانة جزى الله الحاضرين خير جزاء المحسنين .

شعر طريف

وفي يوم السبت العشرين من الشهر المؤرخ كتبت ما يلي :

في الجزء الاول من (الحيوان) للجاحظ (١) ص٤٨ وجدت البيتين التاليين :

أما لو أعي كل ما أسمع ... وأحفظ من ذاك ما أجمع
ولم أستفد بعض ما قد جمعت ... لقيل هو العالم المصقع

اقول قوله لقيل هو العالم . . . الخ جواب لو في قوله أما لو أعي . . . الخ .

وأما قوله ولم استفد ... الخ فالظاهر انها جملة حالية والمعنى والله اعلم ـ ان اكثر الناس يغتر بكثرة حفظ الانسان لفنون العلم وشتى الحديث ونوادر الشعر الى غير ذلـك ويسمون هذا الحـافظ بالعالم المصقع وان كان لم يستفد من محفوظاته شيئاً من المعرفة وبعبارة اخرى ان العالم عند اكثر الناس هو كثير الرواية وان كان قليل الدراية ولا يميز العالم الا القليل ولعل ناظم البيتين كان من اهل العلم الصحيح والفهم السليم والمعرفة الصادقة ولكن كان قليل الحفظ قليل الرواية والناس لا يسمونه عالما ولا يعدونه من العلماء فانشأ البيتين متبرما

---

(١) هو ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الليثي البصري اللغوي النحوي المتوفى سنة ٢٥٥ هـ .

من الناس هذا ما خطر بالبال من معنى البيتين والله اعلم بواقع الأمر .

كتاب تعزية الشيخ حسين شمسة

وفي يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت ما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

الشهم اللامع الشيخ حسين بن المرحوم الشيخ مهدي بن الشيخ عباس شمسة المحترم .

بعد التحية والسلام .

ارفع اليكم احر التعازي واعظم المآسي في الفقيد الغالي الوالد المغفور له واتمنى لكم طول العمر ودوام الصحة وان يمن عليكم بالصبر والسلوان وان يجعلكم خلفاً صالحاً لذلك السلف الصالح من البانين لبيت الشرف والرافعين لصرح المجد من الاسرة الكريمة آل شمسة .

ومن الواضح ان احسن كلمة يلجأ اليها المصاب قول الله سبحانه وتعالى (انا لله وانا اليه راجعون) تغمد الله الفقيد

الغالي بالرحمة والمغفرة وصب عليه شآبيب العفو والرضوان .

فضل شهر رمضان

وفي ظهر يوم الجمعة السابع والعشرين من الشهر المؤرخ القيت على المنبر مايلي :

في كتاب من لا يحضره الفقيه ص١٧٣ ط١٣٧٦ ه ما نصه :

باب فضل شهر رمضان وثواب صيامه

وروى الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي الورد عن ابي جعفر (ع) قال خطب رسول الله (ص) الناس في آخر جمعة من شعبان فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس قد اظلكم شهر فيه ليلة خير من الف شهر وهو شهر رمضان فرض الله صيامه وجعل قيام ليلة فيه (لمن قام فيه خ) كمن تطوع بصلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور وجعل لمن تطوع فيه بخصلة من خصال الخير والبر كأجر من ادى فريضة من فرائض الله ومن ادى فريضة من فرائض الله كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور وهو شهر الصبر

وان الصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة وهو شهر يزيد الله فيه رزق المؤمن ومن فطر فيه مؤمناً صائماً كان له بذلك عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى فقيل له يا رسول الله ليس كلنا يقدر على ان يفطر صائماً فقال ان الله تبارك وتعالى كريم يعطي هذا الثواب منكم لمن لم يقدر الاعلى مذقة من لبن يفطر بها صائما او شربة من ماء عذب او تميرات لا يقدر على اكثر من ذلك ومن خفف فيه عن مملوكه خفف الله عزوجل عليه حسابه وهو شهر اوله رحمة ووسطه مغفرة وآخره اجابة والعتق من النار ولا غنى بكم فيه عن اربع خصال خصلتين ترضون الله بهما وخصلتين لا غنى بكم عنهما فاما اللتان ترضون الله بهما فشهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله (ص) واما اللتان لا غنى بكم عنهما فتسألون الله عزوجل فيه حوائجكم والجنة وتسألون الله فيه العافية وتتعوذون به من النار .

وفي مفاتيح الجنات للسيد محسن الامين ج٣ ص١٤٢ ما يلي :

ما يعمل آخر جمعة من شعبان

روى الصدوق في العيون بسنده عن عبد السلام بن صالح

الهروي قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام في آخر جمعة من شعبان فقال يا ابا الصلت ان شعبان قد مضى اكثره وهذه آخر جمعة فيه فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى وعليك بالاقبال على ما يعنيك وترك ما لا يعنيك واكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن وتب الى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله عليك وانت مخلص لله عزوجل ولا تدع أمانة في عنقك الا اديتها ولا في قلبك حقدا على مؤمن الا نزعته ولا ذنبا انت مرتكبه الا اقلعت عنه واتق الله وتوكل عليه في سرائرك وعلانيتك ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا واكثر من ان تقول فيما بقي من هذا الشهر (اللهم ان لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان فاغفر لنا فيما بقي منه) فان الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقابا من النار لحرمة شهر رمضان .

شهر رمضان المبارك سنة ١٣٨٩ هـ

موتة شريفة

في صبيحة يوم الجمعة الرابع من الشهر المؤرخ توفي الحاج

عبد الله بن كاظم اوخيك من اهالي الشويكة بعد صلاة الصبح جماعة مع الفاضل الشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون في مسجد المسعودية وهو في سجود الشكر وكان قريب عهد من قدومه من زيارة العتبات المقدسة فهنيئاً له بهذه الموتة الشريفة التي قل ان يحصل مثلها لاحد وقد ذكرتني هذه الموتة بموتة العبد الصالح ابي صالح علي بن صالح الصائغ المعروف بالظفر من اهالي القلعة فانه توفي في النجف الاشرف يوم الجمعة الثامن عشر من شهر ذي الحجة الحرام وهو يوم الغدير سنة ١٣٤٥ هـ ودفن في الغري الاقدس فطوبى له بهذه الموتة التي قلما توجد لاحد ولقد كان رحمه الله كثيراً ما يسأل الله تعالى ان يرزقه هذه الموتة بهذه المميزات ولقد استجاب الله دعاءه ختم الله لنا وللمؤمنين خير ختام .

جواب كتاب التعزية السابق الذكر

وفي يوم السبت الثاني عشر من الشهر المؤرخ ورد علي الكتاب الآتي ذكره جوابا لكتابي السابق الذكر من الشيخ حسين شمسة واليك نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

من النجف الاشرف :

يوم ٢٩ شعبان المعظم سنة ١٣٨٩ هـ .

لحضرة الامجد الوجيه العلامة الجليل الشيخ فرج العمران دام تأييده .

تحية طيبة وسلاما خالصاً .

وبعد تلقيت بيد الامتنان رسالتكم الكريمة التي تضمنت تعزيتكم في وفاة المرحوم والدي الذي اختطفته يد المنون من بيننا وقد كان لرسالتكم وقع في تخفيف آلامنا وهوّنت من مصابنا واني وجميع آل شمسة نشكركم على كريم فضلكم ونبيل شعوركم ونرجو الله عزوجل ان لا يريكم مكروها وان يديم لنا حياتكم ويمتعكم بالصحة والعافية ودمتم والسلام عليكم ومن يحضر مقامكم ورحمة الله وبركاته .

وفي ظهر يوم الجمعة الثامن عشر من الشهر المؤرخ القيت على المنبر في مسجدنا جامع المدارس ما يلي (١) :

(١) اضفت الى ذلك زيادات مهمة .

زينة المصلي

قال الله سبحانه وتعالى (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد) سورة الاعراف آية ٣١ .

اقول المستفاد من جملة من التفاسير وعدة من احاديث اهل البيت عليهم السلام ان المراد بالزينة هنا امور :

وعـد منها الثياب والمشط ولم يعد من جملتها السواك والطيب والخاتم مع ان ظاهر الآيـة الكريمة هو العموم فتتناول كـل ما يصدق عليه انـه زينة تتناسب مع الصلاة فتشمل الجميع .

(١) الثياب

في قلائد (١) الدرر ص ٤٥ ط ١٣٢٧ هـ في اثناء كلامه على الآية ما يلي :

(١) تأليف الشيخ احمد بن الشيخ اسماعيل الجزائري المتوفى ١١٥١ هـ .

عن تفسير العياشي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا (ع) قال هي الثياب .

وفيه ص ٤٥ عن خيثمة ابن ابي خيثمة قال كان الحسن ابن علي عليهما السلام اذا قام للصلاة لبس اجود ثيابـه فقيل له يا ابن رسول الله (ص) لم تلبس اجود ثيابك ؟ فقال ان الله جميل يحب التجمل وانا اتجمل لربي وهو يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد فاحب ان البس اجود ثيابي .

(٢) المشط

في الكتاب السابق الذكر ص ٤٤ ما يلي :

في كتـاب الخصال عن ابي عبـد الله (ع) في تفسيرها قال تمشطوا فان التمشط يجلب الرزق ويحسن الشعر وينجز الحاجة ويزيـد في ماء الصلب ويقطع البلغم وكان رسول الله (ص) يسرح لحيته اربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول (ص) انه يزيد في الذهن ويقطع البلغم وروي انه يبدأ من تحت الى فوق اربعين مرة ويقرأ انا انزلناه في ليلة القدر . . . . الخ ومن فوق الى تحت سبع مرات ويقرأ

العاديات . . . الخ ويقول اللهم سرح عني الهموم والغموم ووحشة الصدر وروي عن الصادق (ع) ان من سرح لحيته سبعين وعدها مرة مرة لم يقربه الشيطان اربعين يوما .

ومن الكاظم (ع) اذا سرحت رأسك ولحيتك فامر المشط على صدرك فانه يذهب بالهم والوباء .

(٣) السواك

في الجزء الاول من الوسائل ص ٦٨ ط ١٣٢٤ ه ما يلي :

وفي المقنع قال : كان النبي (ص) يستاك لكل صلاة .

وفيه ص ٦٨ عن ابي جعفر (ع) في وصية النبي (ص) لعلي (ع) قال عليك بالسواك لكل صلاة وفيه ص ٦٨ عن ابي عبد الله (ع) قال ركعتان بالسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك .

(٤) الطيب

في الجزء الاول من الوسائل ص ٢٧٣ عن علي بن ابراهيم رفعه عن ابي عبد الله (ع) في حديث قال الصلاة بطيب افضل من سبعين صلاة بغير طيب .

وفيه ص ٢٧٣ عن المفضل بن عمر عن الصادق (ع) قال ركعتان يصليهما متعطر افضل من سبعين ركعة يصليهما غير متعطر .

(٥) الخاتم

في مكارم(١) الاخلاق ص ٤٦ ط ١٣١٤ ه ما يلي :

روي عن ابي عبد الله (ع) انه قال تختموا بالعقيق فانه اول جبل اقر لله عزوجل بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالوصية وهو الجبل الذي كلم الله عزوجل عليه موسى تكليماً والمتختم به اذا صلى صلاته علا على المتختم بغيره من الوان الجواهر اربعين درجة .

وينبغي ان يكون الخاتم من فضة ففي الجزء الاول من الوسائل ص ٢٨٧ عن جعفر بن محمد (ع) عن ابيه ان خاتم رسول الله كان من فضة ونقشه محمد رسول الله وكان

(١) تأليف الشيخ حسن بن ابي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي صاحب مجمع البيان المتوفى ١٠ / ١٢ / ٥٤٨ ه .

نقش خاتم علي (ع) الملك لله وكان نقش خاتم والدي العزة لله .

وينبغي ان يكون فصه من العقيق او الياقوت او الفيروزج او الزبرجد او الزمرد فقد عرفت في الحديث الآنف الذكر فضل التختم بالعقيق .

وفي المكارم ص ٤٦ ما يلي :

وعن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) التختم بالياقوت ينفي الفقر ومن تختم بالعقيق يوشك ان يقضى له بالحسنى وفيه ص ٤٧ ما يلي : وعن عبد المؤمن الانصاري قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ما افتقر كف تختم بالفيروزج وفيه ص٤٧ ما يلي : من كتاب مناقب الرضا (ع) عن آبائه (ع) قال قال رسول الله (ص) تختموا بالزبرجد فانه يسر لا عسر فيه .

وفيه ص ٤٧ ما يلي : وقال (ص) التختم بالزمرد ينفي الفقر .

تذنيب

العقيق في القاموس : العقيق كأمير خرز احمر يكون باليمن

وبسواحل بحر رومية الى ان قال من تختم به سكنت روعته عند الخصام وانقطع عنه الدم من اي موضع ونحاتة جميع اصنافه تذهب حفر الاسنان ومحروقه يثبت متحركها .

الياقوت في القاموس : الياقوت من الجواهر (م) معرب اجوده الاحمر الرماني نافع للوسواس والخفقان وضعف القلب شربا ولجمود الدم تعليقا .

الفيروزج في المعجم الوسيط الفيروزج حجر كريم غير شفاف معروف بلونه الأزرق كلون السماء أو أميل الى الخضرة يتحلى به (مع) ويقال لون فيروزي ازرق الى الخضرة قليلا .

الزبرجد في المعجم الوسيط الزبرجد حجر كريم يشبه الزمرد وهو ذو ألوان كثيرة اشهرها الاخضر المصري والاصفر القبرصي (مع) .

الزمرد في القاموس (الزمرد) بالضمات وشدالراء الزبرجد معرب وفي المعجم الوسيط (الزمرد) حجر اخضر اللون شديد الخضرة شفاف واشده خضرة اجوده واصفاه جوهرا واحدته زمردة (مع) .

وينبغي ان يكون التختم باليمين ففي الجزء الاول من الوسائل ص ٢٨٨ ما يلي :

عن ابي عبد الله (ع) ان النبي (ص) كان يتختم في يمينه

وفيه ص ٢٨٨ ما يلي : عن ابي الحسن الثاني (ع) في حديث ان النبي (ص) وأمير المؤمنين (ع) والأئمة (ع) كانوا يتختمون في اليد اليمنى وفيه ص ٢٨٨ عن جعفر بن محمد (ع) عن آبائه في وصية النبي (ص) لعلي (ع) : يا علي تختم باليمين فانها فضيلة من الله عزوجل للمقربين قال بم اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه اول جبل اقر لله بالعبودية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولشيعتك بالجنة ولأعدائك بالنار .

وفي المجلد الثاني والعشرين من كتاب بحار الانوار للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي المتوفى ٢٧ / ٩ / ١١١١ هـ ما يلي : باب زيارة الاربعين .

قال السيد (١) رضي الله عنه يروي عن ابي محمد العسكري (ع) انه قال علامات المؤمن خمس صلاة احدى وخمسين وزيارة الاربعين والتختم باليمين وتعفير الجبين الجهرو ببسم الله الرحمن الرحيم .

---

(١) هو رضي الـــدين علي بن موسى بن جعفر بن طاوس صاحب الاقبال المتوفى ٥ / ١١ / ٦٦٤ هـ .

وفي الجزء الثاني من كتاب الفقه على المذاهب الاربعة على الهامش ص ١٥ ما يلي :

ويحل للرجـل التختم بالفضة بل يسن الى ان قال : والافضل ان يلبسه في خنصر يده اليمنى .

التختم بالذهب

اما التختم بالذهب بل مطلق التزين به فهو حرام على الرجال .

ففي الجزء الاول من الوسائل ص ٢٧٠ ما يلي : عن ابي عبد الله (ع) في حديث لا يلبس الرجل الذهب ولا يصلي فيه .

وفي الجزء الثاني من كتاب الفقه على المذاهب الاربعة على الهامش ص ١٥ ما يلي :

اما التختم بالذهب فحرام مطلقاً يعني في الصلاة وغيرها .

شد الأسنان بالذهب

نعم يجوز شد الاسنان بالذهب ففي الجزء الاول من

الوسائل ص ٢٧١ ما يلي :

عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) في حـديث ان أسنانه استرخت فشدها بالذهب .

وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ القيت على المنبر ما يلي :

زكاة الفطرة

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه وشريف خطابه : (قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) سورة الاعلى آيـة ١٤ و ١٥ في مجمع البيان لأمين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المتوفى ٥٤٨ هـ ما يلي : (قد افلح من تزكى) اي قد فاز من تطهر من الشرك وقال لا إله الا الله . عن عطاء وعكرمة وقيل معناه قد ظفر بالبغية من صار زاكيا بالاعمـال الصالحة والورع عن ابن عباس والحسن وقتادة ، وقيل تزكى اي اعطى زكاة ماله عن ابن مسعود وكان يقول قد رحم الله امرءا تصدق ثم صلى

ويقرأ هذه الآية (وقيل اراد صدقة الفطرة وصلاة العيد) عن ابن عمر وابي العالية وابن سيرين وروي ذلك مرفوعاً عن ابي عبد الله (ع) ومتى قيل على هـذا القول كيف يصح ذلك والسورة مكية ولم يكن هناك صلاة عيد ولازكاة ولا فطرة قلنا يحتمل ان يكون نزلت اوائلها بمكة وختمت بالمدينة (وذكر اسم ربه فصلى) اي وحـــد الله عن ابن عباس وقيل ذكر الله بقلبه عند صلاته فرجا ثوابه وخاف عقابه فان الخشوع في الصلاة بحسب الخوف والرجـا وقيل ذكر اسم ربه بلسانه عند دخولـه في الصلاة فصلى بذلـك الاسم اي قال الله اكبر لأن الصلاة لا تنعقد الا به وقيل هو ان يفتتح ببسم الله الرحمن الرحيم ويصلي الصلوات الخمس اليومية انتهى ما اردنا نقله .

اقول وعلى تقديران يراد من الزكاة الفطرة ومن الصلاة صلاة العيد يحتمل ان يراد بالـذكر تكبير العيد وهو الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله الله اكبر على ما هدانا فان هذا التكبير يستحب ان يؤتى به عقيب اربع صلوات اولها المغرب من ليلة العيد ورابعها صلاة العيد .

وفي العروة الوثقى تأليف الامام السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي المتوفى ليلة الثلاثاء ٢٨ / ٧ / ١٣٣٧ هـ ما يلي :

فصل في زكاة الفطرة

وهي واجبة اجماعا من المسلمين ومن فوائدها انها تدفع الموت في تلك السنة عمن اديت عنه ومنها انها توجب قبول الصوم وعن الصادق (ع) انه قال لوكيله اذهب فأعط من عيالنا الفطرة اجمعهم ولا تدع منهم احدا فانك ان تركت منهم احدا تخوفت عليه الفوت قلت وما الفوت قال (ع) الموت وعنه (ع) ان من تمام الصوم اعطاء الزكاة كما ان الصلاة على النبي (ص) من تمام الصلاة لأنه من صام ولم يؤد الزكاة فلا صوم له اذا تركها متعمداً ولا صلاة لـه اذا ترك الصلاة على النبي (ص) ان الله تعالى قد بدأ بها قبل الصلاة وقال قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى والمراد بالزكاة في هذا الخبر هو زكاة الفطرة كما يستفاد من بعض الأخبار المفسرة للآية والفطرة اما

بمعنى الخلقة فزكاة الفطرة اي زكاة البدن من حيث انها تحفظه من الموت او تطهره عن الاوساخ واما بمعنى الدين اي زكاة الاسلام والدين واما بمعنى الافطار لكون وجوبها يوم الفطر انتهى ما اردنا نقله .

واما الكلام في شرائط وجوبها ومن تجب عليه وفيمن تجب عنه وفي جنسها وفي قدرها وفي وقتها وفي مصرفها فهو مذكور في الكتب الفقهية والرسائل العملية كالعروة الوثقى فراجع ان شئت .

مسألتان نمريتان

وفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت ما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

الماجد الوجيه الحاج عبد الحسين بن احمد النمر من اهالي العوامية .

بعد التحية والسلام .

اقدم اليك جواب مسألتيك اللتين قدمتهما الي بتاريخ

١٤ / ٩ / ١٣٨٩ هـ واعتذر اليك من تأخير الجواب لكثرة الاشغال وتشتت البال .

س ١ : ما هو تفسير هذه الآية الكريمة على مذهب الامامية وهي قوله جل من قائل (قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما) .

ج : بعد مراجعة جملة من تفاسير الشيعة والسنة تبين لي ان في هذه الآية الكريمة ثلاثة وجوه وكلها لا تخالف مذهب الامامية .

الوجه الاول

ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر المؤمنين في الآيات السابقة من قوله تعالى (وعباد الرحمن) الى قوله تعالى (قل ما يعبأ بكم ربي) الآية .

اراد ان يظهر للناس ان هؤلاء المؤمنين انما كانوا كذلك بسبب دعائه اياهم للأسلام وهدايته لهم الصراط المستقيم بواسطة ارسال الرسل وانزال الكتب كما هو مقتضى اللطف والحكمة (لئلا يكون للناس حجة بعد الرسل)

فاستجابوا لدعائه اياهم واسلموا واحسنوا اسلامهم فكانوا مؤمنين حقا فأمر نبيه (ص) ان يخاطب الناس على الاطلاق ومنهم المؤمنون والكافرون بقوله تعالى : (قل ما يعبأ بكم ربي الآية) يعني قل يا محمد للناس ان الله سبحانه وتعالى لا يعبأ بكم اي لا يبالي بكم ولا يكترث لكم ولا يعتد بكم ولا يقيم لكم اي وزن فوجودكم وعدمكم عنده سواء لولا دعاؤه اياكم الى الاسلام بواسطة ارسال الرسل وانزال الكتب فقد صدقتم يا معاشر المؤمنين رسله وكتبه واجبتم دعاءه اياكم فسوف تلاقون جزاء تصديقكم واجابتكم وهو ثواب الآخرة واما انتم يا معاشر الكافرين فقد كذبتم فسوف يكون لزاما يعني فقد كذبتم رسله وكتبه ولم تجيبوا دعاءه فسوف يكون جزاء تكذيبكم وعدم اجابتكم دعاءه وهو عقاب الآخرة لازما لكم .

فعلى هذا الوجه يكون في المقام حذف جملة من الكلام تعلم من السياق ولا ضير في ذلك ففي كلام البلغاء يرد نظير ذلك كثيراً .

والدعاء على هذا الوجه مصدر مضاف الى المفعول به .

الوجه الثاني

ان الله سبحانه وتعالى لما وصف في الآيات الآنفة الذكر عبادة العباد الذين اضافهم الى نفسه في قوله تعالى (وعباد الرحمن وعدد ما لهم من الصالحات والحسنات واثنى عليهم ووعدهم ان يرفع لهم الدرجات في الجنات أتبع ذلك ببيان انه انما اكثرت لاولئك وعبأ بهم واعلى ذكرهم ووعدهم ما وعدهم لأجل عبادتهم بالعبادة التي عرفهم اياها بواسطة رسله وكتبه لأن العبادة الكذائية هي العلة الغائية في ايجاد الخلق كما قال سبحانه (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) ولقد صبروا على المشاق من مضض الطاعات ورفض الشهوات وتحمل المجاهدات فأمر رسوله (ص) ان يخاطب الناس على الاطلاق ومنهم العابدون والجاحدون بقوله تعالى : (قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً) والمعنى قل يا محمد يا ايها الناس ما يعبأ بكم ربي أي انكم لا تستأهلون شيئاً من العبء والمبالات والا كترات لولا دعاؤكم اي عبادتكم التي

عرفكم اياها بواسطة رسله وكتبه فقد صدقتم الرسل يا معاشر العابدين واتيتم بالعبادة المطلوبة منكم فسوف تلاقون ثوابكم في الآخرة واما انتم يا معاشر الجاحدين فقد كذبتم الرسل ولم تأتوا بالعبادة المطلوبة منكم فسوف يكون لزاماً اي فسوف يكون اثر تكذيبكم وهو عقاب الآخرة لازماً لكم .

وعلى هذا الوجه ايضا يكون في المقام حذف جملة من الكلام .

والمراد من الدعاء في هذا الوجه هو العبادة وهو مصدر مضاف الى الفاعل .

الوجه الثالث

ان الله سبحانه وتعالى لما اشار في الآيات السابقة الى استجابة دعاء عباده المؤمنين وهو قولهم ربنا اصرف عنا عذاب جهنم وقولهم هب لنا من ازواجنا الآية وكذلك الدعاء الذي تشتمل عليه عبادتهم ولا سيما في صلاة الليل المشار اليها بقوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما .

ولا يخفى ان في الاتيان بالفعل المضارع في قوله تعالى : (والذين يبيتون) وقوله تعالى : (والذين يقولون ربنا اصرف) وقوله تعالى (والذين يقولون ربنا هب لنا) اشارة الى انهم لا يزالون مواظبين على الدعاء وصابرين على تكرره اشد الصبر نظراً الى ان من كثر طرق الباب اوشك ان يفتح له وقد اشار سبحانه الى استجابة دعائهم بقوله تعالى : (اولئك يجزون الغرفة بما صبروا) امر نبيه (ص) ان يخاطب الناس على الاطلاق وفيهم الداعي والمستكبر بقوله تعالى (قل ما يعبأ بكم ربي الآية) .

والمعنى قل يا محمد للناس ان الله سبحانه ما خلقكم وبه اليكم حاجة الا ان تسألوه فيعطيكم وتستغفروه فيغفر لكم وتدعوه في الشدائد والمهمات فيكشفها عنكم فلولا الدعاء لما عبأ بكم فقد دعوتموه يا معشر المؤمنين رغبة اليه ورهبة منه خضوعا وخشوعا فاجاب دعاءكم وصرف عنكم عذاب جهنم وجزاكم الغرفات في الجنة واما انتم يا معشر المستكبرين فقد كذبتم ما وعد الله الداعين من استجابة دعائهم فتركتم الدعاء فسوف يكون لزاما اي فسوف يكون اثر تكذيبكم وهو عقاب الآخرة لازما لكم وقد اشار سبحانه الى لزوم هذا الاثر بقوله

تعالى في سورة غافر آية ٦٠ (وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) وفي هذه الآية سمى الله الدعاء عبادة ولا شك في ذلك فانه من اعظم العبادات ففي مجمع البيان ما يلي :

وروى العياشي (١) باسناده عن بريد بن معاوية العجلي قال قلت لأبي جعفر (ع) كثرة القراءة افضل ام كثرة الدعاء افضل قال (ع) كثرة الدعاء افضل وتلا هذه الآية (قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم) وفي هذا الحديث اشارة الى ان تفسير هذه الآية عند الأئمة عليهم السلام انما يكون على الوجه الثالث والله اعلم كما ان في هذا الحديث ايضا دلالة على ان الدعاء من الله بمكان عظيم .

وقد عرفت من الآية المذكورة آنفاً ان الله سماه عبادة ووعد المستكبرين بدخول جهنم داخرين رزقنا الله حب دعائه واذاقنا حلاوة مناجاته والدعاء على هذا الوجه ايضا مصدر مضاف الى الفاعل .

(١) هو محمد بن مسعود المتوفى سنة ١٠٩٠ هـ .

لفت نظر

انما قلنا ان المخاطب بقوله تعالى : (قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف تكون لزاما) هم الناس على الاطلاق ومنهم المؤمنون والكافرون والعابدون والجاحدون والداعون والمستكبرون لعدم وضوح توجه الخطاب الى احد القسمين بالخصوص وبهذا تنطق عبارات اكثر المفسرين من الامامية وغيرهم .

ومن صرح بذلك العلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ ه في كشافه والامام محمد بن عمر الشهير بالفخر الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ ه في مفاتيح الغيب والفاضل الأديب المفسر محمد بن محمد بن مصطفى الحنفي القسطنطيني ابو السعود المتوفى سنة ٩٨٢ ه في تفسيره المطبوع بهامش المفاتيح .

صرح الجميع بذلك عند كلامهم على تفسير الآية واليك ذكر عباراتهم .

عبارة الكشاف

فان قلت الى من يتوجه هذا الخطاب قلت الى الناس على الاطلاق ومنهم مؤمنون عابدون ومكذبون عاصون فخوطبوا بما وجد في جنسهم من العبادة والتكذيب .

عبارة المفاتيح

فان قيل الى من يتوجه هذا الخطاب قلت الى الناس على الاطلاق ومنهم عابدون ومكذبون عاصون فخوطبوا بما وجد في جنسهم من العبادة والتكذيب .

اقول لعل الامام الرازي اخذ العبارة من الكشاف والله اعلم .

عبارة ابي السعود

(قل) امر رسول الله (ص) ان يبين للناس ان الفائزين بتلك النعماء الجليلة التي يتنافس فيها المتنافسون انما نالوها بما عدد من محاسنهم ولولاها لم يعتد بهم اصلا اي قل لهم

كافة مشاقها لهم بما صدر عن جنسهم من خير وشر (ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم) .

الى ان قال : (فقد كذبتم) بيان لحال الكفرة من المخاطبين كما ان ما قبله بيان لحال المؤمنين منهم اي فقد كذبتم بما اخبرتكم به وخالفتموه ولم تعملوا عمل اولئك المذكورين .

هذا ما تيسر لي من تفسير الآية ولا يبعد ان المتدبر في الآية بامعان ربما يتضح له وجه او اكثر غير ما ذكرنا ولا عجب فان القرآن بحر عميق لا تفنى عجائبه ولاتنقضي غرائبه .

نعم يخطر بالبال وجه رابع يكون الخطاب فيه متوجها الى خصوص الكافرين وبيانه ان الله سبحانه وتعالى لما انهى الكلام على المؤمنين الذين دعاهم الى الاسلام بتوسط ارسال الرسل وانزال الكتب فاطاعوه واستجابوا لدعائه وعبدوه ممتثلين لاوامره ونواهيه ودعوه وناجوه في مهماتهم ودأبوا على دعائه في عباداتهم وتضرعاتهم امر نبيه (ص) ان يخاطب الكافرين بقوله عز طوله (قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما) والمعنى ان الله سبحانه انما عبأ بهؤلاء المؤمنين لمثل تلك الاسباب الثلاثة وهي طاعته

وعبادته ودعاؤه واما انتم يا معاشر الكافرين فان الله سبحانه ما عبأ بكم الا ليدعوكم الى طاعته بمقتضى لطفه وحكمته ولكنكم كذبتم فلم تطيعوا فسوف يكون اثر تكذيبكم وهو عقاب الآخرة لازما لكم .

والدعاء على هذا الوجه مصدر مضاف الى المفعول به كما عرفت في الوجه الاول ولا يخفى ان الفعل المضارع وهو يعبأ على هذا الوجه يراد منه الماضي على حد قوله تعالى في سورة البقرة آية ١٤٤ (قد نرى تقلب وجهك في السماء) وقوله تعالى في سورة النساء آية ٦٣ (اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وقوله تعالى في سورة النور آية ٦٤ (قد يعلم الله ما انتم عليه) وقوله تعالى في سورة الأحزاب آية ٤٨ (قد يعلم الله المعوقين منكم الآية والله اعلم بمعاني كلامه .

س ٢ : ما معنى ما جاء في الحديث القدسي (ادعني بلسان لم تعصني به) .

ج : الظاهر ان معناه اطلب من اخيك المؤمن ان يدعو الله لك بظهر الغيب فان الله يجيب دعاءه لك واذا كان ذلك فكانك حينئذ دعوت الله بلسان اخيك المؤمن ولا شك انك لم

تعص الله بلسانه والشاهد على ما ذكرناه ما روي عن الامام الصادق عليه السلام ان دعاء المؤمن لأخيه بظهر الغيب مستجاب ويدر الرزق ويدفع المكروه .

ذكر هذا الحديث في الجزء الاول من سفينة البحار ص ٢٤٩ .

هذا ما تيسر لي من الجواب والله اعلم بالصواب .

شهر شوال سنة ١٣٨٩ ه

زيارة السيد انتظار الباكستاني

وفي يوم الجمعة العاشر من الشهر المؤرخ زارنا الوجيه السيد انتظار حسين بن السيد ظفر حسين الباكستاني ومعه صفدر علي الباكستاني وعبد الغفور المحسن من اهالي ام الحمام وصلوا معنا جماعة في مسجدنا جامع المدارس وتناولوا طعام الغداء في منزلنا وادخلوا علينا السرور الكثير شكر الله سعيهم الجميل .

(الى السيد محمد علوي الهاشم الطاهر مدرسة صفوى المتوسطة النموذجية) .

وفي يوم السبت الثامن عشر من الشهر المؤرخ كتبت الكتاب الآتي ذكره .

بسم الله الرحمن الرحيم

الشهم اللامع السيد محمد علوي الهاشم الطاهر المحترم .

تحية شوقية وسلاما عاطرا وثناء جميلا .

جاءتني رسالتكم (١) الثمينة القيمة المؤرخة في ١٣ / ٩ / ١٣٨٩ ه وهي التي ارسلتموها الى المرجع الديني الاعلى السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله (٢) وارجعكم

---

(١) ملخص الرسالة هذه الاسئلة : ١ ـ هل يخصص لطالب العلم الاعزب حجرة المسكن . ٢ ـ هل توجد كليات للعلم عندكم . ٣ ـ ما اسم الشهادة التي يحملها المتخرج . ٤ ـ ماذا يعمل بعد التخرج وما وظيفته . ٥ ـ هل له راتب بعد التخرج .

(٢) نص عبارة الامام الحكيم مد ظله راجعوا في تحصيل الجواب من مسائلكم المزبورة جناب الشيخ فرج العمران فان له اولاداً يدرسون في النجف الاشرف وهو يبين لكم كيفية الدراسة .

الي في تحصيل الجواب فتلقيتها بكل لهفة وشوق وتلوتها حتى نهايتها بكل ارتياح وابتهاج فاليك يا عزيزي ما يخطر بالبال من الجواب .

الطريقة التي مشى عليها الولد الموفق الشيخ حسين انه خرج من بيته مهاجرا الى الله موطنا نفسه على جميع مايلاقي من عقبات واشواك في سبيل طلب علم الدين والفقه الجعفري الشريف مخلصاً نيته لله متوكلا عليه غير معتمد على والد ولا على مرجع ولا على احد من الناس غير معتمد الا على الله وحده ومن يتوكل على الله فهو حسبه .

ولما وصل الى النجف الاشرف جلس في منزل من يزود عنده من خـدام الحضرة المقدسة المرتضوية حتى تحصل على مكان في احدى المدارس المعدة لطلبة العلم وتحصل ايضا على اجراء راتب من الخبز وعلى ثلاثة دنانير عراقية كل شهر ولما تأهل تحصل عل خمسة دنانير او تزيـد شهريـاً اما منهج الدراسة فهو ان طالب علم الدين والفقه يبتدىء بدرس علم

ـ وشؤونها لا زلتم موفقين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
١٣٨٩ هـ ٢٠ رمضان .

العربية ثم علم التصريف ثـم علم المنطق ثم علم المعاني والبيان والبديع ثم علم اصول الفقه ثم علم الفقه ثم علم الكلام ثم علم الحكمة المتعالية .

وفي خـلال ذلـك يدرس شطراً مهماً من علم الهيئة والحساب والهندسة والجغرافية وفي جميع الحالات يجتهد في المذاكرة والتدريس والسؤال من الارقى فالارقى حتى يتحصل على الموهبة القدسية والمنحة الالهية ملكـة الاجتهاد المطلق وهي نور يقذفه الله في قلب من يشاء من عباده ولا حيلة فيها لمخلوق .

وانما كثرة المدارسة والمزاولة لها اتم الدخل في فيضان هذا النور على قلب هذا الطالب المجاهد في سبيل الله قال الله سبحانه : (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين) سورة العنكبوت آية ٦٩ .

واذا حصلت له الملكة القدسية شهد لـه اهل الفن من المجتهدين العظام بانه جامع لشرائط الفتوى والقضاء وكتبوا له شهادة تسمى عندهم (شهادة اجتهاد) (١) ويضمون اليها

(١) اما الشهادة التي يتحصل عليها الطالب في المـدارس ـ

ما يسمونه (شهادة رواية) تيمنا وتبركاً او احتياطاً وحزماً فكان له ان يعمل بما يستنبطه من الاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية المقررة كالكتاب والسنة المحمدية السمحاء وللناس ان يرجعوا اليه في التقاضي وينفذ حكمه في حسم الخصومات ويكون الراد عليه كالراد على الله وهو على حد الشرك بالله .

واما ما سألت عنه من الكليات والشهادات واسماء الشهادات

الحكومية وشبهها فان اسماءها تختلف بحسب المرحلة كما يلي :

المرحلة	اسم الشهادة
الابتدائية	ابتدائية
المتوسطة	الكفاءة
الثانوية	توجيهي او بكلاريوس
الكلية	دبلوم او بكلاريوس او جامعة

ثم تقدم أطروحة في مادة معينة (رسالة) وشهادتها تسمى (ماجستر) او (ماستر) .

ثم تقدم اطروحة فى مادة معينة اعلى (رسالة اعلى)وشهادتها تسمى (دكتوراه) .

والوظائف والرواتب فهي بعيدة جدا جدا عن قصد طلاب العلم ورواد الحقيقة الراهنة وما هي الاهدف طالب الدنيا طالب الدرهم والدينار وهذا ابعده الله ثم ابعده الله عن تحصيل علم الدين والفقه الجعفري الشريف .

هذا ملخص ما عندي من الجواب وفقك الله لما يحب ويرضى وارشدك الله الطريقة المثلى وجعلك من علماء آل محمد الابرار .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وفاة الحاج منصور المعلم

وفي صبيحة يوم الاثنين العشرين من الشهر المؤرخ توفي الوجيه الحاج منصور بن الحاج صالح المعلم من اهالي سيهات فدعاني الى الصلاة عليه نجله الحاج عبد الوهاب وكنت حينئذ في تاروت فمضيت الى الصلاة عليه تغمده الله برحمته .

مع الشيخ عبد المحسن بن شهاب

وفي محل انتظار الفقيد قريباً من المغتسل اجتمعت مع

صاحب الفضيلة الشيخ عبد المحسن بن الحاج حسين بن شهاب البحراني الدرازي صاحب كتاب (توضيح المفاد في شرح بعض عبارات السداد) وكان مكفوف البصر فتعارفت معه فذكر لي انه اجتمع معي قبل هذا اليوم مراراً متعددة في النجف الاشرف وفي المدينة المنورة .

(يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير) سورة الحجرات آية ١٣ .

الصلاة على الجنازة

وبعد ان غسل الفقيد وحنط وكفن صليت عليه صلاة الاموات جماعة مع من حضر من اهالي سيهات ثم رجعت الى تاروت .

زيارة الشيخ احمد آل سيف

وفي ليلة الثلاثاء الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ زرت

الفاضل الشيخ احمد بن الشيخ منصور آل سيف في منزل ابن عمه الماجد الحاج محمد تقي بن علي بن عبد الله آل سيف وكان قريب عهد بالنجف الاشرف .

مع الخطيب الشيخ احمد بن مال الله

وعندما وصلت الى هذا المنزل وافيت عنده الخطيب الشيخ احمد بن محمد علي بن مال الله البحراني النعيمي على المنبر يقرأ تعزية على سيد الشهداء الحسين (ع) وكانت خطابة موفقة وقراءة مشجية ومأساة محزنة .

وبعد الفراغ من الخطابة جرى بيننا ذكر بعض المسائل الشرعية وغيرها فكان مجلساً شيقاً ومحفلاً علمياً .

في فاتحة الحاج منصور المعلم

وفي عصر يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ مضيت الى سيهات لفاتحة الحاج منصور المتقدم ذكره فوجدت الخطيب على المنبر وهو ملا يوسف بن ملا عطية بن علي

البحراني الجمري وبعد الفراغ من خطابته الموفقة تعارفت معه ومع ابيه ثم قرأت الفاتحة والاخلاص وبعض الآيات من الذكر الحكيم واهديتها الى روح الفقيد وارواح المؤمنين وكان المتصدي للفاتحة والدا الفقيد الماجدان محمد وعبد الوهاب والاسرة والاصحاب عظم الله لهم الاجر واحسن لهم الثواب .

تاريخ وفاة الحاج منصور

وقد ارخ عام وفاته الخطيب ملا عطية السابق الذكر واليك نص التاريخ :

منصور قد غادر دار الفنا ‏ ‏ ‏ فهو بدار الخلد محبور
خلف اشبالا تحوط الحمى ‏ ‏ ‏ فارخوه (غاب منصور)
سنة ١٣٨٩ هـ

في منزل ابناء المعلم في تاروت

وفي ليلة الاربعاء الثانية والعشرين من الشهر المؤرخ تناولنا طعام العشاء في منزل الحاج عبد الله والحاج علي ابني

الحاج مكي المعلم ومعنا جماعة من اهالي تاروت ومن جملتهم الوجيه الحاج جعفر بن الحاج صالح الصفار آل فردان وبعد الفراغ من تناول الطعام قدم الي الحاج جعفر الابيات الآتية في تقريض كتابي (الازهار الارجية) واليك ذكرها تحت عنوان :

نظرت الى الازهار

نظرت الى الازهار نظرة عاشق ‏ ‏ ‏ ولا سيما ازهارها الارجيه
طربت اليها مذ شممت عبيرها ‏ ‏ ‏ كأن شذاها نفحة فرجيّه
صنيع يد بيضا على الناس شكرها ‏ ‏ ‏ لهم قدمت مجموعة أثريه
فيا ايها الازهار جودي بنفحة ‏ ‏ ‏ فيا حبذا من نفحة ارجيه
ويا فرج العمران دمت موفقا ‏ ‏ ‏ ودامت لنا آثارك الفرجية

استماع الخطيب الشيخ احمد بن مال الله

وفي عصر يوم الاحد السادس والعشرين من الشهر المؤرخ حضرت المأتم المقام في المسجد الشمالي في السنابس واستمعت فيه الخطيب وهو الفاضل الشيخ احمد مال الله المتقدم ذكره

وفي اثناء قراءته انشد ثلاثة ابيات منسوبة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام وقد حفظتها واليك ذكرها .

وفي القلب لبانات اذا ضاق بها صدري
نكت الارض بالكف وابديت لها سري
فمهما تنبت الارض فذاك النبت من بذري

شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٨٩ هـ

وفي يوم الجمعة الخامس عشر من الشهر المؤرخ كتبت الأبيات الآتية لناظمها الماجد الكريم الحاج علي بن الحاج محمد الزاهر من اهالي العوامية واليك ذكرها تحت عنوان :

لا أبالي

لا أبالي وان جفتني الليالي انني للضلال والشرك قالِ
ولئن مت فالممات سبيلي ولئن جد منكر في سؤالي
رحمة الله عصمتي وهي حصني وولائي للمصطفى والآلِ

الحجة الثلاثون

وفي صبيحة يوم الخميس الحادي والعشرين من الشهر

المؤرخ توجهت الى الحجاز لحج بيت الله الحرام مع جماعة المقاول الحاج احمد بن الحاج عبد الله العوى في سيارة اتومبيس وارد ١٩٦٦ م رقم ١٩٩٠ .

والسائق عبد الكريم بن ابراهيم جمّال من اهالي مكة محلة شعب عامر والمعاون عائض بن سعد الزهراني من اهالي الرياض .

ومرشد الحجاج فضيلة الشيخ عبد الحميد الخطي .

وفي صحبتي ملا علي بن ملا حسن بن ربيع من البحاري وعلوي بن علوي الجراش من المدارس ومعي من الحجاج السيد النجيب السيد مهدي بن السيد محمد علي بن السيد جواد آل طعمة الحائري من اهالي كربلاء ومحمد بن موسى بن علي بن محمد بن ربح من العوامية وهذه هي الحجة الثلاثون وفي الحقيقة هي الحجة التاسعة والعشرون وذلك لأن الحجة السابعة والعشرين الواقعة في سنة ١٣٨٦ هـ لم احجها بنفسي وانما استنبت من يحج عني كما ذكرت ذلك في الجزء الحادي عشر من الازهار ص ١٨٠ .

في بقيق

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة وتناولنا طعام الغداء في بقيق .

الزيارة الجامعة

وفي أوائل ليلة الجمعة الثانية والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا الحسين (ع) والأئمة (ع) بالزيارة الجامعة ونحن في السيارة والذي قرأ الزيارة هو السيد مهدي الآنف الذكر .

في الخريس

وفي الليلة المؤرخة صلينا العشائين جماعة وتناولنا ماتيسر من طعام العشاء في الخريس .

في مرات

وفي الليلة المؤرخة بتنا بقية الليل في مرات وههنا صلينا صلاة الصبح جماعة وتناولنا ماتيسر من الفطور صبيحة يوم

الجمعة الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ .

في عنيزة

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة وتناولنا طعام الغداء في عنيزة .

الخضر (ع) يزور خديجة

وفي عصر اليوم المؤرخ حكى لنا السيد مهدي السابق الذكر حكاية لطيفة طريفة وهي انه قبل خمس سنوات حج مكة المكرمة وجاء يزور خديجة بنت خويلد رضي الله عنها مع جماعة من الحجاج فوجدوا رجلاً جميل الصورة بهي الشيبة ثيابه كلها بيض جالسا عند قبر خديجة وهو يبكي ودموعه تسيل على خديه فلم يسلموا عليه بل زاروا خديجه وقرأوا الفاتحة والاخلاص واهدوا ثوابهما اليها ثم دعوا بما تيسر من الدعاء وانصرفوا وبعد دقيقة تقريباً رجعوا ليعرفوا الرجل فلم يجدوه فأسفوا أسفاً شديدا حيث انهم لم يسلموا

عليه فوصفوه عند العلامة الشيخ محمد طاهر آل شبير الخاقاني فقال هذه اوصاف العبد الصالح الخضر .

دعاء السمات

وفي آخر نهار اليوم المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات ونحن في السيارة والذي قرأه لنا هو السيد مهدي السابق الذكر .

في الطريق

وفي ليلة السبت الثالثة والعشرين من الشهر المؤرخ صلينا العشائين وتناولنا طعام العشاء في الطريق قريبا من المدينة المنورة .

في السويدرة

وفي الليلة المؤرخة بتنا بقية الليل في الصويدرة وهنا صلينا صلاة الصبح من يوم السبت الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ وتناولنا ما تيسر من الفطور .

في المدينة المنورة

وفي صبيحة اليوم المؤرخ وصلنا المدينة المنورة وقرت اعيننا بالنظر الى القبة السامية النبوية ونزلنا في منزل عبد الله بن محمد باشا الكائن موقعه في القسم الغربي من حوش المغربي .

زيارة الرسول الاكرم (ص)

وفي ضحى اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة الرسول الاكرم اذكره الشرف في مشهده الشريف وصلينا ركعتي الزيارة عند مقام جبرئيل ودعونا الله سبحانه بدعاء مقام جبرئيل والذي قرأ لنا الزيارة والدعاء هو السيد مهدي المذكور .

في البقيع

وفي صبيحة يوم الاحد الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة ائمة البقيع (ع) ودعونا الله سبحانه عندهم

وقلونا واهدينا ثم زرنا طائفة من الاشراف المدفونين في البقيع واليك ذكرهم :

١ ـ بنات الرسول (ص) .
٢ ـ ازواج الرسول (ص) .
٣ ـ عقيل بن ابي طالب وعبد الله بن جعفر .
٤ ـ ابراهيم ابن الرسول (ص) .
٥ ـ جماعة من شهداء احد .
٦ ـ حليمة السعدية .
٧ ـ عمتا الرسول (ص) صفية وعاتكة وفاطمة ام البنين .

زيارة الرسول (ص)

ثم مضينا الى المسجد النبوي فزرنا الرسول الاكرم (ص) وصلينا ودعونا .

زيارة الشيخ علي المرهون

وفي اواخر اليوم المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ علي المرهون في محل اقامتنا فسررنا جدا بزيارته .

زيارة ملا سعيد المرهون

وفي ليلة الاثنين الخامسة والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا الخطيب ملا سعيد بن الشيخ منصور المرهون في محل اقامتنا فانسنا بزيارته .

مأساة حسينية

وفي الليلة المؤرخة مضينا الى استماع تعزية سيد الشهداء الحسين (ع) المقامة عند جماعة الحاج احمد بن حسن عصفور المعروف بالنون والخطيب هو ملا سعيد المرهون فكانت قراءة موفقة ومشجية .

زيارة الشيخ احمد آل سيف

وفي صبيحة يوم الاثنين الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ احمد بن الشيخ منصور آل سيف في محل اقامتنا فسرتنا زيارته جداً .

زيارة بعض المساجد والمشاهد

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زرنا الاماكن الآتية :

١ ـ مسجد الغمام .

٢ ـ مسجد سيدنا علي .

وفي كل منهما صلينا ودعونا .

٣ ـ قبر عبد الله والد رسول الله (ص) .

زرناه في البيت المنسوب اليه ودعونا وتلونا واهدينا .

زيارة الشيخ منصور الستري

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا العلامة الشيخ منصور بن الشيخ محمد الستري البحراني ومعه جماعة من البحرين فسررنا بزيارته وانسنا بحديثه .

زيارة السيد حميد الكامل الكويتي

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا السيد الجليل السيد حميد

بن السيد حسن الكامل الكويتي وهو ممن ننتسب اليه بالخؤلة فسررنا جدا بزيارته وقدم الينا جملة من النسخ من كتاب الحر العاملي الموسوم ببداية الهداية وقد طبع على نفقته ويوزع مجاناً .

زيارتنا للشيخ عبد الحميد الخطي

وفي ليلة الثلاثاء السادسة والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا الفاضل الشيخ عبد الحميد الخطي في محل اقامته فتلقانا بالتجلة والترحاب وانسنا جدا بهذه الزيارة .

زيارة أئمة البقيع (ع) وفاطمة بنت اسد

وفي صبيحة يوم الثلاثاء السادس والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة ائمة البقيع (ع) ودعونا وتلونا واهدينا ثم مضينا الى قبر فاطمة بنت اسد خارج البقيع وهو القبر المنسوب اليها وفي جواره قبر ابي سعيد الخدري فزرنا ودعونا وتلونا واهدينا .

زيارة الرسول (ص)

ثم مضينا الى المسجد النبوي فزرنا سيدنا الرسول الاعظم محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وصلينا ودعونا في مقام جبرئيل بالدعاء المأثور وتلونا واهدينا .

زيارة الشيخ محمد بن عطية

وفي ليلة الاربعاء السابعة والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ محمد بن عطية الاحسائي نزيل النجف الاشرف فسررنا جدا بزيارته .

زيارتنا للشيخ محمد علي العمروي

وفي الليلة المؤرخة زرت الفاضل الشيخ محمد علي العمروي في الحسينية القديمة وانسنا بزيارته وحديثه .

زيارتنا للشيخ علي المرهون

ثم زرنا الفاضل الشيخ علي المرهون في محل اقامته وابتهجنا

بهذه الزيارة .

زيارة ائمة البقيع (ع) والرسول (ص)

وفي صبيحة يوم الاربعاء السابع والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا أئمة البقيع (ع) ودعونا بما تيسر ثم مضينا الى المسجد النبوي وزرنا الرسول الاكرم (ص) عند ضريحه المعظم وصلينا ودعونا .

عند السيد سعيد الهواشم

وفي عصر اليوم المؤرخ دعانا السيد الجليل السيد سعيد ابن السيد هاشم الهواشم الى تناول الفاكهة في محل اقامته فقدم الينا السيارة ومضينا اليه وتناولنا من فاكهته وانسنا جدا بزيارته وكان من الحاضرين معنا في المجلس الفاضل الشيخ احمد آل سيف .

عند السيد حبيب الكويتي

وفي ليلة الخميس الثامنة والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا

السيد الجليل السيد حبيب بن السيد حسن الكامل الكويتي وهو اخو السيد حميد الكامل المتقدم ذكره آنفاً وهما ممن ننتسب اليه بالخؤولة من جهة الوالدة السيدة الهاشمية فانسنا بزيارته وسررنا بموافاته واهدانا منسك العلامة الشيخ حسين ابن عصفور الطبعة الثانية شكر الله سعيه .

عند الشيخ علي المرهون

ثم مضينا الى زيارة الفاضل الشيخ علي المرهون في جماعة الحاج احمد والحاج عبد الكريم ابني علي بن عباس اهل الشويكة فجئناه فلقيناه على المنبر يلقي خطابته وارشاده للحجاج والمعتمرين وختم خطابته بتعزية سيد الشهداء الحسين عليه السلام وكانت خطابة موفقة وتعزية مبكية .

زيارة ائمة البقيع (ع) والرسول (ص)

وفي صبيحة يوم الخميس الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا ائمة البقيع (ع) ودعونا ثم مضينا الى الحرم

النبوي الشريف فزرنا الرسول (ص) ودعونا عنده ثم صلينا ركعتين في مقام جبرئيل ثم زرنا الزهراء (ع) عند باب حجرتها ثم جئنا الى الروضة ووقفنا عند اسطوانة ابي لبابة ودعونا الله سبحانه بالدعاء المأثور ثم زرنا الزهراء عليها السلام في الروضة ثم صلينا ركعتين عند الاسطوانة ثم دعونا الله سبحانه بدعاء الروضة المأثور .

مأساة حسينية

وفي ليلة الجمعة التاسعة والعشرين من الشهر المؤرخ حضرنا المأتم المقام عند جماعة الحاج احمد النون والخطيب هو ملا سعيد المرهون فكانت قراءة مشجية .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وبعد القراءة زرنا الائمة عليهم السلام بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل والحمد لله على التوفيق .

زيارة ائمة البقيع (ع) والرسول (ص)

وفي صبيحة يوم الجمعة التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ حظينا بزيارة ائمة البقيع (ع) في البقيع وبزيارة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عند ضريحه الشريف وصلينا في مقام جبرئيل ودعونا الله سبحانه بالدعاء المأثور .

عند الحاج حمزة فردان

وبعد الزيارة مضينا الى منزل الحاج حمزة بن الحاج عبد الله آل فردان من اهالي القديح بعد تقدم الدعوة منه فتناولنا ما تيسر مما قدمه الينا شكر الله سعيه الجميل .

زيارة الشيخ احمد آل سيف

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ أحمد آل سيف في محل اقامتنا فسررنا بزيارته وحديثه .

دعاء السمات

وفي اواخر نهار اليوم المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء

السمات في محل اقامتنا والحمد لله على التوفيق .

شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٨٩ هـ

مأساة حسينية

وفي ليلة السبت الحادية من الشهر المؤرخ حضرت بعض التعازي المقامة عند جماعة من الحجاج والخطيب هو ملا سعيد المرهون وقد كانت خطابة موفقة وقراءة مشجية .

عند الحاج علي بن حسين البحراني

وفي ضحى يوم السبت الحادي من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا ائمة البقيع (ع) والرسول الاكرم (ص) مضينا الى منزل الحاج علي بن حسين آل جمعة التوبلي البحراني من جماعة الحاج احمد النون وذلك بعد تقدم الدعوة منه فتناولنا عنده الفاكهة وانسنا جدا بهذه الزيارة .

زيارة السيد عدنان العوامي

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الشاب اللامع السيد عدنان

ابن السيد شرف بن السيد حسين العوامي من اهالي القلعة من القطيف احد المدرسين في المدينة المنورة فابتهجنا جدا بزيارته ودعونا له بالتوفيق .

عند الشيخ محمد علي العمروي

وفي ليلة الاحد الثانية من الشهر المؤرخ زرنا العلامة الشيخ محمد علي العمروي في حسينيتهم القديمة وبعد ان استقر بنا الجلوس سألناه عن امر هلال شهر ذي الحجة الحرام وهل شهد برؤيته ليلة السبت احد فاجاب :

اني سمعت شهادة واحد من اهالي قباء وبلغني ان اربعة رجال رأوه ايضا وكلهم من قباء فالجميع خمسة رجال واليك اسماءهم :

١ ـ يوسف بن علي بن يوسف وهو الذي سمعت شهادته .

٢ ـ محسن بن منصور .

٣ ـ فراج بن محمد بن يوسف .

٤ ـ علي بن ناصر بن عواد .

٥ ـ سعد بن صافي .

عند الشيخ عبد الحميد الخطي

ثم مضيت الى منزل العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي فانست بموافاته وحديثه وكان هذه الليلة يشكو من عدم صحة المزاج منّ الله عليه بالعافية .

عند علوي المعلم

ثم جئنا الى محل علوي بن السيد حسين المعلم اهل التوبي فتناولنا من فاكهته وشربنا من بارده وانسنا بالجلوس معه .

عند عبد الكريم الشيخ

وفي صبيحة يوم الاحد الثاني من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا ائمة البقيع (ع) والرسول (ص) وصلينا ودعونا بما تيسر جئنا الى منزل الحاج عبد الكريم بن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر العوامي وذلك بعد تقدم الدعوة منه فتناولنا من فاكهته وانسنا بالجلوس مع الحاضرين من جماعته .

مأساة حسينية

وفي ليلة الاثنين الثالثة من الشهر المؤرخ حضرت المأساة المقامة عند جماعة الحاج احمد النون والخطيب هو ملا سعيد المرهون وكانت قراءة موفقة .

زيارة ائمة البقيع (ع) والرسول (ص)

وفي صبيحة يوم الاثنين الثالث من الشهر المؤرخ زرنا ائمة البقيع (ع) في البقيع والرسول الاعظم (ص) عند ضريحه الاعظم وصلينا ودعونا .

زيارة الحمزة والمساجد

وفي عصر اليوم المؤرخ زرت سيد الشهداء الحمزة (رض) في احد وشهداء احد (رض) .

كما زرنا المساجد الآتية :

١ ـ مسجد احد .

٢ ـ مسجد القبلتين .

٣ ـ مسجد الاحزاب .

٤ ـ مسجد سلمان .

٥ ـ مسجد سيدنا علي .

٦ ـ مسجد الزهراء .

٧ ـ مسجد قباء .

٨ ـ مسجد الشمس .

وفي كل واحد منها صلينا ودعونا .

زيارة السيد مرتضى القزويني

وفي ليلة الثلاثاء الرابعة من الشهر المؤرخ زارنا الخطيب الشهير السيد مرتضى بن السيد صادق القزويني الحائري ومعه اخوه السيد هاشم فسررنا جدا بزيارتهما وانسنا بحديثه .

مأساة حسينية

ثم حضرنا المأتم الذي يقيمه الحاج احمد النون والخطيب هو ملا سعيد المرهون وكانت خطابة مشجية .

عند عبد علي السلمي

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الرابع من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا ائمة البقيع (ع) في البقيع والرسول (ص) عند ضريحه الشريف وصلينا ودعونا وودعنا مضينا الى منزل الحاج عبد علي السلمي من اهالي المدينة المنورة وذلك بعد تقدم الدعوة منه وتناولنا عنده طعام الغداء شكر الله سعيه .

منشور الشيخ عارف البصري

وفي ضحى اليوم المؤرخ تلقينا المنشور الآتي ذكره والناشر له هو الشيخ عارف البصري وكيل الامام الحكيم مد ظله في الكرادة الشرقية ـ الزوية واليك ذكره .

بسم الله الرحمن الرحيم

لبيك اللهم لبيك

نعيش ـ ايها الاخوة المسلمون ـ في هذه الايام ـ ونحن ندخل في هذه الاشهر المباركة ـ شوال وذي القعدة وذي

الحجة - موسما من اعظم مواسم الاسلام ودعوة من اشرف الدعوات التي يمكن ان توجه الى انسان ذلكم هو الحج الدعوة التي يوجهها الله تبارك وتعالى الى عدد من عباده المؤمنين على لسان نبيه الكريم (ص) في قوله عزوجل : (واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم . . .)

وما ان ينطلق هذا الاذان المبارك ويرتفع ذلك النداء المقدس من بداية شهر شوال المكرم من كل عام حتى تتفتح النفوس وتستيقظ القلوب وتتجاوب مئات الالوف من الحناجر من جميع انحاء المعمورة بهتاف واحد (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك) حيث تتوجه الى هناك الى مهبط الوحي الامين ومبعث القائد العظيم لتقضي بعض الليالي والايام في ضيافة الرب الكريم وفي ظل سيد الانبياء والمرسلين ومشاهد الائمة المنتجبين غير ان هذه الدعوة الالهية المباركة لهؤلاء المدعوين لم تقتصر على التقدير والتكريم وانما تضمنت ما هو اعظم من ذلك بكثير فقد اشتملت على تخطيط عملي قويم في مجالات التربية والاعداد والتوجيه لتحقيق الوضع الافضل للأسلام والمسلمين في كثير من الميادين متى ما اديت

هذه الطاعة بشكل واع وصحيح وهذا ما اشارت اليه الآية الكريمة في قوله تعالى (ليشهدوا منافع لهم ....)

فان اول عمل يجب ان يقوم به الحاج - مثلاً - هو ان يلبس ثوبي الاحرام وفي هذا التكليف تذكير عملي لهذا الانسان بمنتهى علاقته مع هذه الحياة وانه سوف لن يأخذ من جميع ما حصل عليه منها من اموال وعقارات واثاث غير هاتين القطعتين من الخام - الكفن - لا غير كما ان في هذا العمل ايضا تربية عملية على التواضع والشعور بالمساواة الحقيقية بين جميع الناس على اختلاف اجناسهم وقومياتهم ولغاتهم والوانهم وذلك بالتجرد الفعلي عن جميع مظاهر الاختلاف الاجتماعي والتفاوت الطبقي بسبب المراكز او المناصب او الاموال التي يختلف بحسبها الافراد فيما بينهم عادة .

حيث انهم جميعاً سيظهرون هناك حكاما ومحكومين اثرياء ومعسرين بزي واحد ويهتفون بهتاف واحد (لبيك اللهم لبيك) ويتشرفون جميعاً بشرف واحد وهو شرف العبودية لله تعالى رب العالمين كما ان عملية الطواف حول الكعبة سبعة اشواط ضمن دائرة محددة ووفق نظام خاص دلالـة واضحة على ان يتخذ كل انسان من الكعبة الشريفة التي هي

رمز الاسلام محوراً تنطلق منه وتدور حوله جميع اعماله وحركاته واتجاهاته في الحياة وان يعيش ضمن دائرة الاسلام وان لا يخرج عن اهدافها ونظامها المقدس مهما اشتدت عليه التيارات وهبت عليه الأعاصير كما ان آخر عمل يقوم به الحاج هو رمي الجمرات التي هي الرمز المادي للشيطان بتلكم الحصيات وفي ذلك تربية عملية للأنسان المسلم لان يعلن حربه على الشيطان واصراره على التمسك باحكام الاسلام واستنكاره لجميع المناهج والاتجاهات التي يوحي بها الشيطان الى اتباعه الظالمين في كل عصر وزمان هذا مضافا الى ما في بقية المناسك والمشاهد الشريفة الاخرى من ايحاءات وتربية وعطاء والتي لها الاثر الكبير في بناء شخصية الانسان البناء القويم وتحقيق التعارف والتعاون والتآلف والتحابب والتداول في احوال الاسلام والمسلمين .

غير انه مما يؤسف له حقاً اننا نجد كثيراً من اخواننا المسلمين حفظهم الله ممن نالهم شرف تلك الدعوة وجلالة ذلك التكريم لم يعيشوا هذه التربية ولم يحسوا بذلك التوجيه وهم يمرون بتلك المناسك الشريفة والمشاهد الجليلة بل اننا نستطيع ان نصرح بما هو اهم من ذلك فان قسماً من هؤلاء

لم يستطيعوا ان يؤدوا وياللأسف مناسك الحج والعمرة على الوجه الشرعي الصحيح ولعل السبب في ذلك يعود الى تساهل هؤلاء الحجاج المحترمين في شأن هذه العبادة المقدسة الخطيرة وعدم اهتمامهم بتعلم احكامها ودراسة مناسكها بشكل واضح ودقيق على ايدي العلماء والموجهين والمرشدين الذين يوثق بدينهم ومعرفتهم بالقدر المطلوب مع انهم ونقصد بهم الحجاج المذكورين قـــد تحملوا في سبيل اداء هذه الفريضة الجليلة الكثير من الوقت والجهد والمال فكان جديراً بهم ان يهتموا بتعلم احكام هذه الطاعة المقدسة وادائها تحت اشراف العلماء والمرشدين الاتقياء الفاهمين لكي يطمئنوا الى تحقيق الغايـة المرجوة من ذلك الجهد الكبير فيفوزوا بالمغفرة والاجر العظيم وليكونوا مستوى هذا الشرف الكبير عند الله تعالى وعند رسوله وعند المؤمنين .

واخيراً فليعلموا ان جهلهم بمناسك الحج وعـدم تطبيقهم لأحكامه بشكل صحيح لا يجعلهم من المعذورين عند الله (يوم يقوم الناس لرب العالمين) ألا هل بلغت ـ اللهم اشهد .

عند الشيخ محمد علي العمروي

وفي ليلة الاربعاء الخامسة من الشهر المؤرخ زرت الفاضل الشيخ محمد علي العمروي في الحسينية المعروفة وانسنا جـداً بزيارته .

مأساة حسينية

ثم مضينا الى المأتم الذي يقيمه جماعة الحاج احمـــد النون والخطيب هو ملا سعيد المرهون فاستمعنا خطابته فكانت خطابة موفقة وقراءة مشجية .

صلاة الجماعة والارشاد في المدينه

وهـــذه الليلة المؤرخة هي آخر الليالي التي اقمناها في المدينة المنورة وهي احدى عشرة ليلة وفي جميع هذه الليالي وايامها نقيم الجماعة في جميع اوقات الصلوات اليومية ونلقي بحثاً فقهياً وارشاداً نافعاً للحاضرين من الحجاج بعد الفراغ

من الصلاة الليلية والحمد لله على التوفيق .

الى مكة المكرمة

وفي صبيحة يوم الاربعاء الخامس من الشهر المؤرخ غادرنا المدينة المنورة متوجهين الى مكة المكرمة لاداء مناسك الحج .

في الميقات

ولما وصلنا الى الميقات وهو مسجد الشجرة صلينا نافلة الاحرام واحرمنا بعمرة التمتع .

في مكة المكرمة

وفي ليلة الخميس السادسة من الشهر المؤرخ وصلنا مكة المكرمة ونزلنا في منزل علي بن محمد المغربي في محلة الدحلة .

اعمال العمرة

وبعد ان تناولنا طعام العشاء واسترحنا مقدار ساعة

تشرفنا بزيارة البيت شرفه الله واتينا بأعمال العمرة التمتعية من الطواف والصلاة والسعي والتقصير ودعونا وشربنا من ماء زمزم .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة السابعة من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة الائمة (ع) بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل ابن زياد والذي قرأ لنا الزيارة والدعاء هو الخطيب الشيخ محمد حسن المرهون .

ذكرى الامام الباقر (ع)

وبعد انتهاء الزيارة والدعاء قرأ لنا الخطيب المذكور تعزية بمناسبة وفاة الامام الباقر عليه السلام فكانت قراءة موفقة مشجية .

زيارة الشيخ احمد آل سيف

وفي صبيحة يوم الجمعة السابع من الشهر المؤرخ زارنا

الفاضل الشيخ احمد آل سيف في محل اقامتنا فسررنا بزيارته وانسنا بحديثه .

زيارة ملا عبد الحميد المرهون

وفي صبيحة اليوم المؤرخ ايضا زارنا الخطيب ملا عبد الحميد المرهون فسررنا بحضوره .

مأساة الامام الباقر

وفي ضحى اليوم المؤرخ اقام الحاج احمد العوى مأساة بمناسبة وفاة الامام الباقر عليه السلام وكان الخطيب هو الشيخ محمد حسن المرهون فكانت قراءة موفقة مشجية حضرها جماعة من الحجاج من اهالي القطيف .

زيارة ملا رضي الزائر

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الخطيب ملا رضي بن الحاج محمد جواد الزائر في محل اقامتنا وكان قريب عهد من زيارة ائمة العراق والمدينة المنورة فانسنا جدا بزيارته .

دعاء السمات

وفي اواخر اليوم المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات المعروف والحمد لله على التوفيق .

زيارة ملا صادق المرهون

وفي ليلة السبت الثامنة من الشهر المؤرخ زارنا الخطيب ملا صادق المرهون فابتهجنا بزيارته واستبشرنا بحضوره .

زيارة الشيخ علي المرهون

وفي الليلة المؤرخة زارنا الفاضل الشيخ علي المرهون فانسنا بزيارته .

زيارة الشيخ حسن الدندن

وفي الليلة المؤرخة ايضا زارنا الفاضل الشيخ حسن بن

عبد الله الدندن من اهالي المبرز من الاحساء فسررنا بزيارته وانسنا بحديثه .

اعمال الحج

وفي ظهر يوم السبت الثامن من الشهر المؤرخ بعد ان صلينا الظهرين جماعة عقدنا احرام الحج حج التمتع في محل اقامتنا .

في منى

وفي ليلة الاحد التاسعة من الشهر المؤرخ بتنا في منى الى طلوع الشمس .

في عرفة

وفي صبيحة يوم الاحد التاسع من الشهر المؤرخ وصلنا عرفة موقف الحجاج وبعد ان صلينا الظهرين جماعة باذان وإقامتين توجهنا الى بعض الاعمال فصلينا اولاً ركعتين اهدينا ثوابهما الى سيد الشهداء الحسين عليه السلام ثـم زرناه

بالزيارة المخصوصة بيوم عرفة ثـم دعونا الله سبحانه بدعاء الحسين ودعاء علي بن الحسين وبعض ما تيسر من الدعاء والاستغفار والصلاة على محمد وآله (ص) وبقينا ههنا الى وقت الغروب الشرعي .

في المشعر

وفي ليلة الاثنين العاشرة من الشهر المؤرخ وصلنا المشعر الحرام فصلينا العشائين جماعة بأذان وإقامتين والتقطنا حصى الجمار ودعونا بما تيسر من الدعاء المأثور ونوينا الوقوف من حين الوصول الى طلوع الشمس وعند طلوع الفجر جددنا نية الوقوف من حينه الى طلوع الشمس ودعونا ايضاً بما تيسر من الدعاء المأثور وغيره .

في منى

وفي صبيحة يوم الاثنين العاشر من الشهر المؤرخ وهو يوم العيد رجعنا الى منى فاتينا بالاعمال الواجبة في هـذا اليوم فرمينا جمرة العقبة وذبحنا الهدي وقصرنا .

المبيت بمنى

وفي ليلة الثلاثاء الحادية عشرة من الشهر المؤرخ بتنا بمنى الى الصباح وقد نوينا المبيت من اول الليل الى نهايته .

رمي الجمرات

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الحادي عشر من الشهر المؤرخ رمينا الجمرات الثلاث .

زيارة الشيخ علي المرهون

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ علي المرهون في محل اقامتنا فسررنا بزيارته .

زيارتنا للشيخ عبد الحميد الخطي

وفي اواخر نهار اليوم المؤرخ زرت العلامة الشيخ عبد

الحميد الخطي في خيمته وكانت قريبة من خيمتنا فسررنا جداً بزيارته وابتهجنا بحديثه .

في مسجد الخيف

وفي صبيحة يوم الاربعاء الثاني عشر من الشهر المؤرخ بعد ان رمينا الجمرات الثلاث تشرفنا بزيارة مسجد الخيف فصلينا فيه ركعتين في الصومعة مصلى الرسول (ص) وسبحنا الله سبحانه مائة مرة وحمدناه مائة مرة وهللناه مائة مرة وكبرناه مائة مرة ودعونا بما تيسر .

موافاة الشيخ جعفر صادق العاملي

وعندما خرجنا من مسجد الخيف وافينا العلامة الشيخ جعفر بن الشيخ محمد تقي صادق العاملي فتصافحنا معه وتعانقنا وسررنا جدا بهذه الموافاة .

وفي ضحى اليوم المؤرخ تلقيت المنشور الآتي ذكره(١) .

والناشر لـــه هي اللجنة الشعبية لرعاية اسر مجاهدي وشهـداء فلسطين في مكة المكرمة يشتمل على دعوة المسلمين كافة الى اعانة اهل فلسطين من المسلمين بالنفس والمال والسلاح على اثر الحريق الصادر في المسجد الاقصى في القدس العربية بتاريخ ٢١ آب اغسطس عام ١٩٦٩ م الموافق ١٣٨٩/٦/٨ هـ وفاعل الحريق هو السائح اليهودي الاسترالي الجنسية (نايكل روهان) وفي اول صفحة من صفحات المنشور صورة المسجد الاقصى وفيه صورة الحريق وقد كتب في ضمنه بالقلم الواضح (الاقصى الحريق يستصرخكم) .

وفي آخر صفحة من صفحاته صورة احد الابطال المجاهدين بيده اليمنى بندقية رشاشة وعلم وبيده اليسرى قنبلة وتحت

(١) تقدم ذكر منشور الامام الحكيم مدظله حول حريق القدس في صوادر شهر جمادى الثانية من عام التاريخ .

الصورة هذا البيت :

هذا طريقي في الكفاح فيا أخي أتمم كفاحي

واليك صورة المنشور تحت عنوان :

نداء عام الى حجاج بيت الله الحرام

بسم الله الرحمن الرحيم

يا امة الاسلام :

قال تعالى : (انفروا خفافاً وثقـالاً وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله) الاقصى الحريق يناديكم الاقصى يستصرخكم الاقصى بات اسيراً لا تشد اليه رحالكم هـذه الايام واليوم وانتم تؤدون مناسككم يعبث الصهاينة الغزاة فساداً في جنباته مستهترين بمقدساتكم يهدمون المنازل يذبحون الشيوخ والاطفال يسوقون العزل الى السجون والمعتقلات يحرقون قرى بكاملها لتخلص لهم الارض دون اهلها ويقيموا الهيكل المزعوم على انقاض الاقصى المبارك .

يا ضيوف الرحمن .

ان شعب فلسطين العربي المسلم قد رفع رايات الجهاد

وتقدمته طليعة مجاهدة مؤمنة من أبنائه (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) لقد عاهدوا الله ملبين لبيك اللهم لبيك لقد القينا بالدنيا وراء ظهورنا واتجهنا اليك نجاهد في سبيلك ونقاتل اعداءك فلن نلقي السلاح الا بعد تحرير مسرى نبيك ومعراجه وكل شبر من الارض المقدسة التي باركت حولها .

يا امة محمد :

ان الصهاينة في جميع انحاء العالم يسخرون كل امكانياتهم لتثبيت كيان الكفر الذي اقيم على ارض الاسراء واخوانكم المجاهدون من شعب فلسطين الذين ملأوا الدنيا بكفاحهم - يتطلعون اليكم وهم يشددون الضربات على العدو المحتل وكلهم أمل ان تقدموا لهم ما يساندهم في كفاحهم العادل قال صلى الله عليه وآله وسلم : (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) .

يا امة الاسلام :

ان الجهاد بالمال كالجهاد بالنفس فمن جهز غازياً فقد غزا والجهاد فرض عين على المسلمين جميعاً وفي هذا الظرف العصيب

خاصة لان العدو طامع والخطر يحيق بأراض اسلامية اخرى فعلينا ان ندعم كفاح شعب فلسطين العادل فنقدم الاموال والسلاح والرجال لنصرته .

واللجان الشعبية في جميع انحاء العالم وفي هذا البلد الحرام الذي وفدتم اليه ملبين دعوة الله لحج بيته قامت هذه اللجان لجمع التبرعات .

وهي تدعوكم اليوم وانتم في موقفكم العظيم هذا ان تجودوا وتبذلوا الاموال مجاهدين في سبيل الله قال تعالى : (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقاً) .

في مكة المكرمة

وفي عصر اليوم المؤرخ نفرنا من منى النفر الاول سائلين من الله ان لا يجعله آخر العهد .

باقي اعمال الحج

وفي ليلة الخميس الثالثة عشرة من الشهر المؤرخ تشرفنا

بزيارة البيت شرفه الله فطفنا اولاً بالبيت سبعة اشواط طواف الحج وصلينا ركعتين في مقام ابراهيم ثم سعينا بين الصفا والمروة سبعة اشواط ثم طفنا بالبيت طواف النساء ثم صلينا ركعتيه في مقام ابراهيم ثم شربنا من ماء زمزم ثم دعونا وودعنا .

زيارة الشيخ عبد الحميد الخطي

وفي صبيحة يوم الخميس الثالث عشر من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي في محل اقامتنا وكان عازماً على التوجه الى جدة مسافرا الى الوطن على الطائرة فسررنا بزيارته وودعناه ودعونا له بالتيسير .

مغادرة مكة المكرمة

وفي عصر اليوم المؤرخ غادرنا مكة المكرمة متوجهين الى الوطن سائلين من الله سبحانه ان لا يجعله آخر العهد من زيارة حرمه وحرم رسوله (ص) .

في الطائف

وفي ليلة الجمعة الرابعة عشرة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة وتناولنا طعام العشاء الميسور في الطائف .

في الدوادمي

وفي صبيحة يوم الجمعة الرابع عشر من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح وتناولنا طعام الفطور في الدوادمي .

في الرياض

وفي ظهر اليوم المؤرخ تناولنا طعام الغداء في الرياض .

في الخريس

وفي عصر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة في الخريس .

في بقيق

وفي ليلة السبت الخامسة عشرة من الشهر المؤرخ صلينا

العشائين وتناولنا طعام العشاء في بقيق وهنا بتنا بقية الليل وصلينا صلاة الصبح من يوم السبت الخامس عشر من الشهر المؤرخ .

تاريخ السفر

وفي اواخر سفرنا هذا خطرت بالبال هذه الأبيات المشتملة على تاريخ عام السفر واليكها :

حجاج بيت الله طوبى لكم   فزتم وحزتم الرضا والمغفره
تقبل الالـــه اعمالكم   وحجكم وسعيكم قد شكره
جزاكم الجنة في معادكم   والذنب منكم ارخوا قد غفره

في الوطن

وبعد طلوع الشمس من اليوم المؤرخ وصلنا الوطن المحبوب (القطيف) بالعافية والسلامة والحمد لله رب العالمين .

تاريخ وفاة اقابزرك الطهراني

وفي الليلة الماضية وهي ليلة السبت الخامسة عشرة من

الشهر المؤرخ توفي العلامة المجاهد الشيخ محمد محسن الشهير باقابزرك الطهراني كاتب (الذريعة) (١) .

وفي صبيحة اليوم المؤرخ نقل جثمانه الطاهر الى الكوفة ثم جيء به الى النجف الاشرف مشيعاً تشييعاً باهراً حضره شتى الطبقات من الناس وعطلت الاسواق حين التشييع وصلى عليه الامام السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي مد ظله وبعد ان زوروه امير المؤمنين (ع) جيء به الى حجرة من بيته بالجديدة ودفن هناك فيا لها من خسارة كبيرة لا ترمم وكارثة فادحة لا تؤسى .

فانا لله وإنا إليه راجعون .

ولقد قلت في تاريخه البيتين الآتيين :

مدارس العلم أقامت مأتماً   تبكي على مؤيد الشريعه
يدعو لسان حالها مؤرخا   ابك على مصنف الذريعه

سنة ١٣٨٩ هـ

(١) الذريعة الى تصانيف الشيعة طبع منه تسعة عشر مجلداً وكلها موجودة في مكتبتنا .

كتاب من السيد سلمان طعمة

وفي اليوم المؤرخ تلقيت الكتاب المرسل الي من السيد سلمان بن السيد هادي بن السيد محمد علي آل طعمة من آل فائز الموسوي الحائري وهذا نصه :

كربلاء ٤ رمضان المبارك ١٣٨٩ هـ .

سماحة العلامة الشيخ فرج العمران القطيفي المحترم .

تحية مباركة وسلاماً عطراً .

وبعد :

استمتعت بقراءة اجزاء مصنفكم اللطيف الموسوم :
بـ (الازهار الأرجية فى الآثار الفرجية) الذي اهديتموه الى بعض مكتباتنا في كربلاء فرأيت في طياتها بحوثاً ممتعة وشذرات شيقة واشعاراً حساناً انه والحق يقال حديقة فواحة بأريج الربيع فيها من كل زهرة عبير وصنوف مختلفة من الاثمار اليانعة التي آتت اكلها واستوى عودها .

اهنئكم بحرارة على هذا السفر النفيس الذي اصبح مصدراً لكل باحث ومرجعاً خصباً لكل منقب .

كما وارجو ان احظى بزيارتكم لدى زياراتكم المقبلة لمدينة كربلاء والله يحفظكم ويرعاكم .

اقول وقد اهدى الي مع هذا الكتاب الجزء الثاني والجزء الثالث من كتابه الثمين (شعراء من كربلاء) شكر الله سعيه الجميل .

زيارة السيد ابراهيم القمي والشيخ محمد رضا البروجردي

وفي عصر يوم الاحد السادس عشر من الشهر المؤرخ زارنا الفاضلان السيد ابراهيم بن السيد جواد الطباطبائي القمي والشيخ محمد رضا بن الحاج فاضل زاده البروجردي فسررنا جداً بزيارتهما وابتهجنا بحديثهما .

قصيدة من الحاج علي الزاهر

وفي يوم الثلاثاء الثامن عشر من الشهر المؤرخ اهدى الي الماجد الكريم الحاج علي بن الحاج محمد الزاهر من اهالي

العوامية القصيدة (١) الآتية بمناسبة قدومي من حج بيت الله الحرام واليك ذكرها تحت عنوان :

يا بهجة القلب

يا بهجة القلب في علم وفي عمل
دامت حياتك فينا يا ابن عمرانا

هذي بلادك من شوق لمقدمكم
تهتز من طرب شيبا وشبانا

ولا غرابة لو رتلت قافيتي … كما ارتل بين الناس قرآنا

ما كان همتك الدنيا لتجمعها … بل كان همك ارشاداً وتبياناً

فاخلد فذكرك نور الحق سطره … كما بقي ذكر عمار وسلمانا

فانما الذكر محفوظ بحامله … ان كان ذو الذكر للتوحيد عنواناً

وقد يعيش الفتى علماً بلاعمل … فلا ينال من الرحمن رضوانا

(لو كان في العلم من دون التقى شرف)
لكان ابليس من اعلى الورى شانا

---

(١) القاها بنفسه ظهر يوم الجمعة الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ في مسجدنا الجامع بين الصلاتين .

فلا الى احد فضل على احد … ولو يكون ابن داود سليمانا

الا لمن حاز علما زانه عمل … والناس منه بأمن حيثما كانا

تباين الناس في شتى مقاصدهم … فبعضهم كله قد كان احسانا

وبعضهم كله شر وبعضهم … طوراوطوراترى الانسان ألوانا

وانت ممن يرى الاحسان همته … ليلا نهارا واسرارا واعلاناً

لقد رضي عنك رب الكائنات كما
اغناك في النفس فاشكر يا ابن عمرانا

زيارة السيد مهدي طعمة

وفي يوم الاربعاء التاسع عشر من الشهر المؤرخ زارنا السيد مهدي بن السيد محمد علي بن السيد محمد جواد قنبر من آل طعمة الحائري احد خدام الحضرة الحسينية كما زارنا الفاضل الشيخ سعيد بن عبد الله المدلوح السيهاتي والشيخ عبد الرزاق بن ملا حبيب العرادي والحاج محمد بن موسى ابن ربح من اهالي العوامية وكلهم تناولوا طعام الغداء عندنا في هذا اليوم وادخلوا علينا السرور الكثير شكر الله سعيهم الجميل .

كتاب الى السيد سلمان طعمة

وفي اليوم المؤرخ كتبت الى السيد سلمان آل طعمة ما يلي :

بســـــــــــــم الله الرحمن الرحيم

الشهم النبيل والسيد الجليل السيد سلمان السيد هـادي آل طعمة الموسوي الحائري تحية شوقية وسلاماً وثناء عاطرين .

وبعد ففي يوم مجيئنا من الحجاز تلقيت مرسلتكم القيمة الجزء الثاني والجزء الثالث من كتابكم الثمين (شعراء من كربلاء) .

واتمنى ان احظى بالجزء الاول .

وفي طي احد الكتابين رقيمتكم الشيقة المتضمنة لمراجعتكم لكتابنا الازهار الارجية ولقد سررنا جدا حيث ان كتابنـا هـذا صادف محل القبول من اريحيتكم وكلي أمل ان اتوفق لموافاتكـم حينما افوز بزيارة سيد الشهداء الحسين (ع) في كربلاء المقدسة ولي الشرف بذلك .

واخيراً يهمني جدا ان تدعو الي بدوام التوفيق وحسن العاقبة عند المرقد الحسيني الشريف ولكم منا كامل الشكر ودمتم .

قصيدة للحاج علي الزاهر

وفي يوم الاربعاء السادس والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت القصيدة الآتية لناظمها الماجد الكريم الحاج علي بن الحاج محمد الزاهر من اهالي العوامية واليك ذكرها تحت عنوان :

احذر من الله

هيء لنفسك ما يرضيك عقباه   واحذر من الله لا تطغيك نعماه

هو الذي يمهل العاصي لرحمته   عوداً على البدء منه حين انشاه

واستحيي من منعم انشاك مبتدعاً   ذوو البصائر في ادراكه تاهوا

لايدرك العقل من انشاه من عدم   وانمـا تدرك الالبـاب آلاه

لا تستطيع تكافيـه بأنعمـه   كلا وتكفر ما قد كان اعطاه

الم تكن لم تكن شيئاً يشار له   في عـالم لم تحط علماً بمبداه

حتى اتيت بتكوين على قدر   وفيك نور من الرحمن القاه

أشعة فيك من ذي العرش ساطعة   تمثل الكون اعلاه وادناه

الم يكن لك كنز لا نفاد له   حتى الممات وحتى حين تلقاه

الم تخر لك الاملاك ساجدة   الا الرجيم فقد خابت نواياه

الم يكن لك معراج بنور هدى   يقرب العبد زلفى عند مولاه

الم تكن نعمة الايجاد موجبة   للشكر لله تقديسـا لأسمـاه

هو الذي بعث الرسل الكرام هدى ... ليرشدوا من على الغبراء قد تاهوا

فجاء نوح وابراهيم يتبعه ... موسى وعيسى الذي للميت احياه

وجاء احمد بالقرآن معجزة ... لكننا لم نكن حقا عرفناه

وان قرأنا سطوراً منه مشرقة ... لكننا ما تدبرنا لمعناه

ولو قرأنا بامعان معارفه ... لكان هذا الفضا قد ما غزوناه

ولو عملنا بما نص الرسول لما ... كنا حيارى اسارى عند اعداه

الغرب والشرق كل فى سياسته ... يريد خفض الهدى حقدا بطغواه

عبادة العجل للاقصى لقد حرقوا ... من بعدما مزقوا للحق احشاه

فكم اسير بلا جرم يحن اسى ... وكم طريد نفي عن عقر مأواه

وكم عقائف تسبي لا شفيع لها ... وكم قتيل على الغبراء أشلاه

وجملة الناس باسم الدين صرختهم

والدين من مكرهم قد هد مبناه

بالمنكرات صعيد الارض قد ملأوا ... الا الأقل فقد طابت مزاياه

هبوا لنصر الهدى احفاد حيدرة ... فانتم للهدى احرى باعلاه

من بيتكم ظهر الحق المنير كما ... لولا سيوفكم لم تبق ذكراه

عبيدة يوم بدر نفسه عرجت ... لعالم القدس حيى الله مثواه

وقال حمزة وحشي بحربته ... في يوم احد وطه صار ينعاه

وجعفر من تسامى في العلا شرفا ... وقد رضي عنه من باللطف انشاه

في يوم مؤتة وافى الموت في نفر ... اسيافهم رفعت للدين مبناه

والمرتضى فارس الاسلام ناصره ... كالشمس مشرقة في الناس علياه

فلا تسلني وسل بدراً وسل احدا ... من ذا لعمرو بسيف العدل افناه

وخيبرا من هو الماضي بعزمته ... ومن له المصطفى بالريق داواه

هو الوصي لخير المرسلين ومن ... في يوم خم بامر الله ولاه

يوم الغدير له قال النبي الا ... من كنت مولاه فالكرار مولاه

واذكر ابا الشهدا سبط الرسول ومن

قد عطر الكون طيباً من سجاياه

لما رأى الشرك قد طاشت مطامعه

والدين يشكوه من رجس تولاه

باسم الخلافة للاسلام يقضمه ... ولا يرى الدين الا دين آباه

لم يبق مفسدة الا تسنمها ... وهو الخليفة في الاسلام ويلاه

فقام سبط رسول الله في نفر ... مجاهداً يبتغي ما اختاره الله

فارسل الوعظ والارشاد فى حكم

فما استجابوا وعن نهج الهدى تاهوا

فصار يرشدهم بالسيف منفردا ... حتى احب اله العرش لقياه

فجاءه النبل من كل الجهات فلم ... يجد له موضعا الا وأدماه

فخر منصرعاً فى الترب منعفرا ... تخاله المصطفى والوحي يغشاه

فناحت الجن والرسل الكرام له   والمصطفى ظل يبكي فى معزاه
بل كل شيء بكى سبط الرسول اسى
حتى الملائك فى الافلاك تنعاه

زيارة السيد مرتضى القزويني

وفى يوم السبت التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا الخطيب الكبير السيد مرتضى بن السيد صادق القزويني الحائري فى مكتبتنا فسرنا بزيارته وحديثه .

شهر محرم الحرام سنة ١٣٩٠ هـ

وفى ضحى يوم الاربعاء العاشر من الشهر المؤرخ القيت القصيدة الآتية على المنبر فى حسينية آل الخنيزي قبل قراءة الخطيب السيد محمد حسن الشخص فقوبلت بالاستحسان الحار وكان اتمام هذه القصيدة يوم الاحد السابع من الشهر المؤرخ واليك ذكرها تحت عنوان :

أنشودة الطف

أنشودة جمعت شتى الدراسات
وترجمت كيف تحصيل السعادات
أنشودة من كفاح الطف تسمعنا
فى كل وقت أغاريد البطولات

تتلو على الدهر أسفار الخلود بها   قد خط بالدم شارات الشهادات
تضمنت تضحيات كلها شمم   من انفس شرت العليا زكيات
باعوا بسوق عكاظ الطف انفسهم
نقدا وقد ربحوا اسنى التجارات
تراهم كالأضاحي في الثرى وهم
قد عانقوا الحور في روضات جنات
ينعمون مع الابرار قد شربوا   صفو الحميا بأكواب المسرات
في حضرة القدس في أعلى المعارج في   مقام صدق لدى رب البريات
نالوا السعادة في الدارين اوصلهم   الى سعادتهم قطع العلاقات
هذي العروش فأكبر من تسنمها   عرش الصفا والوفا عرش المروات
تسنمتها رجالات الطفوف ضحى   العاشور أعظم بهاتيك الرجالات
تقدموا السبط للعليا برخصته   فظل فردا لآلاف الجماعات
انشودة جمعت شتى الدراسات
وترجمت كيف تحصيل السعادات
أنشودة من كفاح السبط حين دعي
بايع يزيد تنل اسنى الوظيفات
أبى وكان أبيا ان يصافحهم   الا بصفحة ماض في الحشاشات
يخوض في غمرات الموت مرتجزا   أمنيتي ليس الا في المنيات

عز الفتى ومعاليه وسؤدده في التضحيات وتأييد العقيدات
بطولة من ابيه ليس يرهب من ضرب السيوف وطعن المهذميات
فخط في جبهة التاريخ من دمه سفر الخلود وتخليد الفضيلات
وانصاع يلقي على رأس القنا خطبا
وظل يتلو من التنزيل آيات

كتاب من السيد سلمان طعمة

وفي يوم الثلاثاء السادس عشر من الشهر المؤرخ ورد علي كتاب من الشهم النبيل السيد سلمان بن السيد هادي آل طعمة الموسوي الحائري واليك ذكره :

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة العلامة المفضال المؤرخ الشيخ فرج العمران ادام الله ايامه .

تحية مباركة وسلاما عطرا .

وبعد تسلمت مع الشكر الوافر رسالتكم الكريمة وسررت بها كثيراً وفيها تعلموني بوصول رسالتي مع الجزئين من كتابي (شعراء من كربلاء) وقبيل ايام ارسلت لكم الجزء الاول من الشعراء راجياً قبوله ومع هذه الرسالة التي اسطرها ارسل اليكم كتابي (تراث كربلاء) وكتابي الآخر (ومضات من

تاريخ كربلاء) مؤملا قبول الجميع وفي الوقت الذي اعتز بسماحتكم وبآثاركم الجليلة التي اطلعت عليها في خزانات علمائنا ارجو أن تتكرموا علي باجازة رواية الحديث واكون بذلك شاكراً عمتنا وقد سبق المرحوم العلامة الكبير الشيخ اغا بزرك الطهراني قدس سره ان منحني اجازة بخط يده المباركة كما ان العلامة السيد محمد مهدي الموسوي الاصفهاني الكاظمي حفظه الله قد اجازني ايضاً هذا وتقبلوا مني فائق الشكر وعظيم الاحترام .

كربلاء المقدسة ١١ محرم الحرام ١٣٩٠ هـ

كتاب الى السيد سلمان طعمة

وفي يوم الاربعاء السابع عشر من الشهر المؤرخ كتبت الى السيد الجليل السيد سلمان طعمة مايلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

الشهم اللامع النبيل والسيد الفاضل الجليل السيد سلمان السيد هادي آل طعمة الموسوي الموقر .

تحية مباركة طيبة .

وبعد ففي ليلة الثلاثاء السادسة عشرة من الشهر الحاضر تلقيت مرسلتكم الثمينة (تراث كربلاء) و (ومضات من

تاريخ كربلاء) فشكرنا عواطفكم واكبرنا اريحيتكم ووجدت في طى احد الكتابين رسالتكم الكريمة المؤرخة في الحادي عشر من الشهر المؤرخ فتلوناها بكل لهفة وابتهاج وقدذكرتم انكم ارسلتم الينا ايضاً الجزء الاول من كتابكم القيم (شعراء من كربلاء) ولكنه مع الاسف الى الآن لم يصلنا وذكرتم انكم ترغبون في اجازة رواية منا ولكن كثرة الاشغال وتكرر الحل والترحال تقعد بنا عن كثير من مثل هذه المهمات نعم نزولا على رغبتكم اقدم اليكم هذه العجالة على سبيل الاجمال واحيل التفصيل الى بعض مؤلفاتنا ومسفوراتنا كالازهار الارجية واليكم ما تيسر لي كتابته وكنت آنئذ فى العوامية احدى قرى القطيف المحروسة والسلام عليكم وعلى من قبلكم من المؤمنين ورحمة الله وبركاته .

وهذه صورة الاجازة

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم يا من رفع قدر العلماء الاعلام وفضل مدادهم على دماء الشهداء الكرام واصلي واسلم على رسولك محمد الامين وآله السادة الميامين وبعد فقد استجازني السيد الفاضل الجليل والاديب الكامل النبيل صاحب المؤلفات القيمة

والمصنفات الممتعة الثمينة السيد سلمان بن السيد هادي بن السيد محمد مهدي آل طعمة من آل فائز الموسوي الحائري فاجزته ان يروي عني جميع ما صحت لي روايته عن مشائخي الكرام اولي النقض والابرام المذكورين في مؤلفاتي ومسفوراتي المختصرة والمطولة كتحفة اهل الايمان في تراجم علماء آل عمران والدرر المحازات في الرخص والاجازات وسفط الغوالي وملتقط اللئالي والازهار الارجية في الآثار الفرجية جميع ما صنفوا والفوا من الكتب والموسوعات ولاسيما الكتب الاربعة التي عليها المدار في الاعصار والامصار المشهورة اشتهار الشمس في رائعة النهار وهي الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار فليرو حفظه الله تعالى ما شاء متى شاء وليجز ذلك لمن يشاء ممن يراه اهلاً ومحلاً لتحمل مثل هذه الاعباء واوصيه ونفسي بتقوى الله ولزوم جادة الاحتياط التي ليس بناكب سالكها عن الصراط ورجائي الاكيد ان لا ينساني من دعواته الصالحة ولاسيما في الاماكن المقدسة والله لا يضيع اجر المحسنين .

حررت ذلك يوم الاربعاء السابع عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٢٩٠ هـ وكنت حينئذ في العوامية من قرى

القطيف المحروسة .

شهر صفر سنة ١٣٩٠ هـ

وفي يوم الاربعاء الحادي من الشهر المؤرخ كتبت ما يلي :

واقعة الشربة

واقعة الشربة هي التي صدرت في سوق القطيف يوم الخميس ١٣٢٦/٥/١٨ هـ وبسببها سدت الاسواق وعطلت الأعمال وتلفت النفوس ونهبت الاموال وهدمت البيوت واحرقت البساتين .

واصلها ان صبياً اسمه مكي بن الحاج ابراهيم الدبوس من اهالي الدبابية كانت بيده شربة كبيرة (جرة) متخذة من الطين مملوءة ماء للبيع ووقعت من يده على الارض فانكسرت فرمى بها في الشارع فوقعت قريباً من بعض البداة فظن انه رماها عليه متعمداً فجاء اليه البدوي فلازم حلقه ليخنقه ووضع خنجره في خاصرته ليقتله فاجتمعت عليه الناس فخلصوه فكثر القال والقيل وفشا السب والشتم وتوفر الضرب والجرح (وان الحرب اولها كلام) فكانت الحادثة العظيمة بين الشيعة وعشائر السنة من الصبيح والمطير والعجمان

والعوازم والمهاشير وغيرهم واستمرت الحادثة سبعين يوماً تقريباً وقتلت من الشيعة والسنة رجال ابطال وذوو شخصيات .

وممن قتل فيها من الشيعة الشجاع الباسل جعفر بن الحاج حسنعلي الخنيزي وكان مقتله ١٣٢٦/٧/١٨ هـ ودفن في القلعة في المقبرة المجاورة لبيت آل ابي السعود وبني على قبره قبة وقد رأيتها قبل ان تنهدم والصبي المذكور اعني الحاج مكي بن الحاج ابراهيم الدبوس موجود الى الآن ومنه سمعت هذه الحكاية .

وقد نظم هذه الحادثة وما جرى فيها من الامور العلامة المغفور له الشيخ رضي بن الحاج ابراهيم المحروس الشويكي المتوفى يوم الاثنين ١٣٥٢/١٠/١٠ هـ نظمها ارجوزة طويلة رأيتها في كشكوله المخطوط .

وفي يوم الاحد الثاني عشر من الشهر المؤرخ كتبت ما يلي :

الصلاة الكاملة

في كتاب فلاح السائل لابن طاووس صفحة ٢٠ عند كلامه على صفة الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر ما نصه :

ذكر الكراجكي (١) في كتاب كنز الفوائد قال : جاء في الحديث

(١) هو الشيخ الجليل ابو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي المتوفي عام ٤٢٩ هـ .

ان ابا جعفر المنصور خرج في يوم جمعة متوكئا على يد الصادق جعفر بن محمد (ع) فقال رجل يقال له رزام مولى خالد ابن عبد الله من هذا الذي بلغ من خطره ما يعتمد امير المؤمنين على يده فقيل له هذا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) فقال اني والله ما علمت لوددت ان خد ابي جعفر نعل جعفر ثم قام فوقف بين يدي المنصور فقال له اسأل يا امير المؤمنين فقال المنصور سل هذا فقال اني اريدك بالسؤال فقال له المنصور سل هذا فالتفت رزام الى الامام جعفر بن محمد (ع) فقال اخبرني عن الصلاة وحدودها فقال له الصادق (ع) للصلاة اربعة آلاف حد لست تؤاخذ بها فقال اخبرني بما لا يحل تركه ولا تتم الصلاة الا به فقال ابو عبد الله (ع) لا تتم الصلاة الا لذي طهر سابغ وتمام بالغ غير نازغ ولا زائغ عرف فوقف واخبت فثبت فهو واقف بين اليأس والطمع والصبر والجزع كأن الوعد له صنع والوعيد به وقع بذل عرضه وتمثل غرضه وبذل في الله المهجة وتنكب اليه المحجة مرتغم بارغام يقطع عنه علائق الاهتمام بعين من له قصد واليه وفد ومنه استرفد فاذا اتى بذلك كانت هي الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر.

فالتفت المنصور الى ابي الله (ع) فقال يا ابا عبد الله لا نزال من بحرك نغترف واليك نزدلف تبصر من العمى وتجلو بنورك الطخياء فنحن نعوم في سبحات قدسك وطامي بحرك انتهى.

قال الشيخ عباس القمي في كتابه (الانوار البهية) بعد ذكر هذا الحديث ما نصه قوله عليه السلام غير نازغ ولا ولا زائغ النزغ الطعن والاغتياب والافساد والوسوسة والزيغ الميل والطخياء في قول المنصور الظلمة ونعوم اي نسبح ففي الخبر علموا صبيانكم العوم اي السباحة وسبحات وجه ربنا جلاله وعظمته وقيل نوره وطما البحر امتلأ.

فانظر الى اعدائهم اقروا بفضلهم هل فوق ذلك فخر انتهى.

اقول تتبعت كتاب كنز الفوائد المطبوع عام ١٣٢٢ هـ تتبعا كاملا فلم اجد فيه هذا الحديث ولعله اسقط من الكتاب حين الطبع او لعله في احد اجزائه المخطوطة التي لم تطبع فان هذا الكتاب كما ذكره في الذريعة ج١٨ ص ١٦١ كبير في خمسة اجزاء في فنون مختلفة وتفاسير آيات كثيرة وهذا هو الاقرب وكيف كان فالذي يختلج بالبال في شرح هذه الكلمات الذهبية التي اولها لا تتم الصلاة الا لذي طهر سابغ

وآخرها ومنه استرفد ما يلي :

(لا تتم الصلاة الا الذي طهر سابغ) اي ابلغ وضوءه مواضعه وأوفى كل عضو حقه قال في مجمع البحرين واسباغ الوضوء اتمامه واكماله وذلك في وجهين اتمامه على ما فرض الله تعالى واكماله على ما سنه رسول الله (ص) ومنه أسبغوا الوضوء بالفتح اي ابلغوه مواضعه واوفوا كل عضو حقه (وتمام بالغ) اي اتم وضوءه وأكمله بالاخلاص (غير نازغ) اي غير طعان ولا مغتاب ولا مفسد ولا ذي مفسدة (ولا زائغ) اي غير مائل عن الحق ولا شاك فيه (عرف فوقف) اي عرف الحق فثبت عليه من دون تزلزل ولا ريبة (واخبت فثبت) اي خشع وتواضع واطمأنت نفسه بالايمان وسكن قلبه بحصول العرفان وثبت قدمه على الصراط المستقيم (فهو واقف بين اليأس والطمع والصبر والجزع) اي ثابت على الطريقة الوسطى والجادة المثلى بين اليأس والطمع والصبر والجزع بلا افراط ولا تفريط (كأن الوعد له صنع والوعيد به وقع) هذا بيان سبب الوقوف بين رتبتي اليأس والطمع ورتبتي الصبر والجزع (بذل عرضه) بفتح العين والراء اي متاعه وماله (وتمثل غرضه) اي تصور هدفه وغايته فكانهما

قائمان عنده وماثلان لديه (وبذل في الله المهجة) اي جاهد في الله حق جهاده وبذل في الله دمه (وتنكب اليه المحجة) اي لا يتطلب العذر للقعود عن الجهاد (مرتغم بارغام يقطع عنه علائق الاهتمام) اي زم نفسه بزمام وثيق يمنعه عن التعلق بأي شيء من امور الدنيا وارغم أنفه لله فذل له وخضع (يمين من له قصد واليه وفد ومنه استرفد) هذه المعاني واضحة لا تحتاج الى بيان واعلم أن اكثر هذه الشروط شروط كمال لا شروط صحة .

تاريخ ميلاد حفيدنا علي بن الحسين

وفي صبيحة يوم الاثنين الثالث عشر من الشهر المؤرخ انشأت البيتين الآتيين المشتملين على تاريخ ميلاد حفيدنا علي بن الشيخ حسين المولود يوم الاحد ١٣٩٠/١/٢٨ هـ واليك ذكرهما .

ناديات العلم والفضل زهت   وسناها للثريا بلغا
اذ بها ضائت ذكا تاريخها   (وبها نور علي بزغا)

سنة ١٣٩٠ هـ

كتاب من امير القطيف

وفي ضحى اليوم المؤرخ وكنت حينئذ في القديح احدى

قرى القطيف المحروسة ورد علي كتاب من امير القطيف منصور المطرودي هذا نصه :

المكرم الشيخ فرج العمران المحترم

بعد التحية

اليكم ما وردنا من سمو سيدي امير المنطقة الشرقية المعظم برقم ٣١٩ في ٩٠/٢/١٢ برقياً هذا نصه :

وردتنا برقية سمو وزير الداخلية برقم ١٠٤٤ في ٩ الجاري بانه صدر الامر السامي رقم ١٠٣٦ في ٩ الجاري بانه نظراً لأن القطر قد احتبس عن البلاد بما ارتكبته الناس من ذنوب فقد رأى جلالته ان تقام صلاة الاستغاثة في يوم الاثنين الموافق ١٣ / صفر ٩٠ في جميع مدن وقرى المملكة وقضى الامر باعتماده وابلاغ كافة الجهات بذلك لانفاذه نسأل الله ان يعم جميع اوطان المسلمين برحمته انتهى . فلاعتماد الامر السامي الكريم بموجبه وانفاذه ودمتم ١٣٩٠/٢/١٢ هـ .

صلاة الاستغاثة في القديح

وفي ظهر اليوم المؤرخ صليت صلاة (١) الاستغاثة بعد

(١) ومن الصدف اننا في ليلة اليوم المؤرخ صلينا صلاة الآيات لحدوث ريح مخوفة .

الفراغ من صلاة العصر مع جميع من حضر من اهل القديح وغيرهم حسب الامر السامي المشار اليه والحمد لله على التوفيق .

موعظة الحاج علي الزاهر

وفي يوم الاربعاء الخامس عشر من الشهر المؤرخ كتبت الابيات التي قدمها الي الماجد الكريم الحاج علي بن الحاج محمد الزاهر العوامي يوم التاريخ واليك ذكرها تحت عنوان :

عظني

يا من حباه اله العرش بالحكم
عظني فنفسي ادنتني من العدم
ولا تقل انا محتاج لموعظة
فما الصحيح من البلوى كذي سقم
وما السليم من الادران قاطبة
كمن اصيب برين القلب والظلم
ولم اجد من بدين الحق معتصم
كنسل عمران ذي التقوى وذي الحكم
وقت لموعظتي يوما انال بـه
ما نال همام من فضل ومن نعم

الله يختار للارشاد طائفـــة
يهدون بالحق ذا جهل وكل عم

وانت قبسـة نور ليس يطفئه
افواه من ضل من عرب ومن عجم

فأحي نفسي من داء الجهالة
فالمحيي لنفس كمحيي جملة الامم

جواب الموعظة

وفي يوم الخميس السادس عشر من الشهر المؤرخ كتبت جواب الموعظة الآتي :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين وصحبه الخيرين . وبعد يا أخي وياعزيزي فان المواعظ كثيرة والنصائح لا تعد والارشادات لاتحصى ولاتستقصى ولكنني اوصيك بشيء واحد وأمر فارد هو لب المواعظ ومخ النصائح وخلاصة الارشادات .

اوصيك ونفسي بتقوى الله فانها الدرع الحصينة والجنة الواقية من النار واعظم الزاد ليوم المعاد ويكفينا قول الله

سبحانه وتعالى (وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب) .

سورة البقرة آية ١٩٧ .

ودمتم محفوظين بعين الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كتاب من السيد سلمان طعمة

وفي يوم الجمعة السابع عشر من الشهر المؤرخ ورد علي كتاب من الاستاذ السيد سلمان بن السيد هادي آل طعمة الموسوي الحائري تاريخه ١٣٨٩/١٢/٢٥ هـ وجدته في طي الجزء الأول من كتابه (شعراء من كربلاء) المرسل لنا هدية منه وهذا نص الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة المؤرخ الأديب العلامة الشيخ فرج العمران المحترم .

تحية معطارة

وبعد ارجو لكم حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً وفقكم الله لمرضاته .

تسلمت رسالتكم القيمة مع الشكر الوافر وها اني تلبية لطلبكم ارسل اليكم الجزء الأول من كتابي (شعراء من كربلاء)

رغم نفاذه .

في يوم الجمعة (١) الماضي ١٩٧٠/٢/٢٠ م ١٤/ ذي الحجة ١٣٨٩ هـ فقد العالم الاسلامي علماً من أعلامه ذلك هو البحاثة الثبت الحجة الشيخ اغا بزرك الطهراني وجرى له احتفال كبير في تشييعه في كربلاء والنجف وكانت خسارة كبرى وفاجعة عظمى بفقد صاحب (الذريعة) ودفن في داره بالنجف الاشرف .

انقل اليكم تحيات علماء كربلاء وادبائها ودمتم بالسعادة الأبدية والسلام عليكم .

دعاء لأمير المؤمنين عليه السلام

وفي يوم السبت الثامن عشر من الشهر المؤرخ كتبت الدعاء الآتي لمولانا امير المؤمنين عليه السلام وكان الامام (٢) ابو الحسن الخنيزي يكثر قراءته في قنوته واليك ذكره : في الفصل الثلاثين من مصباح الكفعمي عن كتاب نهج البلاغة

(١) قد سبق اننا ذكرنا ان وفاته ليلة السبت ١٣٨٩/١٢/١٥ ولا اذكر المصدر .

(٢) هو المجتهد الاكبر الشيخ علي بن الحاج حسن الخنيزي المتوفى ليلة الاربعاء ١٣٦٣/١١/٢١ هـ .

انه كان من دعاء علي عليه السلام :

اللهم اغفر لي ما انت اعلم به مني فان عدت فعد علي بالمغفرة اللهم اغفر لي ما وأيت من نفسي ولم تجد له وفاء عندي اللهم اغفر لي ما تقربت به اليك ثم خالفه قلبي اللهم اغفر لي رمزات الالحاظ وسقطات الالفاظ وسهوات الجنان وهفوات اللسان .

شعر طريف

وفي اليوم المؤرخ كتبت البيتين الآتيين وجدتهما في بعض التقاويم :

ابتسم

قال البشاشة ليس تسعد كائنا
يأتي الى الدنيا ويذهب مرغما
قلت ابتسم ما دام بينك والردى
شبر فانك بعد لن تتبسما

شعر لطيف

وفي اليوم المؤرخ كتبت الأبيات (١) الآتية وهي مرتبة

(١) وجدت هذه الابيات في مجموعة مخطوطة اشتريتها من ـ

على كيفية خاصة بها يستخرج الحرف المضمر واليك كيفية الاستخراج :

الأبيات

خليلي هل هذا الغزال تظنه
يزيل شقائي اذ قضى الله لي نجا

صبوت لصغر لو خضعت لحزته
لحب غزال كل احواله رضا

بحث سلافا كالشقيق حلاحلا
خليلا جليلا ضاحكاً صافياً صفا

ويضمر شزرا وصده نشوزه
وهذا اسير لا يردن ما مضى

ويطمعني في نيله كي يغيظني
فلولاه لم اطمع فوالله ما وقي

كيفية الاستخراج

قبل بيان الكيفية نلفت نظر القارىء الى ان البيت الاول قد اشتمل على اربعة عشر حرفاً من الحروف الهجائيه الثمانية

ـ كتب المغفور له الوجيه الحاج احمد بن الشيخ محمد علي بن مسعود الجشي المتوفي عام ١٣١٧ هـ .

العشرين او التسعة والعشرين وهي التاء المثناة من فوق والجيم والخاء المعجمة والذال المعجمة والزاء المعجمة والشين المعجمة والضاد المعجمة والظاء المعجمة والغين المعجمة والقاف واللام والنون والهاء والياء المثناة من تحت .

وخلا من اربعة عشر حرفاً او خمسة عشر حرفاً وهي : الباء الموحدة والثاء المثلثة والحاء والدال والراء والسين والصاد والطاء والعين المهملات والفاء والكاف والميم والواو واللام الف .

وهذه كما تراها بحسب ترتيب الحروف الهجائية حرف موجود وحرف مفقود فالالف موجود والباء مفقود والتاء موجود والثاء مفقود وهكذا ولا شك ان هذا الترتيب مقصود للشاعر الاديب كما يعطيه التأمل في كيفية الاستخراج الآتية :

كيفية الاستخراج

تعرف الكيفية بعد الاحاطة بما يلي :

اما الالف فهو موجود في الابيات الخمسة فكانه رمز للوحدانية .

فكما ان الله سبحانه وهو الاول الحقيقي لا يخلو منه

مكان فالالف وهو اول الحروف لا يخلو منه بيت من هذه الابيات .

والباء الموحدة من خواص البيت الثاني .

والتاء المثناة من فوق من خواص البيت الأول والثاني .

والثاء المثلثة من خواص البيت الثالث .

والجيم من خواص البيت الأول والثالث .

والحاء المهملة من خواص البيت الثاني والثالث .

والخاء المعجمة من خواص البيت الأول والثاني والثالث .

والدال المهملة من خواص البيت الرابع .

والذال المعجمة من خواص البيت الأول والرابع .

والراء المهملة من خواص البيت الثاني والرابع .

والزاء المعجمة من خواص البيت الأول والثاني والرابع .

والسين المهملة من خواص البيت الثالث والرابع .

والشين المعجمة من خواص البيت الاول والثالث والرابع .

والصاد المهملة من خواص البيت الثاني والثالث والرابع .

والضاد المعجمة من خواص البيت الاول والثاني والثالث والرابع .

والطاء المهملة من خواص البيت الخامس .

والظاء المعجمة من خواص البيت الاول والخامس .

والعين المهملة من خواص البيت الثاني والخامس ،

والغين المعجمة من خواص البيت الاول والثاني والخامس .

والفاء من خواص البيت الثالث والخامس .

والقاف من خواص البيت الأول والثالث والخامس .

والكاف من خواص البيت الثاني والثالث والخامس .

واللام من خواص البيت الاول والثاني والثالث والخامس .

والميم من خواص البيت الرابع والخامس .

والنون من خواص البيت الاول والرابع والخامس .

والواو من خواص البيت الثاني والرابع والخامس .

والهاء من خواص البيت الاول والثاني والرابع والخامس .

واللام الف من خواص البيت الثالث والرابع والخامس .

والياء المثناة من تحت من خواص البيت الاول والثالث والرابع والخامس .

فمثلاً اذا قلت لصاحبك اضمر اي حرف شئت فقال اضمرته وقرأت عليه الابيات الخمسة فان قال ان الحرف المضمر موجود في كل بيت فهو الالف وان قال في البيت الثاني فقط فهو الباء الموحدة وان قال في البيت الاول والثاني

فقط فهو التاء المثناة من فوق وان قال في البيت الثالث فقط فهو الثاء المثلثة وهكذا .

هذا ما تيسر لي من شرح الابيات والله اعلم بالصواب .

قصيدة في رثاء السجاد

وفي يوم الاربعاء الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ اكملت القصيدة الآتية في رثاء الامام زين العابدين عليه السلام واليك ذكرها :

خذ للمقر من الممر … زاداً لايام المقر
ان كان عاماً زاد عام … او يزيد فبالقدر
اما الخلود فلست تقوى … الزاد فالحذر الحذر
الا اذا قدمت تقوى … الله ايام الممر
طوبى لمن لبس التقى … وبه تقمص واتزر
والمتقون الصادقون … هم الميامين الغرر
الزاهدون العابدون … ذوو المروءة والخطر
آل النبي ومن بمنزلهم … تنزلت السور
هم حجة الباري لمن … بالله آمن او كفر
منهم علي بن الحسين … ومن له الزهد انتشر

زين العباد العابد … السجاد ذو الأثر الأغر
اعني صحيفته وما ادراك … ما هذا الأثر
بزبور آل محمد … هذا الكتاب قد اشتهر
فيه اساليب الدعا … مسطورة لمن اعتبر
هذا الامام وحجة … الباري على كل البشر
قاسى المصيبات العظام … من العدى ولها صبر
لاسيما في الشام … ما ادراك ما فيها صدر
لاقى شماتة أهلها … وبها شماتتهم أمر
لاقى من الطاغي يزيد … مصائبا توهي الصخر
اسرا وتكذيبا وسبا … ذلة وله احتقر
لا زال بعد الشام في … هم يمض وفي كدر
ما ان جرى ذكر الحسين … وذكر مقتله الأمر
الا جرت في خده … منه المدامع كالمطر
ما إن رأى امرأة … من الخفرات ربات الخفر
الا تذكر يوم فرت … لا تسل اين المفر
فرت من الخيم الحصينة … نحو بيداء وبر
شمر يروعها بقسوته … وزجر قد زجر
ومذ الاله اختار ان … يلقاه وافاه القدر

فقضى بسم قلبه　　منه تقطع وانفطر
فبكت له السبع العلى　　والشمس ناحت والقمر
وبكت ملائكة السما　　والجن حزناً والبشر
وبكاه كل مكون　　بتأسف حق الحجر

وفي اليوم المؤرخ كتبت ما يلي :

منازل الشمس والقمر

منازل الشمس والقمر ثمان وعشرون منزل جمعها بعضهم في قوله :

شرطنا بطينا بالثريا بادبار
بهقعة هنع ذارع فصل ازهار
نثرنا بطرف الجبهة الزبرة التي
صرفنا لعوى سمكها صيفها الناري
غفرنا زبانا اكليل قلبا لشولة
نعائم بلد للخريف فكن داري
ذبحنا لبلع والسعود خبيئة
فقدم واخر بطن حوت الشتا طاري

فالبيت الاول اشارة الى منازل الشمس في الربيع والبيت

الثاني اشارة الى منازلها في الصيف والبيت الثالث اشارة الى منازلها في الخريف والبيت الرابع اشارة الى منازلها في الشتاء واما القمر فيقطعها في كل ثمانية وعشرين مرة تقريباً وجمع هذه المنازل بعضهم بقوله :

شرطنا بطينا للثريا بدابر　　لهقعة هنع والذراع بناثر
وطرفهم مع جبهة ثم زبرة　　وصرفة عوى والسماك بغافر
زبانا واكليل وقلب وشولة　　نعائم بلد ذابح كل سائر
كذا بالع سعد السعود خباءه　　فقدم واخر للرشا خير آخر

قال المنجمون وهذه المنازل منها اربع عشرة منزلة تسمى شامية واربع عشرة منزلة تسمى يمانية وانما سميت الشامية شامية لسيرها في جهة الشمال وسميت اليمانية يمانية لسيرها من جهة الجنوب .

والكل نجم من المنازل الشامية رقيب من المنازل اليمانية اذا طلع هذا غاب هذا وبالعكس وقد نظم بعضهم في ذلك

فقال :

كم اقالوا من ناطح باغتفار
واحالوا على البطين الزبانا
والثريا تكالع فأرتنا
كوكب القلب يرقب الدبرانا
هقعوا شولة لهنع نعام
ذرعوا للبلاد فيه زمانا
نثروا ذبحهم بطرف بلوع
جبهة السعد في زبور خبانا
فانصرفنا عن المقدم يعوي آخراً والسماك مد رشانا

اقول فالناطح وهو الشرطين رقيبه الغفر والبطين رقيبه الزبانا والثريا رقيبها الاكليل والدبران رقيبه القلب والهقعة رقيبها الشولة والهنعة رقيبها النعائم والذراع رقيبه البلدة والنثرة رقيبها سعد الذابح والطرفة رقيبها سعد بلع والجبهة رقيبها سعد السعود والزبرة رقيبها سعد الاخبية والصرفة رقيبها الفرغ المقدم والعوى رقيبها الفرغ المؤخر والسماك رقيبها الرشا وهو بطن الحوت .

وفي اليوم المؤرخ كتبت ما يلي :

نظم بعضهم لمعرفة الكسوف والخسوف

زبانا جبهة سعد ابلع مقدم نثرة نطح وحوت
اذا بدر يحل بها فخسف وكسف الشمس يلزمه الثبوت
اذا حلاه ليلا او نهارا فهذا نظمها مسك فتيت

أجوبة مسائل الحاج عبد النبي المسباح

وفي اليوم المؤرخ كملت اجوبة المسائل الآتية التي قدمها الي الوجيه الحاج عبد النبي بن علي المسباح من اهالي القديح يوم الاحد ١٠/١٩ من الشهر المؤرخ واليك ذكرها :

بسم الله الرحمن الرحيم

جناب المكرم الوجيه الحاج عبد النبي بن علي المسباح اهل القديح .

بعد التحية والسلام

اقدم اليك ما تيسر لي من أجوبة مسائلك القيمة على سبيل الاستعجال :

س١ : ما معنى قوله عز وجل (الرحمن على العرش استوى) ؟ سورة طه آية ٥ .

ج : يطلق العرش على ستة معان الاول العلم الثاني الملك

الثالث جسم عظيم مربع جعله الله فوق السماوات السبع وتعبد الملائكة ان تحمله وتحف به وتعظمه وترفع اعمال العباد اليه وجعله منشأ البركات ومنبع الخيرات كما جعل الله سبحانه بيتا في الارض وامر البشر بقصده وزيارته والحج اليه وتعظيمه الرابع الفلك الاطلس وهو الفلك التاسع على ترتيب الهيئة القديمة المعروفة بهيئة بطليموس وهو المحيط بعالم الاجسام عندهم الخامس الفضاء الممتلىء من الجوهر المواج السيار الشفاف الأثيري والمحدد الحقيقي لجميع عوالم الاجرام والاجسام التي لا غاية لها ولا نهاية بالنظر الى وجداننا العاجز وهو الحامل لاهتزازات دقائق النور والكهربائية كما يفهم من كلام العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني في كتابه (الهيئة والاسلام) السادس القوة المحيطة بالكرسي الحاملة له والمدبرة له والمتصرفة فيه كما يراه الامام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء اعلى الله مقامه في كتابه (الفردوس الاعلى) اذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ان اعتقادنا معاشر الامامية واكثر الطوائف من السنة ان الله سبحانه منزه عن الجسمية والصورة والتشبيه والحلول والاتحاد وانه تعالى لا يدرك بالحواس والاوهام ولا يكتنه بالعقول والافهام فلا يجوز ان

يوصف بالجلوس في العرش او على الكرسي او نحو ذلك من صفات الممكنات فمعنى قوله عز طوله (الرحمن على العرش استوى) سورة طه آية ٥ انه استولى على العرش بجميع معنى الكلمة كما توضحه الآية التي تليها (له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى) واستعمال الاستواء بمعنى الاستيلاء شائع في اللغة قال بعيث الشاعر :

قد استوى بشر على العراق   من غير سيف او دم مهراق

والاستيلاء على العرش بمعنى الجسم العظيم المربع لا يستلزم الجلوس عليه كما هو واضح لا يخفى على اولي النهى .

وفي الكشاف للعلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري المتوفى ٥٣٨ هـ ج٢ ص ٢٠ ما يلي :

(الرحمن على العرش استوى) لما كان الاستواء على العرش وهو سرير الملك مما يردف الملك جعلوه كناية على الملك فقالوا استوى فلان على العرش يريدون ملك وان لم يقعد على السرير البتة وقالوه ايضا لشهرته في ذلك المعنى ومساواته ملك في مؤداه وان كان اشرح وابسط وادل على صورة الامر ونحوه قولك يد فلان مبسوطة ويد فلان مغلولة بمعنى انه جواد او بخيل لا فرق بين العبارتين الا فيما قلت

حتى ان من لم يبسط يده قط بالنوال او لم تكن له يد رأسا قيل فيه يده مبسوطة لمساواته عندهم قولهم هو جواد ومنه قول الله عز وجل (وقالت اليهود يـد الله مغلولة) اي هو بخيل (بل يداه مبسوطتان) اي هو جواد من غير تصور يد ولا غل ولا بسط والتفسير بالنعمة والتمحل للتثنية من ضيق العطن والمسافرة عن علم البيان مسيرة اعوام.

س ٢ : ما معنى قوله جل اسمه (وكان عرشه على الماء) ؟

ج : في التفسير المسمى بالتبيان لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٢٢ / ١ / ٤٦٠ هـ بعد ان ذكر الآيـة الكريمة وهي قوله عز طوله (وهو الذي خلق السماوات والارض وكان عرشه على الماء) سورة هود آية ٧ قال :

وظاهر الآيـة يقتضي ان العرش الذي تعبد الله الملائكة بحمد كان مخلوقا قبل السماوات والارض وهو قول جميع المفسرين كابن عباس ومجاهد وقتادة والبلخي والجبائي والرماني والفراء والزجاج وغيرهم وقـال ابن عباس كان العرش على الماء والماء على الهواء وقال الجبائي ثـم نقل الله العرش الى فوق السماوات.

وفي التفسير المسمى (بمجمع البيان) لأمين الاسلام الفضل

ابن الحسن الطبرسي المتوفى ٥٤٨ هـ ما يلي :

(وكان عرشه على الماء) في هذا دلالة على ان العرش والماء كانا موجودين قبل خلق السماوات والارض وكان الماء قائماً بقدرة الله تعالى على غير موضع قرار بل كان الله يمسكه بكمال قدرته وفي ذلك أعظم الاعتبار لأهل الافكار.

وفي الكشاف ج١ ص٥٩٤ ما يلي :

(وكان عرشه على الماء) اي ما كان تحته خلق قبل خلق السموات والارض وارتفاعه فوقها الا الماء وفيه دليل على أن العرش والماء كانا مخلوقين قبل السماوات والارض وقيل وكان الماء على متن الريح والله اعلم بذلك وكيفما كان فالله يمسك كل ذلك بقدرته وكلما ازدادت الاجرام كانت احوج اليـه والى امساكه انتهى .

اقول وفي هذا القدر كفاية للجواب والله الهادي الى صوب الصواب .

س ٣ : ما الوجه في تقديم تعليم القرآن قبل خلق الانسان في قوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان فانه لا يعقل التعليم قبل الخلق .

ج : في الكشاف ج ٣ ص ٤٢٤ عند ذكره هذه الآية

الكريمة :

(الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان) سورة الرحمن آية ١ ـ ٤ .

قال : عدد الله عز وعلا آلاؤه فاراد ان يقدم اول شيء مـا هو اسبق قدما من ضروب آلائه واصناف نعمائه وهي نعمة الدين فقدم من نعمة الدين ما هو في اعلى مراتبها واقصى مراقيها وهو انعامه بالقرآن وتنزيله وتعليمه لأنه اعظم وحي الله رتبة واعلاه منزلة واحسنه في ابواب الدين اثراً وهو سنام الكتب السماوية ومصداقها والعيار عليها وآخر ذكر خلق الانسان عن ذكره ثم اتبعه اياه ليعلم انه انما خلقه للدين وليحيط علماً بوحيه وكتبه وما خلق الانسان لأجله وكان الغرض من انشائه كان مقدماً عليه وسابقاً له ثم ذكر ما تميز به الانسان من سائر الحيوان من البيان وهو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير انتهى .

اقول وفي هذه الايات وجوه واقوال لا حاجـــة لنا فى ذكرها والله اعلم بدقائق كلامه .

يوم الاربعاء ١٣٩٠/٢/٢٢ هـ وكنت حينئذ في صفوى .

وفي يوم الخميس الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت

ما يلي :

فائدة اصولية

الاطراد في التعريف هو انه كلما صدق المعرف بالكسر صدق المعرف بالفتح والانعكاس في التعريف هو انه كلمـا صدق المعرف بالفتح صدق المعرف بالكسر قال الاصوليون فعليه يكون تعريف المطلق بانه (ما دل على شائع في جنسه) غير مطرد ولا منعكس لانه يصدق المعرب بالكسر على هذه الكلمات من وما واي الاستفهاميـة ولا يصدق المعرف بالفتح لانهـا من العام لا من المطلق فلا يصح الاطراد ولانـه يصدق المعرف بالفتح على كلمـة رجل ولا يصدق المعرف بالكسر لان كلمة رجل موضوعة للماهية فلايصح الانعكاس اقول وعلى ما يراه المحققون من الاصوليين أن من جل التعاريف لو لم يكن الكل انما هي رسوم شارحة لا حدود حقيقية لا يهم عدم الاطراد ولا عدم الانعكاس فلا تغفل .

وفي اليوم المؤرخ كتبت ما يلي :

في كتاب الدر الثمين للسيد محسن الامين .

وهو من الفرائض وقد جعله الله تعالى لمحمد (ص) وذريته عوضاً عن الزكاة اكراماً لهم ومن منع منه درهماً او اقل كان مندرجا في الظالمين لهم والغاصبين لحقهم وسئل الباقر (ع) ما أيسر ما يدخل به العبد النار؟ فقال (ع) : من اكل من مال اليتيم درهما ونحن اليتيم وقال الصادق (ع) ان الله لا اله الا هو حيث حرم علينا الصدقة انزل لنا الخمس فالصدقة علينا حرام والخمس لنا فريضة والكرامة لنا حلال انتهى .

وفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت ما يلي :

المشركون واهل الكتاب

قال سبحانه وتعالى في كتابه وشريف خطابه (يا ايها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا) سورة التوبة آية ٢٨ :

المشرك هو كل من جعل مع الله الهاً آخر ويدخل في ذلك الثنوية وهم فرق منهم المانوية اصحاب ماني بن فاتك الفارسي .

قال في سفينة البحار (١) ج٢ ص ٥٥٢ ما نصه المانوية من الثنوية اصحاب ماني الذي ظهر في زمان شابور ابن اردشير واحدث دينا بين المجوسية والنصرانية وكان يقول بنبوة المسيح ولا يقول بنبوة موسى وزعم ان العالم مصنوع مركب من امرين قد يمين احدهما نور والآخر ظلمة وهؤلاء ينسبون الخيرات الى النور والشرور الى الظلمة انتهى .

وفي الموسوعة العربية ص ٧٠٠ ما يلي : ماني (٢١٦ – ٢٧٦) مؤسس الديانة المانوية ولد في العراق نشر دينه في البلاط الفارسي قام برحلات تبشيرية في الهند والصين عند عودته اعدم بتحريض من رجال الدين الزرادشتي .

وفي المصدر نفسه ص ٧٠٠ ما يلي : مانوية ال : الدين الذي دعا اليه ماني مزيج من الزرادشتيه والمسيحية مفادها ان العالم المادي هو نتيجة تسلط قوى الظلام على النور واطلاق عناصر النور والخير الاسيرة في المادة مرهون برسل منهم عيسى وآخرهم ماني نفسه .

رغم كل اضطهاد فقد انتشرت في العراق وسوريا وايران

(١) تأليف العلامة الشيخ عباس بن الشيخ محمد رضا القمي المتوفى في ليلة الثلاثاء ١٣٥٩/١٢/٢٣ هـ .

حتى القرن العاشر .

اقول والمانوية يسمون القديم الاول فاعل الخيرات وهو النور (يزدان) والقديم الثاني فاعل الشرور وهو الظلمة (أهرمن) .

وما أحسن قول المتنبي في الرد عليهم :

وكم لظلام الليل عندك من يد تخبر ان المانوية تكذب

قال البرقوقي شارح الديوان المانوية اصحاب ماني القائل بالنور والظلمة وان الخير كله من النور والشر كله من الظلمة يخاطب نفسه يقول كم للظلمة من نعمة عندك تبين ان المانوية الذين ينسبون الشر اليها كاذبون وليس على ما زعموا .

ويعجبني أن أذكر ههنا الكلمة الحكيمة التي قالها الامام السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي المتوفى ليلة الثلاثاء ١٣٣٧ / ٧/١٨ هـ وهي من جملة كلماته الحكيمة المطبوعة في آخر العروة الوثقى الطبعة الاولى قال :

وجود الاختيار فينا ضروري والقول بالجبر غلط فالايجاب في الباري شطط لان معطي الشيء لا يكون فاقداً له والشرور اعدام واضافات فقول الثنوي من الخرافات .

اقول وفي حكم المشركين سائر الكفار من اليهود والنصارى

وغيرهم حتى المنكر لضروري من ضروريات الدين

والنجس بالفتح في اللغة كل مستقذر يقال رجل وامرأة نجس وقوم نجس لأنه مصدر وفي مجمع البيان ج٥ ص٢٠ بعد ان ذكر الآية الكريمة مايلي : معناه ان الكافرين انجاس (فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا) اى فامنعوهم عن المسجد الحرام قيل المراد منعهم من دخول الحرم .

عن عطاء : قال والحرم كله مسجد وقبلة والعام الذي اشار اليه هو سنة تسع الذي نادى فيه علي عليه السلام بالبراءة وقال لايحجن بعد هذا العام مشرك وقيل المراد به منعهم من دخول المسجد الحرام على طريق الولاية للموسم والعمرة وقيل منعوا من الدخول اصلا في المسجد ومنعوا من حضور الموسم ودخول الحرم . عن الجبائي واختلف في نجاسة الكافر فقال قوم من الفقهاء ان الكافر نجس العين وظاهر الآية يدل على ذلك وروي عن عمر بن عبد العزيز انه كتب امنعوا اليهود والنصارى من دخول مساجد المسلمين واتبع نهيه قول الله تعالى انما المشركون نجس الآية :

وعن الحسن قال لا تصافحوا المشركين فمن صافحهم فليتوضأ وهذا يوافق ما يذهب اليه اصحابنا من ان من صافح

الكافر يده رطبة وجب ان يغسل يده وان كانت ايديهما
يابستين مسحها بالحائط وقال آخرون انما سماهم الله نجسا
لخبث اعتقادهم وافعالهم واقوالهم واجازوا للذمي دخول
المساجد قالوا انما يمنعون من دخول مكة للحج قال قتادة
سماهم نجسا لانهم يجنبون ولا يغتسلون ويحدثون ولا يتوضؤن
فمنعوا من دخول المسجد لان الجنب لا يجوز له دخول المسجد
انتهى .

وعلق بعض الكتاب على هامش مجمع البيان على نهي
عمر بن عبد العزيز واستشهاده بالاية مايلي : كل حكم
ثبت للمشركين في هذه الاية ثابت لاهل الكتاب بقرينة
مايأتي فان كان المشركون نجسا فاهل الكتاب كذلك وان
منعوا من المساجد فأهل الكتاب مثلهم لان سياق الايات التي
تأتي بعد هذه اثبات حكم اهل الشرك لاهل الكتاب واما
قوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم فقد مضى
في سورة المائدة تأويلها ومذهب فقهاء اهل البيت(ع) اختيار
ما هو اوفق بظاهر القرآن وهو نجاستهم انتهى .

وفي مجمع البحرين ص٣٤٤ مايلي : وفي الآية دلالة على
ان المشركين انجاس نجاسة عينية لا حكمية وهو مذهب

اصحابنا وبه قال ابن عباس قال اناعيانهم نجسة كالكلاب
والخنازير وروايات اهل البيت (ع) واجماعهم على نجاستهم
مشهورة وخالف في ذلك باقي الفقهاء وقالوا معنى كونهم نجسا
انهم لا يغتسلون من الجنابة ولا يجتنبون النجاسات او كناية
عن خبث اعتقادهم وقال بعض المحققين وقوع المصدر خبراً
عن ذي جثة يمكن ان يكون بتقدير مضاف والمراد ذو نجس
او بتأويل المشتق او هو باق على المصدرية من غير اضمار
ولاتأويل طلبا للمبالغة فكأنهم تجسموا بالنجاسة فالكلام
مجاز عقلي قال وهذا الوجه اولى من الوجهين الاولين كما
صرح به محققوا علماء المعاني في قول الخنساء .
فانما هي اقبال وادبار انتهى .

وفي الحدائق ص٤٥٧ بعد ذكر طائفة من كلام صاحب
المعالم قال :

وقد تحرر من هذا ان نجاسة من عدا اهل الكتاب
ليست موضع خلاف بين الاصحاب معروف بل كلام المحقق
مصرح بالوفاق كما رأيت واما اهل الكتاب فابن الجنيد يرى طهارتهم
على كراهية والمفيد في احد قوليه يوافقه على ذلك في اليهود
والنصارى منهم على ما حكاه المحقق والباقون ممن وصل الينا

كلامهم على نجاستهم انتهى ماذكره في المعالم في المقام وهو جيد انتهى .

اقول وعن المسائل الغرية وممن قال بطهارتهم ايضاً ابن ابي عقيل ونسب الى الشيخ ايضاً في بعض كتبه .

وقال العلامة الشيخ حسين بن عصفور البحراني في الفرحة الانسية في شرح النفحة القدسية ص٥٠ مالفظه واما الكتابي كالفرق الثلاث اليهودية والنصرانية والمجوسية فالخلاف فيها مشهور انتهى .

وذكر في الجزء الخامس عشر من الذريعة ص ١٥١ مالفظه (طهارة اهل الكتاب) رسالة مختصرة جيدة للشيخ ابي عبد الله الزنجاني طبعت ١٣٤٥ هـ في ٢٩ ص انتهى .

وقال الشيخ محمد جواد مغنية في الجزء الاول من كتابه (فقه الامام جعفر الصادق) ص ٣٢ مايلي :

اما اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى ومن الحق بهم كالمجوس فللفقهاء قولان معروفان احدهما النجاسة وعليها الاكثر والثاني الطهارة واليها ذهب بعض من تقدم وجماعة ممن تأخر منهم صاحب المدارك والسبزواري وآخرون متسترون الى ان قال :

وقد عاصرت ثلاثة مراجع كبار من اهل الفتيا والتقليد الاول كان في النجف الاشرف وهو الشيخ محمد رضا آل يس والثاني في قم وهو السيد صدر الدين الصدر والثالث في لبنان وهو السيد محسن الامين وقد افتوا جميعاً بالطهارة واسروا بذلك الى من يثقون به .

وقال في تفسيره الكاشف ، ج ٣ ص ١٨ مايلي :

وذهب اكثر الفقهاء الى نجاسة اهل الكتاب وحرموا طعامهم وشرابهم حتى الخبز والماء الذي باشروه وفسروا الطعام في الاية بالحبوب اما نحن فنرى طهارة اهل الكتاب وقد صرحنا بذلك مع الدليل في الجزء الاول من (فقه الامام جعفر الصادق) ، وعلى هذا كثير من المراجع الكبار .

منهم السيد الحكيم والسيد الخوئي الذى اسر برأيه لمن يثق به .

وقال في الهامش معلقا على قوله اما نحن فنرى طهارة اهل الكتاب مايلي واخيراً افتى بطهارتهم الحكيم المرجع الكبير للطائفة الاسلامية الشيعية انتهى .

اقول وممن افتى بطهارتهم العلامة الحجة الشيخ يوسف الخراساني الحائرى مد ظله كما سمعت ذلك من الخطيب

السيد مرتضى القزويني بتاريخ يوم الثلاثاء ١٣٨٩/٩/٥ هـ وكان حينئذ في القطيف .

اقول ومن الاحاديث المعصومية التي استدل بها الشيخ محمد جواد مغنية في كتابه (فقه الامام جعفر الصادق) على طهارة اهل الكتاب مايلي ؛

سئل الامام الصادق (ع) عن مواكلة اليهود والنصارى قال لا باس اذا كان من طعامك .

وعن زكريا بن ابراهيم انه قال كنت نصرانيا وأسلمت فقلت للامام الصادق (ع) ان اهل بيتي على دين النصرانية فاكون معهم في بيت واحد وآكل من آنيتهم فقال لي ايأكلون لحم الخنزير قلت لا، قال لا باس .

وقيل للامام الرضا (ع) حفيد الامام الصادق (ع) الجارية النصرانية تخدمك وانت تعلم انها نصرانية لا تتوضأ ولا تغتسل من جنابة قال (ع) لابأس تغسل يدها : اقول وبعد اطلاعك على ما ذكرناه كله تعرف ان الاحتياط باجتناب الكتابي حسن وهو سبيل النجاة والله اعلم بحقائق احكامه .

يا حـاتم المصرعبد الله فايتنـا
حفيد مطرود اعني نجل سلمـانا

بشارة لك فى القرآن موجزة
لقد رضي عنك من باللطف انشانا

وفي اليوم المؤرخ انشأت البيتين الآتيين فى الموعظة واليك ذكرهما تحت عنوان .

الصبر محمودة عواقبه

لا تجزعن ان مصيبة عرضت   فالدهر لا تنقضي مصائبه
واصبر على مر القضا ابدا   فالصبر محمودة عواقبه (١)

وفي يوم الاثنين التاسع عشر من الشهر المؤرخ كتبت مايلي :

---

(١) كان الله سبحانه وتعالى اجرى على لساني هذين البيتين ليكونا لي موعظة عند حدوث النكبات والفوادح فأنه على اثر جريان هذه الموعظة صدرت نكبات عظام وفوادح جسام اسأل الله ان يلهمني عظيم الصبر وينيلني جزيل الاجر

من كرامات نبي الله اليسع

- ١ -

ان رجلا اسمه سعيد العبد من اهالي ام الساهك وكان صيادا ومعه بندق رأى ارنب في جوار قبر نبي الله اليسع في الأجام فاراد صيدها فلجأت الى قبر اليسع فرماها فبطلت الرمية وكرر ذلك اكثر من مرة حتى يئس .

- ٢ -

صبي سرق خمسة ريالات من الشباك واراد الخروج من المشهد فتصعب عليه الباب وعجز ولما اعاد الدراهم الى الشباك وعاد الى الباب انفتح بسهولة .

- ٣ -

رجل يتعاطى بتزويد الزائرين في مشهد نبي الله اليسع فاعطي ذات يوم عشرة ريالات فقال لمن اعطاه اني لا اريدها دعها الى هذا المشهد ثم مالت نفسه الى اخذها فوضعها في جيبه فبقيت عنده اربعة ايام وكلما اراد ان يشتري بها حاجة لم يجدها في جيبه واذا عدل عن الشراء رآها كرر ذلك

اربع مرات ثم اعادها الى المشهد

اقول سمعت كل ذلك من بعض ثقات اهالي الآجام وبالجملة ان كراماته التي تؤثر عنه كثيرة جدا لا استطيع احصاءها والله اعلم بواقع الامر .

وفي يوم الاحد الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت القصيدة الآتية لناظمها الماجد الكريم الحاج علي الزاهر الأنف الذكر في شان ميلاد الرسول الاعظم ومبعثه واليك ذكرها تحت عنوان .

من هاشم شع نور العدل

عصر الجهالة عصر الظلم والظلم
من هاشم شع نور العدل في الامم

محمد خير خلق الله كلهم
بفضله انبأتنان والقلم

شمس الهداية من ام القرى بزغت
على البرية من عرب ومن عجم

فيالها ليلة زهراء في غدها
ايوان كسرى تداعى اي منحطم

وقيصر الروم قد ضلت سياسته
وملك كسرى رماه الله بالعدم

وقد نشا المصطفى والصدق لهجته
وهو الامين على الاموال والحرم

فكم ازال كروبا قبل مبعثه
وكم ابان من الآيات في الحرم

ومذ اراد اله الخلق بعثته
غزا الفضاء وداس العرش بالقدم

قد ارتقى لمكان ليس يدركه
من البرية حتى الروح ذو العظم

او حى له الله وحيا لا بواسطة
فضل عظيم حواه منبع الكرم

وعاد للارض والتوحيد رائده
فانقذ الناس من جهل ومن غمم

قرآنه لقيام الحشر معجزة
فكم به من أعاجيب ومن حكم

غزو الفضا منه مأخوذ ومكتسب
والكهربا منه مثل النار في علم

دستور عدل الى كل العباد اتى
لو طبقوه رقوا أعلى ذرى القمم

وما عدا كل زنديق على ابن هدى
وما غزينا كغزو الذئب للغنم

هذي اليهود اباد الله دولتهم
ومن اعانهم من سائر الامم

عادت لكرتها الاخرى التي وعدت
والمسلمون رموا بالذل والسأم

شادوا القصور ميادينا لرقصهم
وللخمور وللاوتار والنغم

قد خادعوا الله والرحمن خادعهم
فويلهم من اله اى منتقم

رحماك ياباعث الرسل الكرام هدى
عجل ظهور امام الحل والحرم

واملا به الارض عدلا بعد ماملئت
من المفاسد والالحاد والظلم

واستنقذ القدس من ايدي صهاينة
ياطالما عبدوا للعجل والصنم

واهدم عروشاً باسم الدين قد بنيت
والدين من مكرهم قد صار للعدم

واجبر به الدين من صدع اصيب به
فانك القادر المنان ذو النعم

ارجو الشهادة طوعا تحت رايته
وصون وجهي ياذا الجود والكرم

شهر ربيع الثاني سنة ١٣٩٠هـ

وفي يوم الجمعة السابع من الشهر المؤرخ كتبت مايلي :

تأبين الامام الحكيم

في الساعة الرابعة إلاربع ساعة بالتوقيت العربي من ليلة الثلاثاء السابعة والعشرين من شهر ربيع الاول من العام المؤرخ فجع الاسلام والمسلمون كافة بالمرجع الديني الاعلى الامام المجاهد والاب الروحي للامة الاسلامية جمعاء السيد محسن الطباطبائي الحكيم فساد الاسى والحزن في البلاد الاسلامية عامة وفي العراق خاصة وفي النجف الاشرف على الاخص من اقصاها الى اقصاها فيا لها من نكبة كبرى وكارثة عظمى وخسارة في الاسلام لاتسد وثلمة في الدين لاترمم

ولقد أحدث فقده فراغا واسعاً في الشريعة السمحاء لايشغله شاغل ومنصبا شاغرا فى علم الفقه والدين لم يتسنم كرسيه الرفيع متسنم .

وفي الليلة نفسها اذاعت نبأ فقده المؤلم اذاعة بغداد واذاعة لندن فبلغ هذا النبا الفادح عموم العواصم والمدن اسلامية وغير اسلامية وكانت وفاته في محل علاجه الخاص في بغداد

وفى الليلة نفسها جيىء به الى الكاظمية وغسل جثمانه الطاهر بماء الفرات .

وفي صبيحة يوم الثلاثاء السابع والعشرين من الشهر المؤرخ شيع جثمانه المقدس على الاكف بل الاعناق الى داخل حضرة الامامين الكاظمين عليهما السلام .فزوروه اياهما ثم شيع الى كربلاء المقدسة فزور الحسين والعباس عليهما السلام .

وفي صبيحة يوم الاربعاء الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ شيع جثمانه الشريف الى النجف الاشرف في مواكب فخمة باناشيد رنانة مشجية باصوات عالية محزنة وقد سمع من موكب (كلية الفقه) هذه الانشودة .

ياصاحب الامر قضى المحسن وهدم الدين لعظم المصاب
وامة الاسلام تجري على منهاجه حتى يقوم الحساب

وفي اواخر نهار اليوم المؤرخ وصل جثمانه الطاهر الى

النجف الاشرف فزور باب مدينة العلم عليه السلام وصلى عليه نجله آية الله السيد يوسف الطبطبائي الحكيم وقد اقتدى به جمع كبير من العلماء الاعلام ومن جملتهم حجة الاسلام السيد عبد الكريم آل السيد عليخان واية الله السيد عبد الله الشيرازي .

وفي ليلة الخميس التاسعة والعشرين من الشهر المؤرخ دفن في مقره الأخير في مقبرته المعدة له فى مكتبته الشهيرة المتصلة بمسجد الهندي .

اقول وفي صبيحة يوم الثلاثاء المؤرخ آنفا فوجئت بهذه الكارثة العظمى فغلب علي الوجوم واستولى علي الاسى فلم استطع ان انبس ببنت شفة مدة طويلة ثم تجلدت فامرت بوضع الفاتحة فعلا في مسجدنا جامع المدارس فجلسنا للفاتحة ثلاثة ايام صبحا وعصرا وفى كلا الوقتين يقرأ لنا احد الخطباء الاتي ذكرهم ولقد شاركونا في المصيبة شكر الله سعيهم .

خطباء الفاتحة على ترتيب المجالس التسعة

١ ـ الشيخ محمد حسن بن الشيخ منصور المرهون
من اهالي الدبابية

٢ ـ الشيخ ابراهيم بن الحاج عبد الله الفراش
من اهالي الجراري

٣ ـ الملا حبيب بن الملا حسن المقابي من اهالي الدبابية

٤ ـ الملا عبد المحسن بن محمد بن نصر من اهالي سيهات

٥ ـ الملا حسين بن عبد الله بن سلمان فضال
من اهالي تاروت

٦ ـ الملا علي بن الملا حسن بن ربيع من اهالي البحاري

القصائد التي القيت في الفاتحة وغيرها

١ ـ قضى عمد الدين

ايا شيعة الطاهرين احزنوا ... فقد قبض السيد المحسن
اذاعة بغداد عن موته ... اذاعت كما اعلنت لندن
فياليت هاتيك ما انبأت ... وياليت ذي لم تكن تعلن
حديث لقد هز موج الاثير ... ورزؤ لاهل الولا محزن
قضى عمد الدين ركن الهدى ... الوطيد وبرهانه البين
قضى كافل الشرع حامي حماه ... وسلطانه الاعدل الاحسن
فمن للهدى بعده منجد ... ومن للندى بعده محسن
ابا يوسف انت رب البيان ... فصيح اذا كلت الالسن

وان ضمك الدست والعالمين   تولوا وافصحهم ألكن
ولما اراد اله الورى   لقاك وما عنده احسن
عرجت بروحك للقادسين   فموطنهم لك مستوطن
وصرت تسير مع الخالدين   ودار السلام هي المسكن
ابا يوسف نظرة المبتنين   تقربها منهم الأعين
تخاطبهم بلسان الحنان   ألا لا تخافوا ولا تحزنوا
وتهدي القلوب الى من تعود   وترشدها للتي احسن
بني محسن بعد فقد الزعيم   جليل مصائبنا هين
فلسنا نخاف وان جارت   الليالى علينا ولا نحزن
وان فادح الخطب أرخ دها(1)   فقد قبض السيد المحسن
سنة ١٣٩٠هـ

٢ ـ قد مات مرجعنا الحكيم

اشجى الوجود وكل ذي وجدان
فقدان شمس العلم والايمان

(1) هذا الفعل من الافعال التي استعملت فى اللغة بالواو والياء فيكتب تارة بالواو بالاعتبار الاول وتارة بالياء بالاعتبار الثاني ولا يجوز هنا ان يكتب بالياء لأنه حينئذ يزيد التاريخ .

شمس المعارف والفضيلة والتقى
داعى الهدى فى السر والاعلان
اعني الحكيم امامنا علم الهدى   الحر المجاهد واضح التبيان
السيد الفذ العظيم بخلقه   الطهر من رجس ومن ادران
للمشكلات وللقضايا حاسما   بالعلم بالاخلاق بالاحسان
كم بث خلقا فاضلا فى قومه   وأحاطهم برعاية وحنان
كم جولة قد كان فيها داعيا   للمسلمين بالفة الاخوان
ومحذراً دآء الخلاف وموضحا   اهداف دين الله للانسان
وكذا بقي هذا المقدس دائبا   في النصح مجتهداً لكل مكان
وترى النفوس بهديه معمورة   وبفضله وبعلمه الرباني
وغدت به الدنيا تميس فخورة
في غبطة ومسرة وتهاني
حتى اذا عصفت به ريح البلا
وبقي طريحاً للسقام يعاني
حتى اذا شاء الاله بقبضه
وبرفعه من ذلة وهوان
فاذا بصوت النعي يقرع سمعنا
بالنوح والحسرات والاحزان

قد مات مرجعنا الحكيم فمزقوا
جيب القلوب بخنجر الاشجان
فتلهفت حزنا عليـه نفوسنا
وتصدعت ياللزمان الجاني

١٣٩٠/٣/٢٨هـ عبد المحسن محمد النصر ـ سيهات

ـ ٣ ـ قامت قيامتنا

عين الشريعة اصبحت عبرى لرزية دهت الورى طرا
هزت كيان الدين وانزعجت كل الورى للنكبـة الكبرى
قامت قيامتنا فهـل بعث الموتى وحانت نفخة اخرى
ياليلة البنأ المذاع لقـد غادرت ألباب النهى سكرى
نبـأ عظيم جل موقعه ترك القلوب كئيبة حرى
علم يرفرف قـد طوتـه يد الاقـدار لا تلفي له نشرا
يا محسن الاطهار يا خلف الابرار انت الآيـة الكـبرى
ذابت قلوب ذويك من اسف وجرت عليك دموعهم حمرا
يامرجع الاسلام قاطبـة من ذا يكون المرجع الاحرى
من ذا عن الشرع الشريف غدا
يحمي ومن ذا يدفع الضرا

من ذا يجود على الوجود ومن
كانت يداه الغيث والبحرا
فمن المعزى المصطفى بفتى
الفتيـا وحامي الحوزة الغرا

١٣٩٠/٣/٢٩هـ علي الحاج محمد الرمضان

ـ ٤ ـ مات الحكيم

مات الحكيم وعم الأفق ناعيـه
فمن هو المرجع الاعلى نعزيه
مات الحكيم وما ماتت مآثره
وكل زرع غرس سوف يجنيه
كم خلف المحسن المهدي من خلف
مذ كان يكدح للرحمان باريه
فالدين اصبح مشكولا بناصره
وهو الامام الذي قدكان يحميه
لا زال بالحق منصوراً وناصره
وكان لله سهما من مراميـه

سل عنه وقفته العظمى وحكمته

حين القيادة كم زحف يواليه

فلـم يقر على ظلم اخا سغب

ولم يجامل غني القوم يرضيه

لا فرق بـين وزير في زيارته

او طالب المال او علم ليهديه

وان علا منبر التحقيق كان له

مثال طه ونطق الوحي من فيه

زعامة الدين مات اليوم حاملها

فالدين يبكيه والقرآن يرثيه

اليوم مستمسك الوثقى يؤبنه

مع الحقائق والمنهاج يبكيه

اليوم آل رسول الله في حزن

والشرع يندب من بالنفس يفديه

والمصطفى وعلي الطهر في ثكل

وصاحب العصر منه الدمع يجريه

مات الذي حفظ الهادي بامته

وصان دين الهدى عمن يناويه

لا زال رجما ونورا يستضاء به

وكم ازال ضلالا عن مبانيه

كم حاول الشرك في ازهاق مهجته

والله يأبى لنور الحق يطفيه

ومذ قضى ما عليه الله اوجبه

دعاه المـلا الاعلى ليرضيه

فاخلد ابا يوسف ياخير منتجب

وكن على راحة مما تعانيه

١٣٩٠/٣/٢٩ هـ — علي الحاج محمد الزاهر

- ٥ - نبأ طبق العوالم

نبأ فجاة بموتك فيها ... قد اطار العقول عن مستواها

نبأ طبق العوالم شجواً ... والاسى عم ارضها وسماها

اترى من نعاه هل كان يدري

اى نفس في العالمين نعاها

هي نفس قدسية ذات طهر

لو فدتها النفوس قل فداها

انها نكبة تهد الرواسي

كاد يقضي لهو لها من وعاها

يا فقيدا بموته ثلم الدين   ونالت اعداء اقصى مناها

وتداعى الهدى وشرعة طه   هد أركانها واوهى قواها

غفت اليوم اعين بك كانت   لم تنوم واليوم طاب كراها

وتجافت عن المضاجع اخرى   فهي عبرى لفقدها مقتداها

قد قضى بعد ما قضى للمعالي

حقها مخلصا وشاد بناها

سيد محسن تقي نقي   طاهر الثوب فضله لا يضاهى

١٣٩٠/٣/٢٩ هـ   احمد سلمان الكوفي

- ٦ - يالها من فجعة

يالها من فجعة حلت بنا   ابدلتنا حزنا بعد الهنا

صيرتنا بعدكم في حيرة   لمن الملجأ ياسيدنا

يا ابا يوسف يامن بالتقى   دائما يذكر يا مرجعنا

يا ابا الايتام يانور الهدى   بعد هذا اليوم من يرشدنا

هذه الطلاب تبكيك اسى   وتنادي مت يا منقذنا

هذه الشيعة تبكيك دما   حق ان نبكيك يا محسننا

سيدي بعدك من نأوي له   من الى الاحكام يا قائدنا

من الى الامة كهف وذرى   من الى الفتيا يجليها لنا

سيدي يامحسناً في امة   جهلته فاذاقته العنا

سيدي يا منقذا يا هاديا   يا إماما عاش محمود الثنا

مذ دعاك الله لبيت الندا   شاكراً نعماه تدعو معلنا

فسلام الك حيا ميتا   انت حي وبذا الذكر اعتنى

لك اعمال حسان وتقى   لك اخلاق بها ترشدنا

قم نعزي المصطفى في محسن   قم نعزي المرتضى والحسنا

قم نعزي فاطما في نجلها   والميامين الهداة الامنا

قم نعزي سادة من احمد   وكذا خاتمهم صاحبنا

يا الهي الهم الصبر ابنه   يوسفا ذاك التقي المحسنا

وكذا ابناؤه الغر الاولى   للهدى كانوا الحمى والمأمنا

يا اماما شط عنا والهدى   بعده البس ثوبا ادكنا

ياسراجا مامضى حتى بدت   منه انوار هداة أمنا

عاش حرا سيداحاويتقى   واماما عالما ينقذنا

نفدت تبكي عليه اسفا   جملة الشيعة في كل الدنا

كيف لا تبكي على من للورى   كان والله الامام المحسنا

١٣٩٠/٣/٢٩ هـ   عيسى حسين عيسى ام الحمام

كتاب تعزية

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله الحجة السيد يوسف الطبطبائي الحكيم مد ظله واخوانه الكرام والاسرة الجليلة .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

نرفع اليكم احر التعازي واعظم المآسي في الأب الروحي للامة الاسلامية جمعاء والدكم الامام المجاهد المرجع الديني الاعلى آية الله العظمى فقد فجع فيه الاسلام والمسلمون كافة وساد الاسى والحزن على عموم البلاد الاسلامية من اقصاها الى اقصاها وان فقده لخسارة كبرى لا ترمم وثلمة في الدين عظمى لا تسد وقد احدث فراغا واسعا في الشريعة السمحاء لا يشغل وان اعظم بلسم يأسو جراح المصابين ويخفف من شواظ لوعة المفجوعين قول الله سبحانه من قائل .

(انا لله وانا اليه راجعون) (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) والله سبحانه اسأل ان يربط على قلوبكم بالصبر ويمن عليكم بالسلوان ويتغمد الفقيد الراحل العظيم بالرحمة والرضوان ويديم لكم البقاء مؤيدين مسددين

منصورين .

١٣٩٠/٣/٢٩ هـ

المحرر

كتاب تعزية

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة العلامة الحجة السيد محمد جمال الهاشمي مد ظله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ارفع اليكم من الصميم احر التعازي والماسي فى الاب الروحاني الخالد فقيد الامة الاسلامية جمعاء السيد المحسن الحكيم فقد خسر المسلمون بفقده خسارة كبرى لا تعوض وثلم الدين بموته ثلمة عظمى لا ترمم وان احسن كلمة نرجع اليها قول ربنا (انا لله وانا اليه راجعون) .

سيدى الحجة اني ابتهل الى الله عز وجل ان يربط على قلبك بالصبر والسلوان ويمن على الراحل العظيم بالرحمة والرضوان وان يطيل لك العمر متمتعا بالصحة والعافية ومحبورا بالتأييد والتسديد والنصر العزيز .

الامل ابلاغ سلامي الحجة السيد يوسف الطباطبائي

الحكيم مد ظله واخوانه الكرام واسرته الشريفة وان تعزيهم احسن العزاء عنا وعمن قبلنا من اهالي القطيف المنكوبين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

١٣٩٠/٣/٢٩ هـ المحرر

برقية

العراق ـ النجف

السيد يوسف الحكيم واخوانه واسرته .

نعزيكم بفقد والدكم زعيم الدين .

١٣٩٠/٣/٣٠ فرج العمران

جواب البرقية

القطيف

حجة الاسلام الشيخ فرج العمران

لقد كان لمواساتكم وشعوركم تجاه مصابنا الفادح بفقيد الاسلام العظيم اعظم الاثر نسأله تعالى ان يحسن للمسلمين العوض ويقيكم كل مكروه .

يوسف الطباطبائي الحكيم

جواب تعزية الهاشمي

بسمه تعالى

سماحة الحجة العلامة الجليل الشيخ فرج العمران
دامت بركاته .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

لقد حلت الكارثة واكتسحت بعواصفها الهوج ماشدناه من اعمال وآمال فانا لله وانا اليه راجعون .

اشكر تعزيتكم التي كان لها الاثر العميق فى نفسى الحزينة واسأل الله ان يتدارك هذه الخسارة بلطفه وان يمن علينا بمن يسد به الثلمة انه سميع الدعاء سلامي للفاضل قرة العين الشيـخ حسين ولمن يسأل عنا واني لا انساكم من دعائي فى حرم مولانا امير المؤمنين (ع) واسألكم الدعاء في مظانه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٥ ع ٢ / ١٣٩٠ هـ

محمد جمال الهاشمي

كتاب تعزية

وفي اليوم السبت الثامن من الشهر المؤرخ كتبت الكتاب

الآتي ذكره .

تعزية للمرجع الديني الاعلى الامام السيد ابو القاسم الموسوى الخوئي مد ظله واليك ذكره .

بسم الله الرحمن الرحيم

المرجع الديني الاعلى سماحة الامام السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي مد ظله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بعد تقديم تعزيتنا اليكم في الراحل العظيم السيد محسن الطباطبائي الحكيم قدس سره سائلين من الكريم ان يعظم لكم فيه الأجر ويجزل لكم الثواب .

ارفع الى سماحتكم انني منذ بلغني نبأ فقد الامام الحكيم قدس سره رجعت اليكم في التقليد وامرت بذلك كل من راجعني في هذه المسالة واكثر المراجعين لم يصلوا ظهر ذلك اليوم الا مقلدين لسماحتكم .

وبما انى بالامس وكيل من الامام الحكيم قدس سره وترد علي الحقوق فاقبضها بالوكالة عنه واوصلها اليه .

وفي هذا اليوم ما برحت الناس تقدم الي الحقوق الشرعية

فاستلمها تبرءا من سماحتكم وان شاء الله بعد شهرين تقريبا اتوجه الى العراق كما هي العادة فاتشرف بتقديم ما يجتمع لدي من حق الامام عليه السلام الى سماحتكم مد ظلكم متع الله الاسلام والمسلمين بوجودكم الشريف ومد الله عليهم ظلكم الوارف .

كتاب تعزية

وفي اليوم المؤرخ كتبت الكتاب الآتي ذكره تعزية للفاضل الشيخ منصور البيات نزيل النجف الاشرف واليك ذكره .

بسم الله الرحمن الرحيم

العلامة الورع التقي الشيخ منصور بن الحاج عبد الله البيات دام توفيقه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ارفع اليكم تعزيتي الحارة في الفقيد الغالى السيد المحسن الحكيم قدس سره .

فان فقده خسارة كبرى لا تعوض وثلمة في الدين عظمى لاتسد ولا ترمم وقد احدث فقده فراغا واسعاً في الاسلام

لا يشغل .

وان اعظم كلمة يلجأ اليها المصاب ويلوذ بها المفجوع الحزين قول الله سبحانه (انا لله وانا اليه راجعون) .

هذا مالزم والرجاء ابلاغ سلامنا العائلة وكل من يسال عنا ودمتم .

(ملحوظة) نعزيكم في الفقيد العزيز السيد هاشم بن السيد حسين الحوامى فقد توفي ضحى يوم التاريخ .

وفي يوم الجمعة الرابع عشرمن الشهر المؤرخ القيت على المنبر مايلى : (١)

العلة الغائية في التكوين هى العبادة

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه وشريف خطابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

(وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) سورة الذاريات آية ٥٦ اقول لما كانت العبادة هى العلة الغائية في خلق الخلق وجب على كل فرد ان يعرف الاحكام العبادية الواقعية

(١) ولقدا ضفت الى ذلك زيادات وتحسينات .

بحسب الامكان والا فالظاهرية ليعمل بها اداء لشكر المنعم عز وجل .

فكان المرجع الاول هو الرسول الاعظم محمد بن عبد الله الذكره الشرف .

ثم من بعده الائمة الاثنا عشر المعصومون اولهم على ابن ابي طالب الذكره المجد وخاتمهم القائم المنتظر عجل الله فرجه وسهل مخرجه .

ثم السفراء الاربعة في الغيبة الصغرى على الترتيب التالي

السفير الاول

هو عثمان بن سعيد العمري المتوفي في يوم ١٥/٥/٢٨٠ هـ وقبره في بغداد على جسر المعظم في شارع الميدان .

السفير الثانى

هو محمد بن عثمان بن سعيد العمري المشهور بالخلاني المتوفي في جمادى الاولى عام ٣٠٥ هـ وقبره ايضا في بغداد في شارع الخلانى .

السفير الثالث

هو ابو القاسم الحسين بن روح المتوفي ١٦/٨/٣٢٦ هـ وقبره ايضاً في بغداد في سوق الشورجة .

السفير الرابع

هو علي بن محمد السمري المتوفي ١٥/٨/٣٢٩ هـ وقبره ايضاً في بغداد في سوق الهرج .

اما في زمان الغيبة الكبرى فالمرجع هو المجتهد المطلق الجامع لشرائط القضاء والفتوى ذو الملكة القدسية والمنحة الالهية والموهبة الربانية التي بها يقتدر على استنباط الاحكام الشرعية الفرعية من ادلتها التفصيلية المقررة ومن شرائط البلوغ والعقل والايمان والذكورة وطهارة المولد والعدالة وان يكون اعلم الموجودين وافضلهم ولو بحسب الظاهر والشهرة عند اهل الخبرة وقد وردت في شأن العلماء العاملين وانهم المرجع للجاهلين في معرفة احكام الدين احاديث كثيرة عن النبي والأئمة المعصومين (ع) نذكر منها ما يلي :

عن النبي (ص) انه قال : يحمل هذا العلم من كل خلف عدول ينفون عنه تحريف الجاهلين وانتحال المبطلين

وتاويل الغالين (١) .

وعن علي (ع) انه قال مجاري الامور والاحكام على يد العلماء بالله الأمناء على حلاله وحرامه (٢) .

وعن الصادق (ع) انه قال لأبان بن تغلب اجلس في مسجد المدينة وافت الناس فاني احب ان يرى في شيعتي مثلك . (٣)

وعن علي بن المسيب قال قلت للرضا (ع) شقتي بعيدة ولست اصل اليك في كل وقت فممن آخذ معالم ديني قال (ع) من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا (٤)

وعن احمد بن اسحاق قال سألت ابا الحسن (ع) وقلت له من اعامل وعن من آخذ وقول من اقبل قال (ع) العمري ثقة فما ادى اليك فعني يؤدي وما قال لك فعني يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المأمون (٥)

وعن الامام الحسن العسكري (ع) انه قال : اما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً لهواه مطيعاً

(١) الامام السيد ابو الحسن ص٦ (٢) المصدر ص٦

(٣) المصدر ص٦

(٤) سفينة البحار ص٥٥٠ (٥) الامام السيد ابو الحسن ص٧

لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه (١)

وفي مقبولة عمر بن حنظلة انظروا الى من كان منكم قدروى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فارضوا به حاكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكم فلم يقبل منه فانه بحكم الله استخف وعلينا رد والراد علينا كافر راد على الله وهو على حد من الشرك بالله (٢)

وعن الحجة (ع) واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة احاديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله (٣)

ولا بأس بذكر طائفة من المراجع المتقدمين تيمنا وتبركا بذكرهم .

١ ـ ثقة الاسلام ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني صاحب الكافي المتوفى ٣٢٩ هـ

٢ ـ رئيس المحدثين ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي صاحب كتاب من لا يحضره الفقيه المتوفى ٣٨١ هـ

٣ ـ رئيس الملة ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد المتوفى ٤١٣ هـ

(١) الامام السيد ابو الحسن ص ١٥ (٢) المصدر ص٦
(٣) المصدر ص٦

٤ ـ ذو المجدين علم الهدى ابو القاسم علي بن الحسين ابن موسى الشريف المرتضى صاحب الشافي في الامامة المتوفى ٤٣٦ هـ

٥ ـ شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي صاحب كتاب التهذيب والاستبصار المتوفى ٤٧٠ هـ

٦ ـ امين الاسلام ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي صاحب كتاب مجمع البيان فى تفسير القرآن المتوفى ٥٤٨ هـ

٧ ـ العلامة الكبير فخر الاجلة وشيخ فقهاء الحلة محمد بن احمد بن ادريس الحلي صاحب كتاب السرائر المتوفى ٥٩٨ هـ

٨ ـ قدوة العارفين رضي الدين ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاوس صاحب الأقبال المتوفى ٦٦٤ هـ

٩ ـ استاذ البشر والمعلم الاكبر شيخ الاسلام الخواجة نصير الدين الطوسي محمد بن محمد بن الحسن المتوفى ٦٧٢ هـ

١٠ ـ شيخ الفقهاء جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد المعروف بالمحقق الحلي صاحب الشرايع المتوفى ٦٧٦ هـ

١١ ـ آية الله في العالمين رئيس الملة والدين الحسن بن

يوسف بن مطهر المعروف بالعلامة الحلي المتوفى ٧٢٦ هـ

١٢ ـ الشيخ الاجل ابو عبد الله محمد بن الشيخ جمال الدين مكى العاملي صاحب اللمعة الشهيد الاول المقتول ٧٨٦هـ

١٣ ـ الشيخ الاجل زين الدين بن نور الدين على بن احمد العاملي الشهيد الثاني صاحب شرح اللمعة المقتول ٩٦٦هـ

١٤ ـ شيخ الاسلام والمسلمين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي المعروف بالشيخ البهائي المتوفى ١٠٣١ هـ

هؤلاء جملة من حملة العلم وحفاظ الشرع وزعماء الدين رضى الله عنهم قد اقتطفناهم من كتاب (الامام السيد ابو الحسن) .

وقد ذكر سلسلة المراجع مبتدآ بالشيخ الكليني وخاتما بالامام السيد ابو الحسن الاصفهاني المتوفى ١٣٦٥/١٢/٩هـ

اقول ثم من بعده انتقلت الزعامة الدينية لفقيه عصره الامام الشيخ محمد رضا آل ياسين المتوفى ١٣٧٠/٧/٢٩ هـ

ثم من بعده استقرت الزعامة والمرجعية في المرجع الديني الاعلى لعالم التشيع الامام المجاهد السيد محسن الطباطبائي الحكيم قدس سره .

ولقد فجع الاسلام والمسلمون بفقده فى الشهر الماضي وثلم

بموته ثلمة في الدين كبرى وخسر المسلمون الخسارة العظمى وحدث في الدين فراغ واسع بلا شاغل قيض الله الكريم بلطفه وعنايته للاسلام والمسلمين من يسد هذه الثلمة ويتدارك هذه الخسارة ويشغل هذا الفراغ الواسع انه على كل شيء قدير .

جواب كتاب التعزية

وفي يوم الثلاثاء الثامن عشر من الشهر المؤرخ ورد علي الكتاب الآتي ذكره من سماحة المرجع الديني الاعلى الامام السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي مد ظله جوابا لكتابي السابق الذكر واليك ذكره .

بسم الله تعالى شأنه

حضرة العلامة المفضال الحجة الشيخ فرج العمران دامت بركاته .

بعد السلام عليكم والدعاء لكم بالسلامة وطول البقاء في عز وعافية ومزيد من التوفيق والتأييد .

وافانا كتابكم الكريم المؤرخ في ٨/ الجاري المتضمن

تعزيتكم لنا بوفاة آية الله العظمى السيد الحكيم قدس الله نفسه وعطر ثراه فاثار في نفسنا مشاعر الشكر والتقدير وقد ذكرتم تبرعكم بقبض الحقوق عنا وارجاعكم الينا وبهذا نوكلكم في امر الحقوق بصرف مقدار حاجتكم عما تقبضونه وايصال الباقي الينا .

وقد وعدتم بالقـــدوم فنحن بالانتظار ودمتم مؤيدين ونسألكم الدعاء في مظان الاجابة كما اننا لاننساكم ان شاء الله تعالى .

والسلام عليكم وعلى المؤمنين قبلكم ورحمة الله وبركاته

١٤/ ربيع الثاني ١٣٩٠هـ   ابو القاسم الموسوي الخوئي

كتاب الى السيد باقر العلي الاحسائي

وفي اليوم المؤرخ كتبت الكتاب الآتي ذكره الى السيد باقر بن السيد حسين العلي الاحسائي المطيرفي جوابا لسؤال سألني عنه وهو زواج القاسم بن الحسن هل هو صحيح ام لا واليك ذكر الكتاب .

بسم الله الرحمن الرحيم

الشهم النبيل السيد باقر بن السيد حسين العلي .

تحية طيبة مباركة .

تلقيت رسالتكم القيمة المؤرخة في يوم السبت الخامس عشر من الشهر المؤرخ وتلوتها حتى آخرها وحصل الرسالة السؤال عن قضية زواج القاسم بن الحسن وهل هي صحيحة ام لا .

عزيزي ان هذا السؤال توجه الي من ذي قبل واجبت عنه وقد طبع في الجزء التاسع من كتابي (الازهار الارجية) ص ١٠٠ واليك صورة الجواب قضية زواج القاسم لم تثبت بالتواتر فجاز ان تكون صحيحة وجاز ان تكون غير صحيحة ولكن لا استبعاد في صحتها اذا كان مؤداها ان الحسن (ع) اوصى الى الحسين (ع) ان يعقد لابنه على ابنته مع علمه بانه لايمكنه الدخول بها لتقارب الشهادة او لبعض الاعذار ففى العقد نفسه ثمرات وفوائد ولا يسقط الميسور بالمعسور وما لا يدرك كله لايترك كله .

ثم انه لا اشكال ولا ريب ان للحسين (ع) بنتا

اسمها سكينة وهى المذكورة في الشعر المنسوب الى الحسين(ع)

لعمرك انني لاحب دارا   تحل بها سكينة والرباب

وفي الشعر المنسوب اليه ايضاً

سيطول بعدي ياسكينة فاعلمي

منك البكاء اذا الحمام دهاني

فعلى تقدير صحة انها متزوجة وذات بعل فلا شك انها غير المعقود بها للقاسم على تقدير زواجه فلابد ان تكون عند الحسين(ع) غيرها ولامانع من ذلك ولم يحدث التاريخ انه ليس عنده غيرها فيما اعلم واما اسمها فاكثر من تعرض لهذه القضية لم يصرح به وانما يقول المسماة للقاسم نعم يفهم من كلام السيد محسن الامين في المجلس الثامن والسبعين من الجزء الاول من مجالسه السنية ان اسمها سكينة ولا اعلم ان هذا هو اسمها العلمى اولقبها والله اعلم بالصواب

وفي اليوم المؤرخ كتبت ما يلي

لغز فقهى

س١ : امرأتان لقيتا غلامين فقالتا مرحبا بابنينا وزوجينا وابنى زوجينا .

ج : انهما امرأتان ولدت كل منهما ابنا فزوجت كل منهما بابن صاحبتها فهما ابناهما وزوجاهما وابنا زوجيهما .

نقل هذا من مشكلات العلوم للنراقي قدس سره .

جواب كتاب التعزية

وفي يوم الخميس العشرين من الشهر المؤرخ ورد علي الكتاب الاتي ذكره .

من الفاضل الشيخ منصور البيات جوابا لكتابى السابق واليك ذكره .

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المولى العلامة صاحب الفضيلة شيخى التقى واستاذي العلى الشيخ فرج العمران ايده الله وسدده .

وبعد شرفنا كتابكم وسرتنا عنايتكم ولقد عزيتمونا بفقيد المسلمين السيد الجليل المحسن الحكيم فاصبح الدين بعده ولا محسن ولاحكيم محله .

سد الله هذه الثلمة بمثله وانتم اولى بالتعزية فانا لله وانا اليه راجعون وانتم من اجل مصاديق هذه الاية فنسأل الله

ان يجبر قلبكم وقلبنا وقلوب المؤمنين ويهيىء الله للدين قلبا سليما .

وفهمنا ملحوظتكم بتعزيتكم لنا بابن خالنـا فنسأل الله ان يتغمده برحمته ويهب لنا ثواب الصابرين ويخلف على اهله باحسن الخلف ويعظم لنا ولهم الاجر .

ابلغوا سلامنـا الاولاد والمتعلقين واللائذين بكم من اصدقائنا وغيرهم على الاخص الحاج عبد الله بن الحاج صالح الخضر والحاج محمد بن الشيخ سليمان آل سيف وابناء الشيخ منصور المرهون .

ومن لدينا متعلقونا واخواننا الكرام يبلغونكم السلام .

تلميذكم المخلص

١٣٩٠/٤/١٣ هـ　　منصور الحاج عبد الله البيات

وكالة من الامام الشاهرودي

وفى يوم الجمعة الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بتلقى وكالة من اية الله العظمى الامام السيد محمود الشاهرودي مدظله واليك نصها .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين الى اخواننا المؤمنين من اهالي القطيف وفقهم الله تعالى ان حضرة حجة الاسلام الشيخ فرج العمران دام تأييده مجاز من قبلنا في القبض والاقباض والمصالحة وابراء الذمة في المشكوكات ومجاز في اخذ الحقوق الشرعية كالزكاة والنذورات والمظالم والمجهول المالك وصرفها في الموارد المقررة الشرعية كما انه دام تأييداته مجاز في اخذ سهم الامام عليه السلام وصرف ثلثه في ما يحتاج اليه وارسال الباقي الينا لحفظ الحوزات العلمية وايصال وصلنا الى دافع الحق والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته حرر في ٧ ربيع الثاني ١٣٩٠ هـ .

كتاب الى الحاج عبدالحسين النمر

وفي يوم الاحد الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت الكتاب الآتي ذكره الى الماجد الكريم الحاج عبدالحسين بن احمد النمر من اهالي العوامية جواباً لسؤال سألني عنه وهو السؤال عن المرجع الديني الذي رجعت اليه واليك ذكر الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

جناب المكرم الوجيه الحاج عبد الحسين بن احمد النمر دام علاه .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عظم الله اجر الجميع بفقد المرجع الديني الاعلى السيد محسن الطباطبائي الحكيم قدس سره تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته وخلف الله على الاسلام والمسلمين من يسد مسده ويشغل فراغه انه على كل شيء قدير .

ولقد توفي اعلى الله مقامه في الساعة الرابعة إلا ربع ساعة بالتوقيت العربي من ليلة الثلاثاء السابعة والعشرين من شهر ربيع الاول من العام المؤرخ وعند ما فوجئت بخبره الفادح صبيحة يوم الثلاثاء المؤرخ اصابني وجوم وحيرة ودهشة حتى كدت ان لا انطق ببنت شفة ثم لجأت الى قول الله سبحانه (انا لله وانا اليه راجعون) وبعد ما افقت رجعت في التقليد الى آية الله العظمى المرجع الديني الاعلى الامام السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي مد ظله .

ولقد كنت افحص عن هذا الموضوع منذ عدة سنوات

وانقب عمن يليق بالمرجعية بعد الامام الحكيم قدس سره حتى استقر الخاطر بهذا المرجع الاكبر من مدة اعوام اسأل الله ان يصون مهجته ويحفظ للمسلمين وجوده الشريف ويتغمد الراحل العظيم بالرحمة والرضوان هذا ما لزم بيانه ودمتم بخير .

شهر جمادى الاولى سنة ١٣٩٠

كتاب الى الامام الخوئي

وفي يوم الاحد الحادي من الشهر المؤرخ كتبت الى الامام الخوئي مد ظله الكتاب الآتي وهذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الديني الاعلى السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي مد ظله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد رفع يد الابتهال الى الله سبحانه ان يصون مهجتكم ويحفظ بكم شريعة جدكم سيد المرسلين صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين .

تصلكم وكالتان لنا من الامام الحكيم قدس سره الامل

ان تشرفوهما بخطكم الشريف ومهركم المنيف لتطمئن نفوس مقلديكم من اهالي القطيف فانهم جميعاً يرون هذا الداعي لكم ممثلاً للمرجع الديني في القطيف في الحسبة الشرعية المنوطة بنظر المجتهد المطلق وان شاء الله تحققون رغبتهم وكذلك لتطمئن نفسي ويبون عندي ما كنت عليه سابقاً في حياة الامام الحكيم قدس سره والى الآن من التجول في قرى القطيف لارشاد الضالين وتعليم الجاهلين وتنبيه الغافلين واصلاح ذات البين ولقد كان الاكثر منهم لا يخمسون وببركة هذا الجهاد اصبح منهم عدد كثير لا يستهان به في شتى قرى القطيف يخمسون ارباح مكاسبهم عند انتهاء سنة الربح التي نضربها لهم ونؤمل لهم المستقبل الزاهر في الخير والصلاح .

وبالجملة ارغب ان اكون كما كنت على عهد الامام الحكيم قدس سره حتى أؤدي رسالتي الى المجتمع بكاملها والله يحفظكم ويرعاكم .

جواب اسئلة غالب العلوان

وفي يوم الاحد الثامن من الشهر المؤرخ وردت علي الاسئلة الآتية من الشباب اللامع غالب بن علي العلوان اهل الشريعة وكتبت اجوبتها .

مقدمة الاسئلة بعد البسملة

العلامة الجليل الفاضل الشيخ فرج العمران دام ظله

اما بعد فاني شاب في السادسة عشرة من عمري ولدي كثير من الاسئله التي تتعلق بالامور الدينية واني استحيي ان اسألكم شفوياً ولهذا كتبت لكم هذه الرسالة التي تحمل بين طياتها بعض الاسئلة التي اراني مضطراً للسؤال عنها وارجوكم ان تفيدونا مأجورين ابقاكم الله ذخراً للاسلام والمسلمين ولرعاية الشباب والاخذ بايديهم لما فيه خير البلاد وسلامتها ودمتم .

الاسئلة

س ١ : ما هي الامور التي يجب فيها الغسل وما هي الامور التي يستحب فيها الغسل ؟ وما هي كيفية الغسل وهل الاسالة اثناء الاحتلام من موجبات الغسل وهل النوم في (هاف) عليه قطرات من السائل مكروه .

ج : الامور التي يجب بسببها الغسل ستة الاول الجنابة الثاني الحيض . الثالث النفاس . الرابع الاستحاضة . الخامس مس الميت . السادس الموت .

واما الامور التي يستحب بسببها الغسل فكثيرة نذكر منها :
غسل الجمعة . غسل ليلة عيد الفطر . غسل يومي العيدين
غسل الاحرام . غسل دخول الحرم . غسل يوم عرفة .

واما كيفية الغسل فهي قسمان ترتيبي وارتماسي فالترتيبي
ان يغسل الرأس والعنق ثم الجانب الايمن ثم الجانب الايسر
مع اقتران هذه الافعال بنية القربة والارتماس ان يرمس بدنه
في الماء دفعة عرفية مقرونة بنية القربة .

واما الاسالة اثناء الاحتلام وهي خروج المني حال النوم
فهي من الجنابة وهي موجبة للغسل كما تقدم .

واما النوم في (هاف) عليه قطرات من المني فلا بأس به
نعم اذا لم يغتسل من الجنابة فالنوم على الجنابة مكروه .

س ٢ : هل يجوز تجفيف الاعضاء الداخلة في الوضوء بعد
اسباغ الوضوء وما حكم الوضوء والرجلان في الماء .

ج : اما تجفيف اعضاء الوضوء بمنديل او شبهه فهو جائز
إلا انه يوجب نقص ثواب الوضوء .

واما حكم الوضوء والرجلان في الماء فهو جائز ايضاً عند
العارف بالكيفية الآتية وهي ان ينوي الوضوء قربة الى
الله تعالى .

ثم يغسل الوجه ثم يجفف الناصية يعني محل المسح من
الرأس ثم يغسل اليد اليمنى ثم يغسل اليد اليسرى ثم يمسح
الناصية ثم يرفع رجله اليمنى فقط ويمر بها على ازاره أو
ثوبه مثلاً حتى يجف محل المسح منها ثم يمسحها ببلة يده
اليمنى ثم يضعها في الماء ويرفع رجله اليسرى ويمر بها على
ازاره او ثوبه مثلاً حتى يجف محل المسح منها ثم يمسحها
ببلة يده اليسرى .

س ٣ : سمعت من بعض الشباب بان مني الانسان غير نجس
لانه لو كان كذلك لكان الانسان نجساً فهل هـذا صحيح
وما العلة في نجاسته ان كان نجساً ؟ وما الفرق بين المني
والمذي في الصفة ؟

ج : اما مني الانسان فهو نجس عند الامامية اي الشيعة الاثنى
عشرية وعند الامام ابي حنيفة وعند الامام مالك امام دار
الهجرة .

وطاهر عند الشافعي واحمد بن حنبل .

واما قول بعض الشباب ان المني لو كان نجساً لكان
الانسان نجساً فهذا القياس غير صحيح وذلك ان عذرة
الانسان نجسة واذا استحالت دوداً كان الدود طاهراً وكذلك

الخمر فانه نجس فاذا استحال خلا كان طاهراً وهكذا الانسان حين كونه منياً او دماً او علقة او مضغة او عظاماً او لحماً أو انساناً قبل ان تلجه الروح فهو نجس قطعاً فاذا ولجته الروح فان كان من مسلم فهو طاهر وان كان من كافر فهو باق على نجاسته حتى يبلغ فاذا بلغ واظهر الاسلام فهو طاهر وإلا فعلى النجاسة عند المشهور بين علماء الامامية واذا ارتد عن الاسلام او انكر ضرورياً من ضروريات الدين كمن انكر وجوب الصلاة او الصيام او الحج او انكر حرمة الخمر أو الزنا او اللواط صار نجسا وهكذا .

واما العلة في نجاسته ان كان نجساً فلا يجب على الشارع المقدس بيانها للمكلفين كغيره من اعيان النجاسات كالكلب والخنزير والخمر والميتـــة والدم فشرف المسلم ان يتلقى التكاليف الشرعية بالتسليم من دون نظر الى عللها واسبابها .

واما المذي فهو ماء رقيق اصفر لزج يخرج بحرقة ولذع على اثر ملاعبة الزوج لزوجته وحكمه الطهارة ولا يوجب غسلا وفي حكمه الودي وهو البلل الخارج بعد البول والاستنجاء فانه طاهر ومثله الوذي بالذال المعجمة وهو البلل الخارج بعد خروج المني وتطهير المخرج فانه طاهر ايضاً .

واما المني فهو في الغالب ماء ابيض غليظ يخرج بدفق وشهوة ويتعقبه فتور الجسد وقد عرفت انه يوجب غسل الجنابة .

س ٤ : هل المسلم يبقى في النار مؤبداً كالكافر اذا كان كثير الاخطاء والاساءة ام يعذب لاجل مسمى ثم يدخل الجنة بحسناته .

ج : لا شك ولا ريب ان المؤمن الفاسق الذي يدخل النار بمعصيته فهو لا يكون مؤبداً وان طال مكثه فى النار فربما يبقى في النار سبعين خريفاً والخريف سبعون سنة وقيل الخريف الف عام والعام الف سنة ولكنه في الاخير لابد ان يخرج منها ويدخل الجنة بفضله وبايمانه .

ختم الله لنا ولكم بالايمان الكامل انه جواد كريم .

تاريخ وفاة الاميني

وفي يوم الاحد الثامن من الشهر المؤرخ انشأت البيتين الآتيين المشتملين على تاريخ وفاة الامام المجاهـــد الشيخ عبدالحسين الاميني كاتب (الغدير) المتوفى يوم السبت الثامن والعشرين من شهر ربيع الثاني من العام المؤرخ واليك ذكرهما :

قضى الاميني الامام الشهير   كاتب موسوعة يوم الغدير
لم ينعه الناعي ولكنما   مذ ارخوه جاء ينعي الغدير
سنة ١٣٩٠ هـ

كتاب من الامام الخوئي

وفي يوم الثلاثاء العاشر من الشهر المؤرخ ورد علي كتاب من الامام السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي مد ظله جواباً لكتابي السابق الذكر واليك ذكره .

بسمه تعالى شأنه

العلامة الحجة الشيخ فرج العمران دامت بركاته .

بعد السلام عليكم والدعاء لكم بالسلامة وطول البقاء .

وافانا كتابكم الكريم المؤرخ ١ ـ الجاري بواسطة الماجد الموفق الحاج احمد عبدالله العوى دام توفيقه وكان في طي الكتاب وكالتان قد طلبتم توقيعهما فوقعناهما وبعثناهما لكم طي الكتاب .

وانا إذ نكبر فيكم همتكم العالية واهتمامكم باداء رسالتكم وقيامكم بواجبكم الديني خير قيام نرجو لكم من المولى جل شأنه التأييد والتسديد ونسألكم الدعاء في مظان

الاجابة كما لا ننساكم ان شاء الله تعالى والسلام عليكم وعلى المؤمنين لديكم ورحمة الله وبركاته .

النجف الاشرف ٦ / ج ١ / ٩٠

اقول المراد بالوكالتين هي الوكالة المذكورة في الجزء الثامن من كتابي الازهار صر ٢٠٣ والوكالة المذكورة في الجزء الحادي عشر من الازهار ص ٦٦ ولقد شرفهما سماحة الامام السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي مد ظله بخطه الشريف وخاتمه المنيف وتاريخ امضاء الاولى اليوم السادس من الشهر المؤرخ وتاريخ امضاء الثانية اليوم الخامس من الشهر المؤرخ واستحسن ذكرهما هنا وعدم الاكتفاء بالحوالة .

الوكالة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين المعصومين واللعنة الدائمة على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين .

وبعد فلا يخفى على عموم اهالي القطيف وفقهم الله تعالى للسداد ان جناب العلامة التقي ثقة الاسلام ومروّج الاحكام

الشيخ فرج العمران ايده الله تعالى هو ثقتنا ومعتمدنا ومراجعته
مراجعة لنا وله التصدي للامور الحسبية المنوطة بنظر المجتهد
المطلق كالتولية على الايتام والغائبين والمجانين والاوقاف التي
لاولي لها وتطليق زوجة المفقود والمجنون مع الشروط المقررة
وتثبيت الرشد والصلاحية وتثبيت الاهلة ولا سيما هلال
شوال وللمؤمنين الافطار بثبوت الهلال عنده اذا تحقق ذلك
عندهم بسبب تحققه عنده وله ان يقبض الحقوق الشرعية
كالزكاة ومجهول المالك ورد المظالم وحق الامام عليه السلام
وله ان يتناول منها ما يسد به حاجته اللائقــة بشأنه له
ولعياله وضيوفه ونحو ذلك مما هو لازم ويجوز لكل من
كان عنده حق من الحقوق الشرعية ان يدفعه اليه من أي
بلدة او قرية من دون استثناء والواصل اليه واصل الينا
وقد امرناه حفظه الله تعالى ان لا يترك عادته في اخــذ
القبوضات منا لاربابها بالغاً ما بلغ ليكون ابعد من التهمة
واقرب الى الوثاقة واوصيناه بما هو اهله من لزوم جادة
الاحتياط والقيام بمهمات الدين كارشاد الضالين وتعليم الجاهلين
وتنبيه الغافلين ونشر احكام الشرع المبين فوق المنابر في المساجد
والمجالس واينما كان ومهما امكن والامل من المؤمنين تعظيمه واكرامه

والسعي في حوائجه ولوازمه اسأل الله سبحانه ان يؤيده واياهم
ويسددهم جميعاً انه جواد كريم

٤ / ع ١ / ١٣٨١ محسن الطباطبائي الحكيم

٦ / ج ل / ١٣٩٠ ابو القاسم الموسوي الخوئي

الوكالة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يخفى على عموم اهالي القطيف حفظهم الله تعالى ان
جناب العلامة العلم ثقة الاسلام ومروّج الاحكام الشيخ
فرج العمران دامت بركاته هو ثقتنا ومعتمدنا ومراجعته في
الاحكام الدينية مراجعة لنا والواصل اليه من الحقوق الشرعية
واصل الينا وقد أوصيناه دام تأييده بما هي عادته من اخذ
القبوضات الى اهلها ليكون لديهم اوثق وعن التهمة ابعد كما
هو كذلك وقد اذنت له ايده الله ان يحكم بالاهلة عند
حصول الحجة الشرعية على تحقيق الرؤية على نحو يحصل
العلم القطعي بالرؤية ولا سيما حكمه بهلال شوال فاذا حكم
به ينفذ حكمه ويجب على المؤمنين الافطار فاذا حصل الشك
في الهلال بعد حكمه لا يعول على الشك ولا يلتفت اليه

سدد الله الجميع ووفقهم لما يحب ويرضى انه سميع الدعاء .

٣ / ع ٢ / ١٣٨٦ محسن الطباطبائي الحكيم

بسمه تعالى قد اجزنا لجناب الثقة ايده الله تعالى على النحو الذي اجازه المرحوم آية الله العظمى السيد الحكيم طاب ثراه غير ان في ثبوت الهلال بحكم الحاكم او من هو مأذون من قبله عندنا اشكالا ذكرناه في الرسالة العملية ولكن يجوز للمؤمنين البقاء على تقليد المرحوم قدس سره في هذه المسألة والله العالم

في ٥ جمادي الاولى سنة ١٣٩٠ ابو القاسم الموسوي الخوئي

كتاب تعزية الى الشيخ محمد رضا والشيخ محمد هادي الاميني

وفي يوم السبت السابع عشر من الشهر المؤرخ كتبت الكتاب الآتي ذكره الى الفاضلين الشيخ محمد رضا الاميني واخيه الشيخ محمد هادي اعزيهما بفقد والدهما الامام كاتب (الغدير) .

واليك ذكر الكتاب :

بسم الله الرحمن لرحيم

حضرة الفاضلين الالمعيين الشيخ محمد رضا والشيخ محمد

هادي ابني الامام المغفور له الشيخ عبد الحسين الاميني دام علاهما .

فوجئت بالنكبة الكبرى والفادحة العظمى فوجئت بالفادح الجلل والخطب الفظيع ألا وهو نبأ فقد والدكم الامام كاتب (الغدير) الجليل فساد الاسى والوجد على عموم اهالي الشعب واخذ الحزن مأخذه من قلوب المؤمنين .

فاليكم بلهفة وحرارة ارفع احر التعازي واعظم المآسي سائلاً من الله تعالى ان يلهمكم الصبر والسلوان ويتغمد الفقيد الغالي بالرحمة والرضوان واحسن كلمة يلجأ اليها المصاب ويرجع اليها الحزين قول الله سبحانه (انا لله وانا اليه راجعون) .

ولقد جادت قريحتي المقروحة ببيتين يشتملان على تاريخ وفاته ارفعهما اليكم :

قضى الاميني الامام الشهير كاتب موسوعة يوم الغدير
لم ينعه الناعي ولكنما مذ ارخوه جاء ينعى (الغدير)
سنة ١٣٩٠ هـ

والسلام عليكم منا ومن عموم اهالي القطيف المنكوبين ورحمة الله وبركاته .

كيفية تشييع العلامة الاميني في النجف الاشرف

ويعجبني ان اذكر هنا كيفية تشييع العلامة الاميني في النجف الاشرف بقلم الخطيب ملا حسن بن الحاج موسى بن الشيخ رضي الصفار آل فردان التاروتي وهو ممن شاهد التشييع قال :

تشييع الاميني

في صباح يوم الاحد الثامن من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٩٠ الساعة ١/٣٥ بالتوقيت العربي رفعت جنازة الشيخ عبد الحسين الأميني من جامعة النجف وقد انسدت الشوارع بآلاف المشيعين من جميع الطبقات والجميع في بكاء وعويل تتقدم السرير صورة الفقيد في وسط موكب يردد هذه الابيات وقد نكست الاعلام والرايات وهم يقولون :

فجعتنا نوب الدهر فسالت كل عين
أعلى المحسن نبكي ام على عبدالحسين
يا مصاباً طبق الكون واشجى الخافقين
قمر غاب وغاب اليوم ثاني القمرين

ويشتمل هذا الموكب على العلماء والسادات وطلبة العلم .

وخلف السرير موكب ثان منكس اعلامه وهو يردد :

يا امين الطائفة واعظم علم   للغدير ونصر للدين ونصير
خسر تاريخ العلم اشرف قلم   وانفجع بمصيبتك يوم الغدير

ومن خلفه موكب ثالث من اهل الارياف وقد ضم الآلاف وهم يرددون :

يا ناعي الحزن المن تنعى وبمن اتنادي
كل يوم افجعتنا ابعلم هاليوم اشبعد سادي
جف القلم والتحقيق اخرس وامحل الوادي
واعيون الغدير اتسيل دم الفقد ابو الهادي

ثم من خلفه موكب رابع يضم الروزخونية وخدمة الحرم العلوي وقد ظهر عليهم اثر الفادح الجلل وقبل سماعك لما يرددون تبكيك حالتهم وهم في لطم مفجع يقولون :

يا دهر المصايب ليش ترمي سهامك علينا
لرجال العلم كل يوم تصرع منهم العينه
من بعد الحكيم الدين ما نشفت دمع عينه
وبمصاب الاميني النوب تفجعنا وتبكينا

ومن خلفه موكب خامس هو اكثر المواكب عدداً تعلو منه الزفرات القاتلات بصرخة واحد وبصوت واحد ينادون .

تجري ادموعنا من دم لمصابك يوالينا
يبو احمد رضا ابعلمك انت اللي تغذينـا
سالم تجي من ايران كلنا انكول تلفينا
صابك سهم المقدر من بعدك يبارينا

وهذا حال الناس في ذلك اليوم والسرير يشق طريقه للحرم العلوي ماراً بالسوق الكبير وقد اغلقت الدكاكين والناس قد انسدت بهم الطرق حتى وصلت الجنازة الصحن الشريف بالساعة الثالثة واربعين دقيقة بالتوقيت العربي فتكون مدة السير ساعتين وخمس دقائق في حين يأخذه الماشي في اقل من ثلث ساعة وما هو إلا من كثرة العالم المتدفقة من كل جهة وكان دخول الجنازة من باب السوق الكبير وقد غص الصحن المقدس بالناس قبل ان تصل الجنازة فادخلت الجنازة وعلى موضع القـــدم اقدام فطرحت في المكان الذي يصلي فيه السيد محسن الحكيم قدس سره فابدل السرير بسرير صغير كي يدخل به داخل الحضرة المقدسة للزيارة وريثما تزور الجنازة تسنم ذروة المنبر السيد جواد شبر وذكر ما للفقيد من الخدمات الدينية والمآثر والتأليف فكانما يذر الملح على الجراح فارتفع البكاء والصراخ من كل جانب ثم اخرجت

الجنازة من داخل الحضرة المشرفة وطرحت للصلاة فتقدم المرجع الاعلى السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي مد ظله وصلى عليه ثم رفعت الجنازة لمقرها الاخير بالمكتبة المعروفة باسم الفقيد تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته وخلف على الدين من يقوم مقامه ويسد ثلمته .

في تأبين العلامة الأميني

ومن المناسب جداً ان اذكر هنا ايضاً القصيدة الآتية لناظمها الخطيب ملا سعيد بن الشيخ علي ابي المكارم في تأبين العلامة الاميني واليك ذكرها تحت عنوان :

جف الغدير

مقل العيون عليك تهمي ماءها   اذ كنت في ظلم الحياة سناءها
والخطب اخرس للمقاول بعدما   حررت في خطط العلا املاءها
واصم صوت نعيه اذن الهدى   ولكم وعت من صوته ايحاءها
وبكت ملائكة السماء لفقده   من بعد ما وضعت له انحاءها
يوم على آل الرسالة ايوم   فيفجره سهم المنية ساءهـا
وازاح من افق المعالي شمس   أقطار المكارم واستباح حماءها
وبدت نجوم الليل حالكة وهم   علماؤها كسف المنون ذكاءها
عبدالحسين لقد حفظت ولاءه   والحر يحفظ للكرام ولاءها

من للجهاد ومن يدير يراعة　　البطل المناضل في الملا اعداءها
من للحقائق والمعارف قيم　　يضفي عليها بالجلال رداءها
من للشهادة عارف ابناءها　　متحمل بين الورى اعباءها
من يحفظ السنن الرشيدة في بني　　الهادي وفي الدنيا يقيم بناءها
من للكتاب مفسر لحروفه　　تنعى فقد فجع القضا اسماءها
من للرسالة بعد فقدك ناصر　　تحمي يداه رواتها ورواءها
من للغدير غدير خم والذي　　نشرت ذوائبه عليك عزاءها
من للغدير فانت كاشف نبعه　　حتى سقته يد السما أنواءها
جف الغدير وصوحت جناته　　ويد المنية جزأت أعضاءها

رسالة سعيد الخباز

وفي يوم السبت الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ وردت عليّ رسالة من الشاب اللامع سعيد بن عبدالكريم الخباز من اهالي الربيعية من تاروت وهذا نص الرسالة :

بسم الله الرحمن الرحيم

مولاي

ان لدي سؤالين ارجو منكم التفضل بالاجابة عليهما مع عذري لعدم استطاعتي التقدم بهما مباشرة اليكم :

١ - سمعت ان بعض العلماء يحرمون تقبيل اليدين لما

فى ذلك من تعظيم وخضوع للمقبل فهل هذا صحيح ام انه لا بأس في التقبيل .

٢ - شاب بلغ به طيشه الى ترك الصلاة فهل اذا عاد الى صوابه واقام الصلاة واستغفر الله تقبل توبته ويغفر له ام لا ؟

ادامكم الله ذخراً للاسلام والمسلمين

جواب السؤالين الآنفين

وفي يوم الأحد التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت جواب السؤالين الآنفين واليك نص ما كتبت :

بسم الله الرحمن الرحيم

الشاب اللامع سعيد عبدالكريم الخباز

تحية واكراماً

اليك جواب سؤاليك المهمين :

الجواب الاول عن السؤال الاول

تقبيل يد العالم الديني احتراماً للعلم الذي يحمله عن رسول الله (ص) وعن اهل بيته الطاهرين مما لا اشكال فيه .

وقد الف سماحة الامام المجاهد السيد عبد الحسين شرف الدين رسالة خاصة في جواز التقبيل سماها (بغية

السائل عن لثم الايدي والانامل) جمع فيها ثمانين حديثاً اربعين حديثاً من طرق الشيعة واربعين حديثاً من طرق السنة كلها دالة على جواز التقبيل واشار الى هذه الرسالة في آخر رسالته (الكلمة الغرآء) المطبوعة مع كتابه (الفصول المهمة) عند كلامه على تعداد مؤلفاته وهذا نص كلامه :

١٤ - (بغية السائل عن لثم الايدي والانامل) رسالة فيها اربعون حديثاً من طريقنا واربعون من طريق غيرنا ادلة على الموضوع وتكلمنا فيها بهذه المناسبة في مطلق التقبيل فكانت رسالة عملية ادبية فكاهية .

اقول : وقد سألت الامام السيد محسن الطباطبائي الحكيم قدس سره عن هذه المسألة وعن امتناع بعض العلماء عن تقبيل يده فأجاب قدس سره بما يلي :

الظاهر ان تقبيل يد العالم لأجل اكرام مقامه الديني مستحب وانقباض بعض اهل العلم ناشىء من التواضع لا للانكار على فاعله انتهى .

ولقد ذكرت ذلك في الجزء الثامن من كتابي الازهار الارجية ص ١١٣ فراجع ان شئت .

الجواب الثاني عن السؤال الثاني

اذا ترك الصلاة عمداً غير منكر لوجوبها فهو فاسق فاذا ندم على ما فرط وقضى ما فاته من الصلوات واستغفر الله غفر له ان شاء الله ، واذا ترك الصلاة عمداً منكراً لوجوبها فهو كافر مرتد تجري عليه احكام المرتدين من تحتم قتله وبينونة زوجته وعدتها عدة الوفاة وتقسيم ماله بين ورثته ومع ذلك لو تاب توبة نصوحاً وقضى ما فاته من الصلاة والصيام واستغفر الله غفر الله له ان شاء الله وقبل توبته وهو التواب الرحيم .

ختم الله لنا ولكم بالمغفرة والتوبة وحسن العاقبة آمين .

شهر جمادى الثانية سنة ١٣٩٠ هـ

تاريخ كاتب التكامل

وفي يوم الخميس العاشر من الشهر المؤرخ انشأت البيتين الآتيين المشتملين على تاريخ وفاة الكاتب الشهير احمد امين كاتب (التكامل) المتوفى يوم الخميس الثاني من شهر صفر من العام المؤرخ واليك ذكرهما :

لقد كان في جمع التكامل احمد   امينا وفي الاسلام نعم التكامل

ولما قضى قبل التكامل نحبه   فأرخ بندب قد رثاه التكامل

سنة ١٣٩٠ هـ

زيارتنا للعلامة الخاقاني

وفي عصر يوم الاثنين الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ زرت العلامة الكبير الشيخ محمد طاهر آل شبير الخاقاني في محل اقامته منزل الوجيه الحاج عبد الله بن حسين المطوع في سيهات وسررت جداً بالحضور عنده والحديث معه .

وفي يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت القصيدة الآتية لناظمها الماجد الحاج علي بن الحاج محمد الزاهر من اهالي العوامية واليك ذكرها تحت عنوان :

هذب النفس

خرجت تشغل الشباب فتوناً   وتذيب القلوب بالمغريات

عاريات من الجلابيب والصون   فليت الشعور للنكبات

هذب النفس بالمكارم روضها   وكن معرضاً عن الشهوات

كل شيء من الملذات يفنى   وخلود الانسان بالصالحات

كن على جانب عظيم من الصبر   فليس البعيد ما هو آت

ثم حلق بعقلك الطاهر الجبار   واخضع لخالق الكائنات

وتباعد عن المآثم واسلك   سبل الخير وارتد المكرمات

واتق الله واعمل العمل الصالح   واحذر ان تقرب السيئات

هيكل انت للبقاء ونور   قد انارت به فجاج الحياة

فيك تمثال كل ما كان في الكون   وللخلد جئت لا للممات

إنما الموت للذي قد اضاع   العمر في جهله وفي المنكرات

جنة عرضها السموات والارض   اعدت للمتقين الهداة

الخاقاني في مكتبتنا

وفي صبيحة يوم الاربعاء الثلاثين من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الكبير الشيخ محمد طاهر آل شبير في مكتبتنا في القلعة ومعه جماعة من اهالي سيهات منهم الوجيه الحاج عبد الله المطوع فسررنا جداً بزيارته واستماع حديثه .

شهر رجب سنة ١٣٩٠ هـ

وفي يوم الاربعاء السابع من الشهر المؤرخ كتبت ما يلي :

حادثة هيروشيما

في الموسوعة العربية ص ٨٢٠ ما يلي :

هيروشيما مدينة وميناء ياباني في الساحل الجنوبي لجزيرة هونشو كانت قبل الحرب من اهم المراكز التجارية القى عليها الاميركيون في ٦ آب ١٩٤٥ م اول قنبلة ذرية فاخربتها إذ طمست معالم العمران في ٤ اميال مربعة من اصل الاميال

السمة التي تشغلها المدينة مع تخريب عظيم وراء هـــذه المنطقة وكثيرون من الذين نجوا من الانفجار ماتوا بتأثير النشاط الاشعاعي بلغ عدد المصابين ٣٠٦٥٤٥ شخصاً قضى منهم ٧٨١٥٠ كان عدد السكان عند الحادث حوالي ٣٥٠ الف اعيد بناؤها بعد الحرب .

وفي الموسوعة ايضاً ص ٧٦٥ ما يلي :

ناغاساكي ميناء ياباني في جزيرة كيوشو القيت عليها في ٩ آب ١٩٤٥ م ثاني القنبلتين الذريتين اللتين القيتا في الحرب العالمية الثانية فانهارت جميع المباني القائمة في دائرة نصف قطرهـا ١٠ اميال وقتل من سكانها عشرة آلاف واصيب اصابات بالغة عشرون الفاً اعيد بناؤها بعد الحرب . انتهى .

لغز

وفي اليوم المؤرخ كتبت اللغز الآتي ذكره وهو هذا .

ما اسم يرى ممتنعا   وما له من سبب
وقـــد اتى منصرفاً   عند جميع العرب

اقول : هو لفظ ممتنع فهو سهل وممتنع .

تاريخ زواج الولد عمران

وفي ليلة الخميس الثامنة من الشهر المؤرخ زف الولد

عمران (١) الى زوجته السيدة الكريمة بلقيس (٢) بنت علوي ابن السيد حمزة بن السيد محفوظ بن السيد شبر الخباز وكان القمر حينئذ في منزلة البلدة وهي من المنازل السعيدة الصالحة للعقد والزفاف جعله الله زفافاً مباركا وزواجاً ميموناً وقراناً سعيداً وقد ارخت عام هذا الزواج المبارك الميمون السعيد في البيتين الآتيين :

عمران نادى بلسان حاله   يوم زواجه ونعم الحركة
قد جعل الله زواجي قادماً   ارخ علي بعظيم البركة

سنة ١٣٩٠ هـ

تاريخ وفاة الشيخ احمد السنان

وفي يوم الخميس الثامن من الشهر المؤرخ انشأت الابيات الآتية المشتملة على تاريخ عام وفاة الفاضل الشيخ احمد بن الحاج عبدالله بن عبد الله بن علي بن راشد بن سنان من اهالي القلعة من مدن القطيف المهاجر الى النجف الاشرف وكانت

(١) المولود ليلة السبت ٦ / ١٢ / ١٣٦٢ هـ

(٢) المولودة سنة ١٣٧٦ هـ وهي اخت زوجة اخيه الشيخ حسين .

وفاته في كربلاء المقدسة في ليلة الخميس الاولى من الشهر المؤرخ .

وكان قاصداً لزيارة الحسين (ع) المخصوصة باليوم الاول من شهر رجب ففاجأه القضاء في الليلة المؤرخة ولما اصبح الصباح غسل وحنط وكفن وصلى عليه الفاضل الشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون وجيء به الى حضرتي الحسين والعباس عليهما السلام وزور الزيارة المخصوصة باليوم المؤرخ ثم شيع جثمانه الطاهر الى النجف الاشرف ودفن في الصحن المرتضوي المقدس قريباً من كيشوان آل شمسة .

وقد بلغنا خبر وفاته ظهر يوم الجمعة الثاني من الشهر المؤرخ ووضعت له فاتحة يوم الاحد الرابع من الشهر المؤرخ في حسينية آل سنان والخطيب فيها هو الخطيب الكبير الشيخ الميرزا حسين البريكي والمتصدر في الفاتحة ولداه الحاج علي وعبدالله واخواه الحاج عبدالمنعم والحاج عبدالرسول واسرته الكريمة آل سنان وقد قلت في تاريخ وفاته هذه الابيات المشار اليها آنفاً .

ليلة شرفت من الازمان   وعلا شأنها على كيوان

هي اولى الشهر المرجب ذي الفضل   عظيم الآلا عظيم الشان

ليلة شرفت فأرخ بها قد   نودي الشيخ احمد بن سنان

سنة ١٣٩٠ هـ

اقول : وهذا الفاضل هو احد اساتذتي الكرام فقد قرأت عنده كتاب (مغني اللبيب عن كتب الاعاريب) وكتاب الشرائع وشطراً من شرح التلخيص المعروف بالمطول كما ذكرت ذلك في رسالتي (عبقات الأرج في تاريخ حياة فرج) المطبوعة مع الجزء الاول من كتابي (الازهار الارجية في الآثار الفرجية) كمقدمة للكتاب وقد ذكرت لهذا الاستاذ ترجمة متوسطة في الجزء الثاني من كتاب الازهار الارجية ص ٢٩ وذكرت فيها ان مولده في الليلة الثالثة عشرة من شهر رجب سنة ١٣١٣ هـ فعمره يوم وفاته ست وسبعون سنة الا ثلاثة عشر يوماً تقريباً وذكرت فيها ايضاً ان من مؤلفاته كتاب (تاج الجمال لاهل الكمال) ذكر فيه شطراً مهما من علم الجفر الجامع الاصلي وغيره وعلم المساحة والاوفاق وان العلامة آقا بزرك الطهراني قدس سره ذكر هذا الكتاب في الجزء الثالث من كتابه (الذريعة الى تصانيف الشيعة) ص ٢٠٦ .

وهذا نص كلامه (تاج الجمال لاهل الكمال) في الزايرجات

والاوفاق والقواعد الحسابية وغيرها في عشر كراريس للشيخ احمد بن الحاج عبدالله بن سنان القطيفي ساكن القلعة المعاصر المولود سنة ١٣١٣ هـ . انتهى .

وذكرت فيها ايضاً ان من مؤلفاته (سلم الوصل في علم الرمل) .

وقد ذكره ايضاً العلامة آقا بزرگ في الجزء الثاني عشر من الذريعة ص ٢٢١ مع تغيير يسير وهذا ما ذكره (سلم الوصول الى علم الرمل) للشيخ احمد بن الحاج عبد الله بن سنان القطيفي المولود ١٣١٣ هـ في اربعة كراريس كما ذكره لي شفاهاً انتهى . ومن مؤلفاته كتاب (منية الطالب في نيل المطالب) في معرفة الحجر والزجاج وجملة اصباغه وكتاب (مقتبس علم الرمل) يشتمل على مقدمة واحد عشر مقتبساً وخاتمة ورسالة مختصرة في علم الرمل وشرح مختصر على متن التهذيب للتفتازاني في علم المنطق شرح مزج وله كتاب صغير في علم الصنعة (الكيمياء) مخطوط بقلمه بحروف لا يعرفها إلا هو رتبها على قاعدة رمز اليها في الكتاب نفسه كل ذلك خشية ان يكون الكتاب مشرعة لكل وارد وخوفاً من ان يظفر به من لو تمكن من هذا العلم لهلك الحرث

والنسل فانه قد ذكر فيه كيفية تولد المولود الكريم الفلسفي وتخلق الحجر المكرم الحكمي من عناصره الاربعة التي اشار اليها مولانا علي (ع) لما سئل (١) عن الصنعة بقوله عليه السلام ما هي إلا ماء جامد وهواء راكد ونار جائلة وارض سائلة وقوله (ع) من الزئبق الرجراج والاسرب والزاج والحديد المزعفر وزنجار النحاس الاخضر .

اقول : وقبل وفاته بخمس عشرة سنة تقريباً هاجر الى النجف الاشرف ولازم بحث الامام السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي مد ظله في كل صباح وفي اواخر عمره تتلمذ عليه ولدي الشيخ حسين المهاجر الى النجف الاشرف لطلب العلم الديني وقرأ عنده شطراً مهماً من كتاب مغني اللبيب وكتاب شرح التلخيص (المطول) .

فاصبح هذا الفاضل استاذاً لي واستاذاً لولدي ولم يزل ملازماً لحضور البحث الخارج والتدريس مع الامكان حتى توفاه الله الى دار كرامته تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته .

(١) راجع مناقب ابن شهراشوب الجزء الاول ص ٣٢٩ ط ١٣٧٦ هـ .

قصيدة للسيد طالب الحيدري

وفي يوم السبت الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت القصيدة الآتية لناظمها السيد طالب الحيدري بغداد في رثاء الحسين لذكره المجد :

اذا كان لي حيدر والدا   فكيف امد لهم ساعدا
وان كنت من هاشم في الصميم   فكيف اخر لهم ساجدا
وان كان في راحتي ذو الفقار   فكيف اصافحهم غامدا
اما والحسام الذي في يدي   يصلصل عتعضاً حاقدا
سأنهض كالليث مستبسلاً   وانقض فوقهم راعدا
اعلمهم كيف تحيى الرجال   وكيف يموت الفتى ماجدا
اذا قعد المرء عن واجب   فقد لعنته السما قاعدا
وان لم يقم ذائداً بالسلاح   عن حوضه عدم الذائدا
وان لم يكن حامداً نفسه   فهيهات يلقى لها حامدا
ومن لم يجدد له مفخراً   طريفا فقد ضيع التالدا
رأيت الحياة صراعاً يشيب   نواصينا واذى واقدا
دماء الشهيد تشق الطريق   لمن سار نحو العلا قاصدا
يقولون مد الينا يداً   وعش بين اظهرنا راغدا
وهيهات ان يخضع الضيغم   الأبي لمن جاءه صائدا

تصيح البطولة قم ذائدا   وتدعو الفتوة قف صامدا
ويصرخ فيَّ الحفاظ الجريح   تقحم ولا تكن الشاردا
فخير الورى من يقود الورى   الى النور او ينهض الراقدا
يجود بما ملكت كفه   ليصلح مجتمعاً فاسدا

شهر شعبان سنة ١٣٩٠ هـ

وفي يوم الجمعة الرابع عشر من الشهر المؤرخ القيت على المنبر في اثناء الخطبة ما يلي (١) :

زيارة الحسين في النصف من شعبان

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه وشريف خطابه ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون

سورة البقرة آية ١٥٤

وقال سبحانه وتعالى : ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون

سورة آل عمران آية ١٦٩ .

دلت الآيتان الكريمتان على حياة الذين قتلوا في سبيل الله كما دلت الآية الثانية منهما على انهم عند ربهم يرزقون .

(١) واضفت الى ذلك زيادات مهمة وتتممات نافعة .

وهل المراد هو حياة اجسادهم المادية العنصرية ام حياة ارواحهم القادسة الظاهر هو الثاني ولا يخفى ان الارواح لها اجساد مثالية لا تخلعها الروح لا نوماً ولا يقظة نظير الاجساد المنصرية بحيث لو رآها الرآئي لقال هذا فلان وهذا فلان فان قيل ان الارواح قاطبة لا تفنى كما هو المتفق عليه عند المليين من مسلمين وغير مسلمين فما وجه تخصيص ارواح المقتولين في سبيل الله بالذكر قلنا ان حياة الارواح تختلف جداً بحسب ما لها من الاعمال الصالحة وغير الصالحة فبعض الارواح تتمنى ان تكون ميتة من شدة ما تلاقي من خواص سيئات اعمالها فكأن حياتهم لا حياة وبعضها في غاية الانس والسرور والابتهاج مما تشاهده من مزايا افعالها فكأن حياتهم هي الحياة ليس إلا فالمقتولون فى سبيل الله حيث انهم من القسم الثاني نوه الله بحياتهم تكريماً لهم وتقديراً لعملهم وترغيباً للمؤمنين في الجهاد وتشويقاً لهم فيما اعده للمقتولين في سبيل الله من الدخول في ضيافة الله والاكل من رزق الله الذي لا نهاية له ولا انقطاع ثم ان الارواح بعد الموت يتزاورون ويعرفون من يزورهم ويأنسون به ويردون سلام من يسلم عليهم ويستوحشون ممن يمر بهم ولا يسلم عليهم واذا

وردت عليهم روح جديدة يسألونها عمن مضى وعمن بقي يسألونها عن فلان وعن فلان فاذا قال تركته حياً ارتجوه واذا قال توفي قبلي قالوا هوى هوى وربما يجتمعون حلقاً حلقاً في وادي السلام (الغري الاقدس) في بعض الايام اذا كانوا مؤمنين او في برهوت واد في حضرموت اذا كانوا غير مؤمنين اذا عرفت ما تلونا عليك عرفت صحة الزيارة للموتى والتسليم عليهم ولا سيما اذا كانوا من الانبياء والمرسلين أو الاولياء والصديقين سواء كانت الزيارة والسلام من قرب أم من بعد ففي المجلد الثاني والعشرين من مجلدات كتاب بحار الأنوار للفاضل الشيخ محمد باقر المجلسي المتوفى ٢٧ / ٩ / ١١١١ هـ عن علي بن الحسين (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر الي في حياتي فان لم تستطيعوا فابعثوا الي بالسلام فانه يبلغني وفيه عن ابي عمير عمن رواه قال قال ابو عبدالله (ع) إذا بعدت باحدكم الشقة ونأت به الدار فليعمد على منزل له فيصلي ركعتين وليوم بالسلام الى قبورنا فان ذلك يصير الينا انتهى وطريق ايصال الزيارة والسلام اليوم اما بتوسط هبوب الرياح او تموج الاثير او بواسطة بعض الملائكة

الكرام كما اشارت اليه بعض الآثار عن اهل البيت عليهم السلام .

ثم ان من جملة الاولياء والصديقين سيدنا الامام الحسين ابن علي عليهما السلام فمن الراجح جداً زيارته والتسليم عليه ولو من بعد كيف وقد ورد في استحباب زيارته احاديث معصومية تدهش العقول وتحير الالباب بما اشتملت عليه من الحث البليغ والتأكيد العجيب والفضل الباهر والثواب الجسيم ففي الباب السادس والخمسين من كتاب كامل الزيارة (١) عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال لو يعلم الناس مافي زيارة الحسين (ع) من الفضل لماتوا شوقاً وتقطعت أنفسهم عليه حسرات قلت وما فيه ؟ قال ! من اتاه تشوقاً كتب الله لـه الف حجة متقبلة والف عمرة مبرورة واجر الف شهيد من شهداء بدر واجر الف صائم وثواب الف

(١) لشيخ الطائفة وفقيهها الاقدم ابى القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه المتوفى سنة ٣٦٧ هـ ودفن بالحضرة الكاظمية وبجنبه تلميذه الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالمفيد المتوفى ٤١٣/٩/٣ هـ .

صدقة مقبولة وثواب الف نسمة اريد بها وجه الله ولم يزل محفوظاً سنته من كل آفة اهونها الشيطان ووكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه فان مات في سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله واكفانه والاستغفار له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار له ويفسح له في قبره مد بصره ويؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكر ونكير ان يروعاه ويفتح له باب الى الجنة ويعطى كتابه بيمينه ويعطى يوم القيامة نوراً يضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب وينادي مناد هذا من زوار الحسين (ع) شوقاً اليه فلا يبقى احد يوم القيامة الا تمنى يومئذ انه كان من زوار الحسين (ع) انتهى .

وللحسين (ع) زيارات مخصوصة في اوقات معينة نعد منها ما يلي :

١ ـ زيارته (ع) ليلة العاشر من المحرم ويومها .
٢ ـ زيارته (ع) يوم الاربعين .
٣ ـ زيارته (ع) اول ليلة من شهر رجب ويومها .
٤ ـ زيارته (ع) ليلة النصف من شهر رجب ويومها .
٥ ـ زيارته (ع) ليلة النصف من شهر شعبان ويومها .

٦ ـ زيارته (ع) ليلة القدر ويومها .

٧ ـ زيارته (ع) ليلة عيد الفطر ويومها .

٨ ـ زيارته (ع) ليلة عرفة ويومها .

٩ ـ زيارته (ع) ليلة عيد الاضحى ويومها .

١٠ ـ زيارته (ع) ليلة الجمعة ويومها .

ولكل واحدة من هذه الزيارات فضل عظيم وثواب جسيم .

وحيث ان هذا اليوم الحاضر الذي نحن فيه هو يوم النصف من شهر شعبان نرغب ان نذكر بعض ما يتعلق بزيارته (ع) في ليلة هذا اليوم وفي هذا اليوم من الاحاديث المعصومية المروحة للخاطر ترغيباً وتشويقاً لزيارته (ع) واو من بعد وفقنا الله واياكم لكل خير فنقول :

في الباب الثاني والسبعين من كتاب كامل الزيارة عن ابي عبد الله (ع) قال اذا كان النصف من شعبان نادى مناد من الافق الا على زائري الحسين (ع) ارجعوا مغفوراً لكم ثوابكم على الله ربكم ومحمد نبيكم وفيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله والحسن بن محبوب عن ابي حمزة عن علي بن الحسين (ع) قالا من احب ان يصافحه مائة الف نبي واربعة

وعشرون الف نبي فليزر قبر ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام في النصف من شعبان فان ارواح النبيين يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم منهم خمسة اولوا العزم من الرسل قلنا من هم قال نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم اجمعين قلنا ما معنى اولي العزم قال بعثوا الى شرق الارض وغربها جنها وانسها وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زار ابا عبد الله ثلاث سنين متواليات لا فصل فيها في النصف من شعبان غفر له ذنوبه وفيه عن داود بن كثير الرقي قال قال الباقر (ع) زائر الحسين (ع) في النصف من شعبان يغفر له ذنوبه ولن يكتب عليه سيئة في سنة حتى يحول عليه الحول فان زار في السنة المقبلة غفر الله له ذنوبه وفيه عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله (ع) من زار الحسين (ع) ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له الف حجة مبرورة والف عمرة متقبلة وقضيت له الف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة وفي الاقبال (١) بسنده عن ابي عبد الله (ع) قال اذا كان اول يوم من

(١) لمؤلفه الزاهد العابد علي بن موسى بن جعفر بن طاوس المتوفى يوم الاثنين ٥/١١/٦٦٤ هـ .

شعبان نادى مناد من تحت العرش يا وفد الحسين (ع) لا تخلوا ليلة النصف من شعبان من زيارة الحسين (ع) فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السنة حتى يجيء النصف وفيه بسنده انه سئل ابو عبد الله (ع) ما لمن زار الحسين بن علي عليهما السلام في النصف من شعبان فقال (ع) من زار الحسين (ع) في النصف من شعبان يريد به الله عزوجل وما عنده لا عند الناس غفر الله له في تلك الليلة ذنوبه ولو انها بعدد شعر معزى كلب قيل له جعلت فداك يغفر الله عزوجل له الذنوب كلها قال اتستكثر لزائر الحسين (ع) هذا كيف لا يغفرها وهو في حد من زار الله في عرشه (١) وفيه بسنده عن يونس بن

(١) في كتاب مصابيح الجنان ص ١٧٦ عند كلامه على فضل زيارة رسول الله (ص) كتب على الهامش ما يلي : قال الشيخ الطوسي معناه ان لزائره من المثوبة والاجر العظيم والتبجيل في يوم القيامة كمن رفعه الله الى سمائه وادناه من عرشه الذي تحمله الملائكة واراه من خاصة ملكه ما يكون به توكيد كرامته وليس على ما يظنه العامة من مقتضى التشبيه وقال الصدوق في اماليه هذا ليس بتشبيه لان الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول نزور الله في عرشه كما يقول ـ

يعقوب قال قال ابو عبد الله (ع) يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفر لكل من زار الحسين (ع) من المؤمنين ما قدموا من ذنوبهم وقيل لهم استأنفوا العمل قال قلت هذا كله لمن زار الحسين (ع) في ليلة النصف من شعبان قال يا يونس لو خبرت الناس بما فيها لمن زار الحسين (ع) لقامت ذكور رجال على الخشب .

قال صاحب الاقبال لعل معنى قوله (ع) لقامت ذكور رجال على الخشب اي كانوا قد صلبوا على الاخشاب لعظيم ما كانوا ينقلونه ويروونه في فضل زيارة الحسين (ع) في النصف من شعبان من عظيم فضل سلطان الحساب وعظيم نعم دار الثواب الذي لا يقوم بتصديقه ضعف الالباب انتهى .

وكالة من الامام السيد عبد الله الشيرازي

وفي يوم الخميس العشرين من الشهر المؤرخ وردت علي وكالة من الامام المجاهد آية الله العظمى السيد عبد الله بن السيد محمد طاهر الشيرازي مد ظله مؤرخة في الخامس من شهر رجب من العام المؤرخ وقد اشتملت على اجازة رواية مختصرة

ـ الناس نحج بيت الله ونزور الله لا ان الله تعالى موصوف بمكان انتهى .

شكر الله سعيه وادام ظله الوارف واليك ذكرها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين .

اما بعد فان جناب العالم العامل والفاضل الكامل الشيخ الجليل والحبر المعتمد الشيخ فرج آل عمران المحترم دامت افاضاته وكيل عني ومجاز من قبلي فى التصدي للامور الحسبية التي هي منوطة باجازة الحاكم الشرعي ومراجعة الفقيه الجامع للشرائط بان يتصدى لها ويقدم عليها في موارد اللزوم مع مراعاة جانب الاحتياط وفي قبض الحقوق الشرعية مثل الزكاة وسهم السادات والمظالم ومجهول المالك والاوقاف والنذور المطلقة بان يصرفها في مصارفها المقررة فى الشرع المقدس وفى حق الامام عليه الصلاة والسلام بان يصرف الى حد الثلث منه عند الاحتياج في المصارف اللازمة لنفسه ولغيره من اهل العلم والسادات والعلويات والفقراء المضطرين الى غير ذلك موارد رضا الامام ارواحنا فداه وارسال البقية الينا لمصارف الطلاب ومساعدة الحوزة العلمية انشاء الله تعالى وقد اجزته ان يروي عني كلما صحت لي روايته عن مشائخي العظام قدس

الله اسرارهم من الكتب المعتبرة كالكتب الاربعة التي هي مدار الاحكام الشرعية عند الشيعة اي الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار وغيرها من الكتب العلمية المعروفة كبحار الانوار والوسائل والمأمول منه الاخذ بجانب الاحتياط وان لا ينساني من الدعاء .

اقول ويعجبني ان انقل ههنا صورة شهادة الامام السيد ابو الحسن الاصفهاني قدس سره للامام الشيرازي مد ظله بالاجتهاد المطلق واليك ذكرها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على اشرف الانبياء والمرسلين محمد وآله الطاهرين وبعد فان جناب العالم العلام ومصباح الظلام وركن الاسلام المحقق المدقق فخر الفقهاء والمجتهدين السيد عبد الله نجل المرحوم حجة الاسلام السيد محمد طاهر اعلى الله مقامه من المجتهدين العظام والفقهاء الكرام له التصدي لما يتصدى له المجتهدون وله التولي لما يتولاه الفقهاء الراشدون وله ان يجيز لمن احتاج الى الاجازة فانه اهل لذلك وفوق ذلك وله العمل بما يستنبطه من الاحكام الدينية والوظائف الاسلامية والرجاء ان لا ينساني من صالح الدعاء

انه ولي الاعطاء .

حلق اللحية

وفي يوم الجمعة الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ القيت على المنبر في اثناء الخطبة ما يلي :

في الجزء الاول من كتاب (الواعظ لكل واعظ ومتعظ) للشيخ محمد علي الرباني ص ١١٩ ما نصه :

(معاني الاخبار للصدوق) قال رسول الله صلى الله عليه وآله حفـــوا الشوارب واعفوا اللحى ولا تشبهوا بالمجوس وقال (ص) ان المجوس جزوا لحاهم ووفروا شواربهم وانا نحن نجز الشوارب ونعفى اللحى وهي الفطرة .

(الجعفريات) روى محمد بن محمد بن الاشعث عن ابي الحسن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام عن جده علي بن الحسين عن علي بن ابيطالب (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حلق اللحية من المثلة ومن مثل فعليه لعنة الله (المثلة التنكيل والعقوبة) .

(الكافي) عن علي بن محمد عن محمد بن خالد عن عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هاشم عن عبد الكريم بن عمرو

الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رأيت امير المؤمنين (ع) في شرطة الخميس ومعه درة لها سبابتان يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمير ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام فرات بن احنف فقال يا امير المؤمنين وما جند بني مروان فقال له (ع) اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فمسخوا انتهى .

اقول المتأمل في هذه الاحاديث يستوحي منها حرمة حلق اللحية فان في الحديث الاول دلالة على وجوب اعفاء اللحى والمراد من اعفائها ابقاؤها لا ازالتها بدليل الحديث الثانى فان فيه ان جز اللحى من عمل المجوس وقد ورد النهى في الحديث الاول عن التشبه بالمجوس وفي الحديث الثالث دلالة على ان من حلق لحيته فعليه لعنة الله ولا تستحق اللعنة الا من العمل المحرم وفى الحديث الرابع دلالة على ان من حلق لحيته يستحق المسخ ولا يستحق ذلك الا من العمل المحرم .

وكيف كان فحرمة حلق اللحية امر مشهور كاد ان يكون اجماعاً وعليه السيرة القطعية فى جميع الطبقات بل لا يوجد فى اي تاريخ من واحد من العلماء فضلاً عن الصحابة رضى الله عنهم والائمة سلام الله عليهم حلق لحيته ولو مرة واحدة .

ولو فرض ان المسألة خلافية فلابد للعامى من رجوعه الى فتوى مقلده كما هو الشأن فى كل مسألة خلافية وحيث ان المرجع الديني الاعلى لعالم التشيع اليوم هو الامام السيد ابو القاسم الخوئي مد ظله فاللازم معرفة فتواه وهي تعرف من جواب سؤال قدمته اليه بتاريخ ٢٩ / ٤ / ١٣٨٤ هـ .

واجاب عنه بتاريخ ٢ / ٥ /١٣٨٤ هـ واليك ذكر السؤال والجواب .

السؤال

ما هو حكم اللحية هل هو الحرمة او الكراهة وعلى تقدير الحرمة فما هو المتيقن من اللحية الذي يحرم حلقه ويباح حلق ما سواه وما هو الحد الاقصى للشعر من جهة القصر وهل يكفي بالمكينة نمرة ٢ او نمرة ٣ او اكثر ؟

الجواب

بسمه تعالى شأنه حلق اللحية حرام على الاحوط لزوماً وحدها الصدق العرفي من جهة العرض والطول والله اعلم انتهى .

اقول : وهذا السؤال قدمته ايضاً الى سماحة آية الله العظمى الامام السيد محمود الشاهرودي مد ظله بالتاريخ

المذكور فأجاب بما يلي :

لا يجوز حلق اللحية والحد الاقصى لشعر اللحية من جهة القصر ما صدقت عليها اللحية عرفاً . انتهى .

اقول : فاذا لم تكف الاحاديث المعصومية في حرمة حلق اللحية ولا السيرة القطعية ولا فتوى المراجع العظام فليت شعري ماذا يكفي .

وحسبنا الله ونعم الوكيل .

رسالة السيد مرتضى الصفواني

وفي يوم الخميس السابع والعشرين من الشهر المؤرخ وردت علي رسالة من الشاب النبيل السيد مرتضى بن علوي بن السيد هاشم من اهالي صفوى تشتمل على سؤالين يطلب في جوابهما وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الى العلامة الجليل التقي الورع الشيخ فرج العمران دام ظله الوارف

تحية طيبة وبعد :

لم أجد لي بدأ بعد ان دخل علينا مدرس الدين (الفقه الوهابي) وشرح لنا درساً فيه احل اكل الخيل ، الحمار

الضبع البغل الضب إلا ان اسأل جنابكم عن حكم اكل هذه الحيوانات الآنفة الذكر كما ارفع اليكم سؤالا طالما تردد على مخيلتي وهو ما حكم لعب « الزاتة » (الورقة) بقصد التسلية لا القمار وما الدليل على كلا السؤالين الآنفي الذكر واخيراً أرجو من المولى العلي الكبير أن يطيل في عمركم ويبقيكم وامثالكم ذخراً للاسلام والايمان والمؤمنين انه سميع مجيب والسلام على من اتبع الهدى ولم يرض إلا الاثني عشري مذهباً ورحمة الله وبركاته .

جواب السؤالين الآنفي الذكر

وفي يوم السبت التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت جواب السؤالين الآنفي الذكر واليك نص ما كتبت :

بسم الله الرحمن الرحيم

الشهم اللامع السيد مرتضى بن علوي بن السيد هاشم اهل صفوى :

تحية مباركة طيبة وبعد :

فقد تلقيت سؤاليكم الكريمين بكل لهفة وشوق متمنياً لكم الرقي والنجاح والنبوغ السريع ولقد غمرني السرور بأريحيتكم واهتمامكم بعرض الاسئلة للاستعلام عن الاحكام

اللازمة بحسب المذهب الجعفري الامامي .

وانما استغربت جداً من طلبكم للدليل من غير المجتهد مضافاً الى ان العامي الذي لم يبلغ رتبة الاجتهاد سواء أكان شيعياً أم سنياً انما يلزمه السؤال عن الحكم الشرعي فقط ليعمل بمقتضاه على وفق مذهبه مسلماً امر ذلك الى الله سبحانه بما انه من المسلمين غير متعنت ولا متزمت نعم لا شك عند كل ذي وعي ان الانسان اذا عرف الحكم وعرف دليله كان اشد مسارعة الى امتثاله واعظم اقتناعاً بصحته فعليه لا بأس بأن نشير الى الدليل المعروف عند الفقهاء فنقول :

سألتم عن حكم لحوم الخيل والبغال والحمير وعن حكم لحم الضب والضبع ومن حكم لعب الزاتة (الورقة) وعن دليل الحكم في الجميع .

الجواب

أما حكم لحوم الخيل والبغال والحمير فهو الاباحة والحلية كما القى عليك مدرسك ولكن فيه كراهة عندنا .

والدليل على ذلك ما جاء في كتاب الوسائل (١) ج ٣

(١) تأليف الفقيه المحدث الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي المتوفى ٢١ / ٩ / ١١٠٤ هـ .

ص ٢٥٠ ط ١٣٢٤ هـ عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) قال سألته عن لحوم الخيل والبغال والحمير فقال (ع) حلال ولكن الناس يعافونها .

وفي المصدر نفسه ص ٢٥٠ ما يلي :

وفي العلل وعيون الاخبار باسناده عن محمد بن سنان ان الرضا (ع) كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله كره أكل لحوم البغال والحمر الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها واستعمالها والحرز من فنائها وقلتها لا لقذر خلقها ولا قذر غذائها .

واما حكم لحم الضب والضبع فهو الحرمة .

والدليل على الاول ما جاء في الوسائل ايضا ج ٣ ص ٢٤٨ باسناده عن الحلبي عن أبي عبدالله (ع) قال سألته عن اكل الضب فقال (ع) ان الضب والفأرة والقردة والخنازير مسوخ .

مع ما جاء فيه ص ٢٤٨ باسناده عن سماعة بن مهران عن ابي عبدالله (ع) في حديث قال : وحرم الله ورسوله (ص) المسوخ جميعها .

والدليل عليه من كتب أهل السنة ما جاء في كتاب

(الفقه على المذاهب الاربعة) ج ٢ ص ٢ على الهامش .

الحنفية قالوا يحرم أكل الضب لأنه من الخبائث وما ورد من حله محمول على انه كان قبل نزول آية (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث) .

والدليل على الثاني ما جاء في الوسائل ايضا ج ٣ ص ٢٤٩ عن داود بن فرقد عن ابي عبدالله (ع) قال كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير حرام .

وما جاء في المصدر نفسه ص ٢٤٩ عن ابن محبوب عن سماعة ابن مهران قال سألت ابا عبدالله (ع) عن المأكول من الطير والوحش فقال (ع) حرم رسول الله (ص) كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من الوحش فقلت ان الناس يقولون من السبع فقال لي يا سماعة السبع كله حرام وان كان سبعاً لا ناب له الحديث اقول والضبع من السباع فيشمله الحرمة .

والدليل عليه من كتب السنة ما جاء في كتاب (الفقه على المذاهب الاربعة) ج ٢ ص ٢ على الهامش .

الحنفية قالوا : يحرم اكل الضبع لانه ذو ناب يفترس به .

واما حكم لعب « الزاته » الورقة فهو الحرمة مطلقاً ولو خلا من الدراهم فانه من القمار والقمار هو الميسر والميسر محرم .

والدليل عليه قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ٩٠ انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون ٩١ سورة المائدة .

وجاء في الجزء الثاني من الوسائل ص ٥٦٧ ما يلي :

عن ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) قول الله تعالى : (انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) .

قال (ع) اما الخمر فكل مسكر من الشراب الى ان قال (ع) واما الميسر فالنرد والشطرنج وكل قمار ميسر واما الانصاب فالاوثان التي تعبدها المشركون واما الازلام فالاقداح التي كانت تستقسم بها المشركون من العرب فى الجاهلية كل هذا بيعه وشراؤه والانتفاع بشيء من هذا حرام من الله محرم وهو رجس من عمل الشيطان وقرن الله الخمر والميسر مع الاوثان .

اقول : فقد عرفت من الآية والحديث حرمة الميسر ويكفي في حرمته مطلقاً انه مقرون مع الخمر وغيرها من الامور

المعلومة الحرمة وانه رجس من عمل الشيطان مضافاً الى ما ذكره شيخنا الانصاري (١) اعلى الله مقامه في كتابه المتاجر ص ٤٨ ط ١٣٠٠ هـ عن مجالس المفيد (٢) الثاني ولد شيخنا الطوسي قدس سره بسنده عن امير المؤمنين (ع) في تفسير الميسر من أن كلما ألهى عن ذكر الله فهو الميسر اعاذنا الله واياكم من الشيطان وعصمنا من الفسوق والعصيان انه كريم منان ودمتم موفقين والله يحفظكم ويرعاكم .

شهر رمضان المبارك سنة ١٣٩٠ هـ

في الغزل

وفي يوم الاربعاء الحادي عشر من الشهر المؤرخ سنح ببالي هذان البيتان :

قد صمت عن وصل سلمى شهر تشرين
متيم القلب في جيران جيرون

(١) هو العلامة الجليل الشيخ مرتضى بن الشيخ محمد امين الانصاري المتوفى في منتصف ليلة السبت ١٨ / ٦ / ١٢٨١ هـ .

(٢) هو الشيخ الجليل ابو علي الحسن الطوسي المتوفى في حدود الخمسمائة .

فرمت شم رياحين الهوى فدعوا

في الصوم مستكره شم الرياحين

السنة الكبيسة

وفي يوم الاربعاء الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت ما يلي :

اعتبر المنجمون المحرم ثلاثين يوماً وصفراً تسعة وعشرين يوماً وهكذا شهراً وشهراً الى آخر السنة فيكون ذو الحجة تسعة وعشرين يوماً ولكنهم اعتبروه ثلاثين يوماً في احدى عشرة مرة في كل ثلاثين سنة وتسمى الاحدى عشرة بالكباس وهي الثانية والخامسة والسابعة والعاشرة والثالثة عشرة والخامسة عشرة او السادسة عشرة بدلها عند بعض والثامنة عشرة والحادية والعشرون والرابعة والعشرون والسادسة والعشرون والتاسعة والعشرون .

فاذا اردت ان تعرف السنة الكبيسة فاحسب من سنة الهجرة الى السنة التي انت فيها ثم أسقط من السنين ثلاثين ثلاثين الى ان يبقى ثلاثون فما دون فان في ذلك احدى عشرة سنة كبيسة وهي السنوات المذكورة آنفاً .

فان كانت السنة الحاضرة من احدى هذه السنين فهي

كبيسة والا فلا وانما سميت بذلك لانها زائدة يوماً والزيادة تسمى عندهم بالكبس .

تاريخ عمارة مسجد مدينة القلعة

وفي يوم الجمعة السابع والعشرين من الشهر المؤرخ انشأت الابيات الآتية المشتملة على تاريخ عمارة مسجد مدينة القلعة الكائن موقعه في فريق الخان وهي العمارة المسلحة الجميلة التي قامت على تبرعات اهل البر والاحسان وبالجهود الجبارة التي بذلها امام المسجد فضيلة العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي وعبدالله بن علي الملك ومن آزرهما من المؤمنين شكر الله للجميع السعي واثابهم ووفقهم للاعمال الصالحة وكثر امثالهم واليك ذكر الابيات :

مسجد قد شيد بالتقوى وعمر … وبنور الكهربا الشماع نور

فهو ذا في حينا معجزة … يبهر الناظر سبحان المصور

فيه ذكر الله يتلى حبذا … ذلك الذكر وذياك المذكر

وامام الجمع ان صلى بهم … سمعوا الصوت جميعاً بـ(المكبر)

وعقيب الفرض يلقي حكما … أحكمت تبصرة للمتبصر

يا اهالي الخط فزتم وبه … حزتم الاجر من الرب المقدر

شدتموه اي تشييد به … قد غدا تذكرة للمتذكر

جاء في سفر الهدى تاريخه (مسجد قد شيد بالتقوى وعمر)

سنة ١٣٩٠ هـ

شهر شوال سنة ١٣٩٠ هـ

في تأبين الشيخ رضي الصفار

وفي يوم السبت السادس من الشهر المؤرخ كتبت الابيات الآتية لناظمها الماجد الكريم الحاج علي بن الحاج محمد الزاهر من اهالي العوامية قالها في تأبين العلامة الشيخ رضي بن الحاج علي الصفار آل فردان التاروتي المتوفى في كرمانشاه صبيحة يوم الاحد الرابع من شهر صفر سنة ١٣٧٤ هـ والمدفون في صحن الكاظمية يوم الاثنين الخامس من الشهر المؤرخ اجابة لالتماس حفيده ملا حسن بن الحاج موسى لكونه عازماً على كتابة (ذكرى) (١) لجده المذكور لمرور سبعة عشر سنة من وفاته واليك ذكر الابيات :

رضي لقد رضي الله عنه   وخلد ذكراه في الخالدين

واسكنه الله في الجنـة   التي قد اعدت الى المتقين

لقد عاش كالبدر بين الانام   ومات سعيداً على خير دين

(١) وقد كتبت له ترجمة مبسوطة ذكرتها في الجزء السادس من كتابي هذا الازهار الارجيه ص٢٣ .

تجافى عن الظلم والمنكرات   فعوضه الله صدق اليقين

ثواب غسل الجنابة

وفي يوم الاحد الرابع عشر من الشهر المؤرخ كتبت ما يلي :

في الجزء الاول من الوسائل ص٨ عن المجالس قال (١): فاخبرني ما جزاء من اغتسل من حلال فقال النبي (ص) ان المؤمن اذا جامع اهله بسط سبعون الف ملك جناحيه فاذا اغتسل بنى الله له بكل قطرة بيتاً في الجنة وهو سر فيما بينه وبين خلقه .

في مدح سلمان المحمدي

وفي اليوم المؤرخ كتبت البيتين الآتيين في مدح سلمان المحمدي وقد سمعتهما من ملا بدر بن ابرهيم آل عيد أهل الجارودية ينسبهما الى عبدالباقي افندي :

قيل لي هل مدحت سلمان يوماً   قلت مدح النبي يكفيه عنا

كيف اسطيع مدح من قال فيه   سيد المرسلين سلمان منا

(١) يعني عالم اليهود الذين جاؤا رسول الله (ص) يسألونه عن اشياء عرفوها من الكتب السماوية .

شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٩٠ ﻫ

في الغزل

وفي يوم الاربعاء الحادي من الشهر المؤرخ خطر ببالي البيتان التاليان على سبيل التغزل واليك ذكرهما :

بت مسامراً ندامى الجزع في ظرائف الاخبار واللطائف
في ليلـــة باردة عطرة كأنها بعض ليالي الطائف

منازل القمر

وفي يوم الاربعاء الخامس عشر من الشهر المؤرخ سألني الماجد الكريم الحاج مهدي بن الحاج عبدالله المناميين من اهالي الدبابية عن منازل القمر فاجبته بما يلي :

اعلم ان الشمس تقطع منطقة البروج الاثنى عشر في السنة الشمسية مرة واحدة ، والقمر يقطعها في كل ثمانية وعشرين يوماً مرة ومنطقة البروج هي ثمان وعشرون منزلة يقطع القمر في كل ليله منزلة ولكل ثلاثة بروج سبع منازل لكل برج منزلتان وثلث منزلة فالحمل له الشرطان والبطين وثلث الثريا والثور له ثلثا الثريا والدبران وثلثا الهقعة والجوزاء له ثلث الهقعة والهنعة والذراع والسرطان له النثرة والطرفة وثلث الجبهة والاسد له ثلثا الجبهة والزبرة وثلثا الصرفة

والسنبلة له ثلث الصرفة والعوى والسماك والميزان له الغفر والزبانا وثلث الاكليل والعقرب له ثلثا الاكليل والقلب وثلثا الشولة والقوس له ثلث الشولة والنعائم والبلدة والجدي له سعد الذابح وسعد بلع وثلث سعد السعود والدلو له ثلثا سعد السعود وسعد الاخبية وثلثا الفرع المقدم والحوت له ثلث الفرع المقدم والفرع المؤخر وبطن الحوت وهو الرشا والله اعلم بحقيقة الحال .

زيارة علي عسكران

وفي اليوم المؤرخ زارنا في مكتبتنا علي بن عبدالله عسكران من مدينة السودة التابعة لقضاء عمران اليمن قبيلة حاشد من الشيعة الزيدية فانسنا بزيارته وسررنا بحديثه .

قصيدة للحاج علي الزاهر

وفي يوم الجمعة السابع عشر من الشهر المؤرخ كتبت القصيدة الآتية لناظمها الماجد الكريم الحاج علي بن الحاج محمد الزاهر واليك ذكرها .

خضعت لك الدنيا

خضعت لك الدنيا لأنك احمد قولاً وفعلاً ليس مثلك يوجد
قد كنت نوراً في الحقيقة ثابتاً لله تخضع داعياً وتمجـــد
من قبل آدم ان يكون خليفة لقد اصطفاك الخالق المتفرد

ثم انتقلت لصلب آدم فاغتدت … زمر الملائك خلف آدم تسجد
عقم الزمان فلا يجيء بمثله … حتى القيامــة مثله لا يولد
لا زال نورك في العوالم ساطعاً … والى الورى انت الرسول المرشد
لولاك آدم ما اصطفاه إلهه … ولكان عن حرم النبوة يطرد
لكن بفضلك نال رحمة ربه … واختاره الباري اماماً يرشد
لا زلت نوراً ساطعاً متقلباً … في الساجدين شعاعه يتوقد
حتى اتيت لكوكب الارض الذي … منك استنار فاين منه الفرقد
فرأيت ضلالا فساءك ما بهم … فيهم فشا الشرك القديم الاسود
ذا عابد وثنا وذاك معربد … لم يصح من سكر وذلك ملحد
يستعبد الاحرار قيصر رومها … وبفارس كسرى لنار يعبــد
وقريش تدفن للبنات وهن في … قيد الحياة وفي التراب تلحد
فعرجت من بعد الهبوط الى السما … معراج قدس انت فيه الأوحد
ورجعت تدعو للتمسك بالهدى … يا خير هاد انت نعم المرشد
واتيت بالقرآن معجزك الذي … حتى القيامة لا يزال يخلد
ونشرت عدلا في البريه لم يكن … من قبل يومك في البرية يشهد
لا فرق بين الناس عندك في القضا … سيان عندك عبدهم والسيد
يا خير مشكاة وافضل دوحة … زيتونة انوارهـا تتوقــد
يا فاتحا بهدى وخير بصيرة … للرسل انت ختامهم ومؤيد

يا من ملكت وقد عفوت بقدرة … عن امة اللات كانت تعبــد
انعى لك الاسلام في ابنـائه … فلقد قضى بالظلم وهو مشيد
اكلوا الربا والمنكرات كثيرة … لا استطيع بيانها واعــدد
ننسى فلسطينا ونكبتنا بها … ام للخليل ومن به قد شردوا
والقدس عاد الى اليهود غنيمة … والمسلمون عن الغنيمة رقد
وترى المجازر والحوادث جمة … فلكم بريء مات وهو مصفد
وترى التشدق بالصلاة وبالهدى … وهم لغــير هواهم لم يعبدوا
فلكم خطيب بالخطابة حاذق … للمال لا لله منــه المقصد
ولكم كتاب الفوه ضلالة … كذب وبهتان وغش يسند
يا رب انقذنا بافضل قائم … ينميه للشرف النبي محمد
واملأ به هذا الفضاء عدالة … فالجور عم الافق اظلم اسود
واليك اضرع يا إلهي سائلا … غفران ذنبي انني لك اقصد

وفي صبيحة يوم الاثنين العشرين من الشهر المؤرخ سنح ببالي البيتان التاليان :

لا تذكر السجن

لا تذكر السجن ولو مازحاً … لا تمزجن الجد بالمزح
لا تذكر السجن وابنـاءه … لا تنثر الملح على الجرح

الحجة الثلاثون

وفي الساعة الرابعة من اليوم المؤرخ توجهت الى الحجاز لحج بيت الله الحرام مع جماعة المقاول الحاج احمد بن الحاج عبد الله العوى في سيارة اتومبيس وارد ١٩٦٩م نمرة ١٢٢٧ والسائق رضي بن محمد المقابي والمعاون سعيد بن مهدي بن كاظم وكلاهما من اهالي الشويكة ومرشد الحجاج فضيلة العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي وفي صحبتي ملا عيسى بن الحاج رضي بن عباس من اهالي تاروت وعلوي بن علوي الجراش من اهالي المدارس وملا علي بن ملا حسن بن ربيع من اهالي البحاري ومن الحجاج زكي بن الشيخ عبد الكريم الخنيزي من اهالي القلعة وعلوي بن السيد حسين من اهالي التوبي وعبد السلام بن عبد الله سرحان من اهالي لبنان وهذه هي الحجة الثلاثون كما عرفت وجه ذلك في صوادر شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٨٩ هـ .

في مقهى القصيبي

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة وتناولنا طعام الغداء في مقهى القصيبي .

عند الشيشة الاخيرة بعد الرياض

وفي ليلة الثلاثاء الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة وتناولنا ما تيسر من العشاء .

في مرات

وفي الليلة المؤرخة بتنا في مرات وفيها صلينا صلاة الصبح جماعة في يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ .

في عنيزة

وفى ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة فى عنيزة .

فى الرس

وفى عصر اليوم المؤرخ تناولنا ما تيسر لنا من الغداء في الرس .

فى الطريق

وفى ليلة الاربعاء الثانية والعشرين من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة فى الطريق قريبا من المدينة المنورة .

فى المدينة المنورة

وفى الليلة المؤرخة وصلنا المدينة المنورة وقرت اعيننا بالنظر الى مشهد سيدنا الاعظم محمد بن عبدالله اذكره الشرف ونزلنا فى منزل حسين جبر الكائن موقعه فى القسم الغربي من حوش المغربي .

زيارة النبي الاعظم

وفى صبيحة يوم الاربعاء الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة النبي الاعظم سيد المرسلين محمد لذكره الشرف .

فزرناه تجاه ضريحه الاقدس ثم جئنا الى مقام جبرئيل فدعونا بالدعاء المأثور وصلينا ركعتي الزيارة ثم جئنا قريباً من بيت فاطمة الزهراء (ع) فزرناها ودعونا ثم جئنا الى منارة ابي لبابة فدعونا بالدعاء المأثور ثم دعونا بدعاء الروضة ثم زرنا الصديقة الكبرى عليها السلام فى الروضة ثم صلينا ركعتي الزيارة ثم دعونا بما تيسر .

زيارة أئمة البقيع (ع)

وفي عصر اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة أئمة البقيع (ع) فزرناهم مقابلين اضرائحم المقدسة ثم زرنا بنات رسول الله صلى الله عليه وآله ثم عقيل بن ابي طالب وعبد الله بن جعفر (رض) ثم ابراهيم ابن رسول الله (ص) ثم الشهداء ثم حليمة السعدية ثم عمات رسول الله (ص) وام البنين وتلونا واهدينا ودعونا بما تيسر .

زيارة الشيخ عبدالحميد الخطي

وفي صبيحة يوم الجمعة الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي في محل اقامتنا فسررنا جداً بزيارته وحديثه .

زيارة الشيخ احمد آل سيف

وفى ضحى اليوم المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ احمد بن الشيخ منصور آل سيف فانسنا بزيارته وحضوره .

الزيارة الجامعة

وفي عصر اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة أئمة البقيع (ع) بالزيارة الجامعة ودعونا الله بما تيسر .

دعاء السمات

وفى اواخر نهار اليوم المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات في محل اقامتنا .

مع السيد مرتضى القزويني

وفي صبيحة يوم السبت الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا الرسول (ص) والزهراء (ع) وأئمة البقيع (ع) توافينا مع الخطيب السيد مرتضى القزويني وسماحة والده السيد محمد صادق وذلك عند خروجنا من

البقيع فانسنا جداً بهذه الموافاة .

زيارة السيد جمال الخوئي

ثم تشرفنا بزيارة العلامة السيد جمال الدين نجل آية الله العظمى الامام السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي مد ظله في الفندق هتل يثربية شارع ابي ذر ولقينا عنده رجال (البعثة الدينية) من قبل والده الامام مد ظله فانسنا جداً بزيارتهم وابتهجنا كثيراً بالحضور معهم ورجال البعثة الدينية ثمانية : ١ ـ وهو رئيسهم نجله العلامـــة . ٢ ـ السيد علي البهشتي . ٣ ـ السيد عبد الحسين بن السيد محمد رضا القزويني ٤ ـ اخوه العلامة السيد عبد الكريم . ٥ ـ السيد محمد باقر المصطفوي . ٦ ـ الشيخ محمد رضا الجعفري . ٧ ـ الشيخ اسحاق الفياض . ٨ ـ الشيخ يوسف الافريقي .

زيارة السيد محمد رضا الحكيم

ثم زرنا العلامة الكبير السيد محمد رضا نجل سماحـــة المرجع الديني الاعلى الامام المغفور له السيد محسن الحكيم قدس سره ولقينا عنده اخاه السيد علاء والخطيب الكبير السيد هادي الحكيم فعزيناهم بالراحل العظيم السيد الحكيم قدس سره ودعونا لهم بالنصر والتأييد وكان السيد هادي

موعوكا فدعونا له بالشفاء والصحة .

زيارة الشيخ حسين العيساوي

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ حسين بن محمد العيساوي المدني فسررنا بزيارته وحسن حديثه .

زيارة الشيخ عبد الحميد الخطي

وفي ليلة الاحد السادسة والعشرون من الشهر المؤرخ زرت العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي في محل اقامته فلقينا منه التجلة والاكرام وانسنا جداً بما ابداه من الترحاب والتقدير .

زيارة الشيخ محمد علي العمري

ثم زرنا الفاضل الشيخ محمد علي بن الشيخ علي العمري في الحسينية المعروفة فسررنا بزيارته وابتهجنا بالحضور عنده .

زيارة السيد علي المبرزي

وفي صبيحة يوم الاحد السادس والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الخطيب السيد علي بن السيد علي الموسوي اهل المبرز من الاحساء في محل اقامتنا فسررنا جداً بزيارته .

زيارة السيد عبد الكريم القزويني

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا العلامة السيد عبد الكريم

